



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10566 Thursday 17 March 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10566 الخميس 17 آذار (مارس) 2022 - 14 شعبان 1443 هـ

عن إسرائيل الحاضرة في حرب أوكرانيا... وفلسطين الغائبة



23

حفيظ دراجي: كريستيانو رونالدو... إلى أين؟



19

جمال سليمان: غير مستحسن في العالم العربي أن تكون فنانا وناشطا



14

«ثلاثية العمالة» لأبو أسعد: الإشكالية في الأفلام لا في موضوعها



13

## أوكرانيا تنتهم روسيا باستهداف مسرح يؤولي مئات المدنيين... وترفض الحياد على غرار النمسا والسويد

# بايدن يعتبر بوتين «مجرم حرب» ويعلن إرسال مساعدات عسكرية إضافية بعد مناشدة زيلينسكي



لاجئون أوكرانيون يعبرون الحدود الرومانية أمس

في وقت يقاوم ضد هذا الغزو... كما أعلن عن مساعدة أمريكية لأوكرانيا للحصول على... إنظمة إضافية مضادة للطائرات بمدى أبعد... كما وصف بايدن، نظيره الروسي فلاديمير بوتين بـ «مجرم الحرب»... وكان زيلينسكي قد قال في الكلمة... وحولت سماء أوكرانيا إلى مصدر للموت للألاف من الناس... وعقب الخطاب عرض تسجيلا مصورا بجوي مشاهد مروعة للموت والدمار في بلاده انتهى بعبارة «أغلقوا السماء فوق أوكرانيا»... كما قال زيلينسكي في تصريحاته موازيا إن محادثات السلام تبدو «أكثر واقعية» لكن ثمة حاجة إلى مزيد من الوقت... وفي تلميح إلى تسوية محتملة، قال زيلينسكي الثلاثاء إن أوكرانيا مستعدة لقبول ضمانات أمنية دولية لا تتصل إلى حد تحقيق هدفها طويل الأمد بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي... بينما أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن هناك «بعض الأمل في التوصل لحل وسط» بعد طرح الوضع المحايد لأوكرانيا على الطاولة وهو مطلب أساسي لروسيا... وقال لحظة «أر.بي.سي» الإخبارية «المفاوضات ليست سهلة لأسباب واضحة... لكن أيضا هناك بعض الأمل في التوصل إلى حل وسط».

لندن - «القدس العربي» - وكالات: رغم أن أوكرانيا وروسيا، سلطتا، أمس الضوء على أفاق جديدة للتوصل إلى حلول وسط، لكن كييف، رفضت عرض الكرملين، أن تكون محايدة على غرار السويد أو النمسا مطالبة بـ ضمانات أمنية مطلقة في وجه روسيا، وفي حين، أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، عن مساعدات عسكرية جديدة بقيمة مليار دولار وإرسال أسلحة ذات مدى أبعد إلى أوكرانيا، كما وصف نظيره الروسي فلاديمير بوتين بـ «مجرم الحرب»، وندد بعد ساعات على دعوة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي المنشورين الأمريكيين، على فصل المزيد لحماية بلاده، واتهام نائب رئيس بلدية ماريوبول الجيش الروسي باستهداف مسرح يؤولي مئات المدنيين... ويشمل التمويل الأمريكي، الذي أعلنه بايدن، مبلغا قدره 200 مليون دولار تم تخصيصه نهاية الأسبوع، إضافة إلى 800 مليون دولار كتحويل جديد ضمن حزمة مساعدات أقراها الكونغرس الأسبوع الماضي... وقال بايدن «هذه تحويلات مباشرة للمعدات من وزارة دفاعنا إلى الجيش الأوكراني لمساعدته

## حجب عشرات المواقع الإخبارية في روسيا

الاستقصائية «بيلينغ كات» الذي كان يجمع وينشر معلومات وإرشادات لتغطية صحافية آمنة وشاملة للنزاع في أوكرانيا، وعدد من المواقع الروسية. وحجبت وسبقتنا إعلام ناطقتان بالروسية وتتخذان من إسرائيل مقرا لهما، هما «9 تي في» و«كافكا ريزي»، بالإضافة إلى بعض الوسائل الإعلامية مقرها أوكرانيا وأستونيا.

موسكو - أ ف ب: حجبت هيئة «روسكومنازور» الناطقة لوسائل الإعلام الروسية، الوصول إلى عشرات المواقع الإلكترونية، أمس الأربعاء، وهي خطوة من سلسلة خطوات تهدف إلى تشديد الرقابة على المعلومات المتدفقة على الإنترنت منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا. ولم يتمكن نشطاء في روسيا من الوصول إلى عشرات المواقع الإلكترونية الإعلامية الروسية والأجنبية، من ضمنها موقع الصحافة

## كتاب عن بوتين يتصدر قائمة البيعات في بريطانيا

لندن - أ ف ب: تصدر كتاب لصحافية بريطانية عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشيها لها بسلسلة دعاوى قضائية من أفراد الأوغاوغا الروسية، بينهم رومان أبراموفيتش، قائمة البيعات في المملكة المتحدة، على ما أعلنت الدار الناشرة له، أمس الأربعاء، وكتب مديرة دار «وليام كولينز بوكس»

دعا مجلس الإفتاء في روسيا، في بيان جميع المسلمين إلى «تعزيز الوحدة، والشرح والدفاع عن موقفهم ومصالحهم وطبقتهم من خلال التواصل مع رفاقهم المؤمنين من الدول الأخرى، ورفض كل من يحاول تشويه سمعة إخواننا».

## الإفتاء الروسي: «العملية العسكرية» في أوكرانيا تستند لأحكام القرآن الكريم

موسكو - دب: أكد مجلس الإفتاء الروسي الخاص بالمسلمين الروس، أمس الأربعاء، أن ما تسميه موسكو العملية الروسية الخاصة التي ينفذها جيشها في أوكرانيا، تستند إلى أحكام القرآن الكريم، داعيا مسلمي روسيا والعالم للتوحد من أجل الدفاع عن روسيا والوقوف في وجه محاولات تشويه سمعة المسلمين بشكل عام

## اليمن: الحوثيون يرفضون المشاركة في «مؤتمر الرياض»

صريح ومبكر من موقف الحوثيين الراض للمشاركة في مؤتمر الرياض المزمع انعقاد نهاية الشهر الجاري والذي تحضده السعودية ومجلس التعاون الخليجي بكل طاقته للخروج بأي تسوية سياسية بين القوى اليمنية المتصارعة. وكان مصدر خليجي قال لـ «القدس العربي» قبل يومين أن مجلس التعاون الخليجي يجري استعدادات مكثفة لعقد مؤتمر في الرياض لـ الحوار الشامل بين الأطراف المتصارعة في اليمن، سيدي إليه سياسيون وفاعلون ووجهاء ومشائخ قبائل من جميع الأطراف بمن فيهم جماعة الحوثي، للخروج من ممدد على الحوثي، في تعديده له بصفته الرسمية في موقع «تويتس» إن ما يشار في الإعلام عن دعوة المجلس الخليجي للحوار هو في الواقع دعوة للرياض، والرياض طرف في الحرب وليست وسيطا، في إعلان

رفض الحوثيون الدعوة السعودية للمشاركة في «مؤتمر الرياض» والذي قالت مصادر خليجية إنه سيكون برعاية مجلس التعاون الخليجي ويضم كل الأطراف اليمنية المشاركة في الصراع المسلح في البلاد. وقال القيادي الحوثيي وعضو المكتب السياسي الأعلى، الذي يعد سلطة سياسية للحوثيين، ممدد على الحوثي، في تعديده له بصفته الرسمية في موقع «تويتس» إن ما يشار في الإعلام عن دعوة المجلس الخليجي للحوار هو في الواقع دعوة للرياض، والرياض طرف في الحرب وليست وسيطا، في إعلان

## منظمات افريقية تتعهد بالنضال ضد نظام الفصل العنصري بليكن في رام الله وإسرائيل في محاولة لمنع الانفجار... وصبري يدعو لشد الروابط في الأقصى

الأقصى خلال شهر رمضان، قائلا: «نحن نتخوف من تصاعد الانتهاكات وتكرار ما حدث في رمضان الماضي، خاصة أن (عيد الفصح) العربي سيقتطع مع 17 رمضان، ونحذر سلطات الاحتلال من القيام بأي عمل يهين صفو العبادة لدى المسلمين». يأتي هذا مع تصاعد اعتداءات جيش الاحتلال ومستوطنيه باقتحام قبر يوسف شرق نابلس حيث وقعت مواجهات كما وقعت اشتباكات في جنين أدت إلى إصابة فلسطينيين وجندي إسرائيلي، خلال عملية اعتقال نفذتها في مخيم المدينة. وفي خطوة لمنع انفجار الأوضاع في الأراضي الفلسطينية يخطط وزير الخارجية الأمريكي انطوني بلينكن لزيارة إسرائيل والصفة الغربية والسعودية والإمارات العربية المتحدة في الأسبوعين المقبلين حسب موقع «ال.ا.» وأضاف الموقع أن هذه أول زيارة يقوم بها بلينكن

الأقصى خلال شهر رمضان، قائلا: «نحن نتخوف من تصاعد الانتهاكات وتكرار ما حدث في رمضان الماضي، خاصة أن (عيد الفصح) العربي سيقتطع مع 17 رمضان، ونحذر سلطات الاحتلال من القيام بأي عمل يهين صفو العبادة لدى المسلمين». يأتي هذا مع تصاعد اعتداءات جيش الاحتلال ومستوطنيه باقتحام قبر يوسف شرق نابلس حيث وقعت مواجهات كما وقعت اشتباكات في جنين أدت إلى إصابة فلسطينيين وجندي إسرائيلي، خلال عملية اعتقال نفذتها في مخيم المدينة. وفي خطوة لمنع انفجار الأوضاع في الأراضي الفلسطينية يخطط وزير الخارجية الأمريكي انطوني بلينكن لزيارة إسرائيل والصفة الغربية والسعودية والإمارات العربية المتحدة في الأسبوعين المقبلين حسب موقع «ال.ا.» وأضاف الموقع أن هذه أول زيارة يقوم بها بلينكن

لندن - غزة - رام الله - «القدس العربي»: دعا خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري إلى الروابط وشد الروابط في رام الله وإسرائيل في محاولة لمنع الانفجار... وصبري يدعو لشد الروابط في الأقصى

## رئيس الوزراء البريطاني بين أبوظبي والرياض ... وزعيم المعارضة يهاجم بن سلمان وابن زايد

الشمالية. التقى جونسون في الإمارات ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ويبحث معه «استقرار أسواق الطاقة العالمية» وفقا لوكالة الأنباء الإماراتية. وتخلل زيارته للسعودية دلال سياسية مهمة، إذ إن جونسون هو أحد الزعماء الغربيين القلائد الذين يزورون المملكة ليتفقوا الأمير محمد، الحاكم الفعلي، منذ مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في فضيلة بلاده في استنبول العام 2018. في المقابل، انهم كير ستارمر، زعيم حزب العمال المعارض، جونسون «بالانتقال من ديكتاتور إلى ديكتاتور». ولم يصل ستارمر إلى حد دعوة جونسون لإلغاء رحلته لكنه حذر من استبدال الاقتصاد على النفط الروسي بالاعتماد على السعوديين.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: زار رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، أمس الأربعاء، كلا من أبوظبي والرياض، لعقد محادثات حول أسعار النفط المتصاعدة على خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا. وأقادت قننة الإخبارية السعودية الحكومية أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان التقى جونسون حيث ناقشا «تطورات الأوضاع في أوكرانيا» بينما تسعى أوروبا لتقليل اعتمادها على الخام الروسي. والمغرب، ووجود أيضا الكثير من المعابد، لافتا إلى أن أكثر من مليون إسرائيلي هم مغاربة في الأصل. وقال المغربي المسلمون يرغبون في زيارة وإقامة الصلاة في القدس وأن السياحة بين البلدين تشهد تطورا كبيرا. ويرفض الفلسطينيون استقبال أي من المسلمين للصلاة في المسجد الأقصى، في إطار عمليات التطبيع المعروفة. والجدير بالذكر أن كلا من الإمارات والبحرين والمغرب، أبرمت العديد من الاتفاقيات الاقتصادية مع إسرائيل، بعد توقيع اتفاقات «أبراهام». وكذلك أبرمت اتفاقات أمنية وعسكرية، ما يعزز الاقتصاد الإسرائيلي. وفي سياق عمليات التطبيع، من المقرر أن تبدأ شركة

## طهران تفرج عن مواطنين إيرانيين - بريطانيين واشنطن وإيران «قريبان من التوصل» إلى تفاهم لإعادة إحياء الاتفاق النووي

لندن - «القدس العربي» - وكالات: تقربت الولايات المتحدة وإيران من التوصل إلى تفاهم حول إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 والذي يحد من برنامج طهران للأسلحة النووية، حسبما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية الأربعاء. وقال المتحدث باسم الوزارة نيد برايس «نحن قريبان من اتفاق محتمل لكننا لم نبلغه بعد» مضيفا «تعتقد أنه بالإمكان تسوية القضايا المتبقية». وقررت السلطات الإيرانية في طهران،

## ليبيا: تحذيرات أممية من انقسام جديد قد يعصف بالبلاد

طرابلس - «القدس العربي» من نسرين سليمان: أوضحت وكالة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام روزماري ديكارلو، في جلسة مجلس الأمن حول ليبيا، أن السلطة التنفيذية في ليبيا تواجه مشكلة حقيقية قد تعيد البلاد إلى الانقسام من جديد، جاء ذلك في الوقت الذي تشهد فيه البلاد انقساما سياسيا بين الحكومة المعنية من قبل البرلمان ورئيسها فحجي باشاغا وحكومة الوحدة الوطنية المنتخبة من ملتقى الحوار السياسي، وتابعت ديكارلو أن وجود حكومتين في ليبيا يهدد البلاد بعودة الانقسام ويقوض إجراء الانتخابات، داعية إلى ضرورة بدء حوار ينهي حالة الجمود السياسي في ليبيا وحل مشكلة

## الإعدام لعضو في تنظيم «الدولة» فجر منزل عمته لرفضها زواجه من ابنتها

بغداد - «القدس العربي»: في إحدى مناطق جنوب شرق العاصمة العراقية بغداد، حدثت جريمة مروعة تداولتها موقع التواصل، حيث أقدم شاب على تفجير عمرة ناسفة كان قد وضعها في بيت عمته لرفضها زواجه من ابنتها. وحسب إفادات المدعي بالحق الشخصي، التي اشترت إلى إقدام المتهم على خطبة ابنة عمته أكثر من مرة إلا أنه جوبه بالرفض لعدم توافق التحصيل العلمي بين الطرفين، حيث إنه لم يحصل على أي شهادة دراسية بينما كانت الفتاة حاصلة على شهادة الماجستير. وذكر تقرير للـ «القضاء» العراقي، أنه عند تدوين أقوال المتهم واعترافه أمام القاضي بالتحقيق وأمام قاضي التحقيق بقبامه بتفجير العمرة الناسفة على دار عمته، كونها رفضت زواجه من ابنتها حيث قام بالدخول إلى دار عمته وكان متواجدا فيها كل من الجنى عليه (ابن عمته) والعمه وابنة عمته، حيث وضع العمرة في إحدى غرف الدار ثم خرج. وفي اليوم التالي وفي تمام الساعة

## طيار مغربي: يمكن لإسرائيل الاستفادة من شبكة خطوطنا خط جوي مباشر بين شرم الشيخ وبين غوريون... ورحلات يومية بين الإمارات وتل أبيب

المغربي في شركة الخطوط الملكية المغربية كريم تيسير، الذي قال إنه يمكن للإسرائيليين الاستفادة من الشبكة الكبيرة لشركة، مما سيسهل عليهم السفر إلى أوروبا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية، وعدة بلدان أخرى. وأكد أن «العلاقة بين المغرب وإسرائيل هي علاقة ذات جذور»، لافتا إلى وجود أصدقاء للإسرائيليين في المغرب، ووجود أيضا الكثير من المعابد، لافتا إلى أن أكثر من مليون إسرائيلي هم مغاربة في الأصل. وقال المغربي المسلمون يرغبون في زيارة وإقامة الصلاة في القدس وأن السياحة بين البلدين تشهد تطورا كبيرا. ويرفض الفلسطينيون استقبال أي من المسلمين للصلاة في المسجد الأقصى، في إطار عمليات التطبيع المعروفة. والجدير بالذكر أن كلا من الإمارات والبحرين والمغرب، أبرمت العديد من الاتفاقيات الاقتصادية مع إسرائيل، بعد توقيع اتفاقات «أبراهام». وكذلك أبرمت اتفاقات أمنية وعسكرية، ما يعزز الاقتصاد الإسرائيلي. وفي سياق عمليات التطبيع، من المقرر أن تبدأ شركة

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: في الوقت الذي يواصل فيه وفد مغربي يضم عددا من رجال الأعمال زيارته لتل أبيب، لإبرام اتفاقية جديدة، لتعزيز اتفاق التطبيع، أعلن عن مخطط إماراتي مماثل، لتسيير رحلات يومية إلى إسرائيل. وبمشاركة 250 رجل أعمال إسرائيلي ومغربي، وتواصل أعمال المنتدى الاقتصادي المغربي الإسرائيلي، في تل أبيب، الذي يشترك فيه العديد من الشركات الإسرائيلية. وهذه الزيارة، تأتي لتدعيم الشراكات الثنائية في المجال الاقتصادي، خاصة بعد زيارة وزيرة الاقتصاد الإسرائيلي أورنا باربيفاي للمغرب في فبراير/ شباط الماضي، وكان الوفد المغربي قد وصل، يوم الأحد الماضي، إلى مطار بن غوريون على متن أول رحلة للخطوط الجوية المغربية. واستضافت قناة «24NEWS» الإسرائيلية الطيار

الثانية عشرة ظهر كان الجنى عليه والدته وأخته داخل دارهما يتناولون طعام الغداء، وبعد الانتهاء منه توجه الجنى عليه (ابن عمته) إلى غرفة نومه لإعداد ملابسها لغرض مغادرة الدار، كونه يمارس لعبة كرة القدم، وبعد دخوله الغرفة قام بالتمتع بالاتصال على جهاز اللويايل المربوط عليها مما أدى إلى انفجارها بفترة وجيزة، سمعت العمه وابنتها صوت انفجار ولدى التوجه إلى الغرفة شاهدا وهو مقلع للإشلال». وتابع التقرير أن «الحكمة أطلعت على محضر الكشف على جثة الجنى عليه ومحضر الكشف على محل الحادث والتقرير الطبي التشريحي والتقرير الطبي العدلي، كما أطلعت المحكمة على التقرير الاستخباري الذي تضمن معلومات تشير إلى أنه ينتمي إلى تنظيم داعش الإرهابي». وختم تقرير القضاء: «من خلال ما تقدم يتضح للمحكمة أن الأدلة المتصلة ضد المتهم واعترافه الصريح والمفصل أمامه القاضي بالتحقيق وأمام قاضي التحقيق وهي أدلة كافية لإدانة عن التهمة المنسوبة إليه والحكم عليه بالإعدام شفاقا حتى الموت وفق أحكام المادة 406/1/ب من قانون العقوبات المعدلة بأمر مجلس الوزراء رقم 406 لسنة 2004».

## زيليونكي حث الكونغرس على المساندة في حماية مجال بلاده الجوي بايدن يعلن عن مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة مليار دولار

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، عن مساعدات عسكرية جديدة بقيمة مليار دولار وإرسال أسلحة ذات مدى أبعد إلى أوكرانيا، أمس الأربعاء، مؤكداً على دعم الولايات المتحدة «غير المسبوق» لحليفها في حربها مع روسيا، وذلك بعد ساعات على دعوة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي المشرعين الأمريكيين، على فعل المزيد لحماية بلاده، وذلك في كلمة وجهها للكونغرس عبر الإنترنت.

ويشمل التمويل الأمريكي الذي أعلنه بايدن، مبلغاً قدره 200 مليون دولار تم تخصيصه نهاية الأسبوع، إضافة إلى 800 مليون دولار لتمويل جديد ضمن حزمة مساعدات أقرها الكونغرس الأسبوع الماضي.

وقال بايدن «هذه تحويلات مباشرة للمعدات من وزارة دفاعنا إلى الجيش الأوكراني لمساعدته في وقت يقاتل ضد هذا الغزو»، كما أعلن عن مساعدة أمريكية لأوكرانيا للحصول على «أنظمة إضافية مضادة للطائرات بمدى أبعد»، وكان زيلينسكي قد قال في الكلمة «روسيا حولت سماء أوكرانيا إلى مصدر للموت لآلاف من الناس».

وعقب الخطاب عرض تسجيلاً مصوراً بجوي مشاهد مروعة للموت والدمار في بلاده انتهى بعبارة «اغلقوا السماء فوق أوكرانيا»، وواصل زيلينسكي، الضعف من أجل فرض منطقة حظر طيران فوق أوكرانيا وطلب مزيداً من الطائرات وأنظمة الدفاع الجوي للرد على الغزو الروسي الذي بدأ الشهر الماضي، وأحدث دماراً واسع النطاق في الجمهورية السوفييتية السابقة وأطلق شرارة موجة لجوء للدول الجاورة.

### زعيم السلام

واختتم كلمته بتوجيه نداء مباشر بالإنجليزية إلى بايدن قال فيه «أتمنى أن تكون زعيم العالم، وكونك زعيم العالم يعني أن تكون زعيم السلام».

ويقاوم بايدن وعديد من المشرعين الأمريكيين، شأنهم في ذلك شأن حلف شمال الأطلسي، فرض منطقة حظر طيران وسط مخاوف من أن تؤدي إلى تصعيد الصراع مع روسيا التي تملك أسلحة نووية. كما لم يؤيد البيت الأبيض حتى الآن اقتراحها للمساعدة في نقل طائرات ميغ الحربية



الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال إعلانه عن المساعدات العسكرية لأوكرانيا

الدعم لبلاده في كلمات مختلفة أمام جهات أجنبية بينها البرلمان الأوروبي والبرلمان البريطاني.

وتحدث مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك ساليفان مع الأمين العام لمجلس الأمن الروسي نيكولاي باترو تشيف في أول اتصال رسمي رفيع المستوى بين الولايات المتحدة وروسيا منذ الغزو.

وقال البيت الأبيض في بيان «قال السيد ساليفان للجنرال باترو تشيف إنه إذا كانت روسيا جادة بشأن الدبلوماسية، يجب على موسكو أن تتوقف عن مهاجمة المدن الأوكرانية»، كما أكد ساليفان «المعارضة الحازمة والواضحة للولايات المتحدة للغزو الروسي غير المبرر لأوكرانيا».

وتعهد «مواصلة تحميل روسيا كلفة هجومها ودعم الدفاع عن سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها وتعزيز الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي»، كما أضافت الرئاسة الأمريكية، وتابع البيت الأبيض «حذر ساليفان الجنرال باترو تشيف أيضاً من عواقب وتدابير أي قرار روسي باستخدام أسلحة كيميائية أو بيولوجية في أوكرانيا».

### طائرات انتحارية

وحسب مسؤولين في الكونغرس الأمريكي، إدارة بايدن تدرس تزويد أوكرانيا بطائرات مسيّرة «انتحارية» كجزء من حزمة مساعدات عسكرية مرتقبة.

ونقلت شبكة «إن بي سي نيوز» الأمريكية عن المسؤولين (لم نسمهم) قولهم إنه «لم يتم اتخاذ أي قرار بعد» لكن البيت الأبيض يدرس ما إذا كان سيوزد أوكرانيا بطائرات متفجرة بدون طيار تسمى «سويتش بلينز».

وأفاد المسؤولون أن هذه الطائرات تأتي «ضمن حزمة جديدة من المساعدات العسكرية».

وذكرت مصادر مطلعة للشبكة أن الجيش الأمريكي استخدم هذا النوع من الطائرات في ظروف محدودة في أفغانستان وأماكن أخرى.

كما قال وزير الدفاع البريطاني بن والاس لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) إن بريطانيا تصد أوكرانيا بصواريخ ستارستريك المضادة للطائرات، ونقلت عنه بي.بي.سي قوله «نقدمها بها، نستفهم إلى الساحة»، وكان والاس قد ذكر الأسبوع الماضي أنه تم اتخاذ قرار من حيث المبدأ بتزويد منظومة الأسلحة إلى أوكرانيا.

دعما طارثاً لأوكرانيا لمساعدتها في الحصول على المزيد من الأسلحة والمساعدات الإنسانية.

وسعى زيلينسكي خلال الأسابيع الأخيرة إلى حشد

نداء للبرلمان الكندي لفرض مزيد من العقوبات الغربية على روسيا وفرض منطقة حظر طيران فوق أوكرانيا.

ووقع بايدن الثلاثاء قانوناً بتقديم 13.6 مليار دولار

الروسية الصنع إلى أوكرانيا، غير أن الفكرة لاقت قدراً من الدعم في الكونغرس.

وجاء خطاب زيلينسكي عبر الإنترنت غداة توجيهه

## أوكرانيا ترفض الحياد على غرار السويد والنمسا... وبوتين: «العملية العسكرية ناجحة»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

رغم أن أوكرانيا وروسيا، سلطتا، أمس الأربعاء، الضوء على آفاق جديدة للتوصل إلى حلول وسط، لكن كييف، رفضت عرض الكرملين، أن تكون محايدة على غرار السويد أو النمسا مطالباً بد ضمانات أمنية مطلقة، في وجه روسيا، وبالتزامن، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن عملياته في أوكرانيا «ناجحة» موضحاً أن موسكو لن تدخ هذا البلد يتحول إلى «منصة» يتم الانطلاق منها لتهديد روسيا.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن محادثات السلام تبدو «أكثر واقعية» لكن ثمة حاجة إلى مزيد من الوقت.

بينما قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن هناك «بعض الأمل في التوصل لحل وسط» بعد طرح الوضع المحايد لأوكرانيا على الطاولة وهو مطلب أساسي لروسيا.

وقال الكرملين إن الجانبين يناقشان احتمال أن تكون وضعية أوكرانيا مماثلة لتوضع النمسا أو السويد وكلا الدولتان لديهما عضوية الاتحاد الأوروبي لكيفية خروج حلف شمال الأطلسي.

ويعتد ثلاثة أسابيع من بدء الغزو، توقفت القوات الروسية على اعتبار كييف بعد أن تكبدت خسائر ثقيلة وأخفقت في السيطرة على أي من المدن الكبرى الأوكرانية في حرب قال مسؤولون غربيون إن موسكو ظنت أنها ستنتصر فيها خلال أيام.

وعبر مسؤولون أوكرانيون هذا الأسبوع عن أملهم في أن تكون موسكو بدأت تقبل فكرة أنها أخفقت في الإطاحة بحكومة كييف بالقوة وفي ألا تكون لديها قوات جديدة لواصل القتال.

وبين، زيلينسكي في خطاب مصور خلال الليل قبل الجولة الجديدة من المحادثات «الاجتماعات تتواصل، وتم إبلاغني بشأن المواقف خلال المفاوضات تبدو بالفعل أكثر واقعية، لكن لا تزال هناك حاجة إلى وقت

لكي تكون القرارات في صالح أوكرانيا».

وفي تلميح إلى تسوية محتملة، قال زيلينسكي الثلاثاء إن أوكرانيا مستعدة لقبول ضمانات أمنية دولية لا تصل إلى حد تحقيق هدفها طويل الأمد بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

ومنع أوكرانيا من الانضمام لحلف شمال الأطلسي مطلب أساسي لروسيا وتكرر في الأشهر السابقة على شنّها ما تصفه بأنه «عملية خاصة» لنزع سلاح أوكرانيا وتخليصها ممن تصفهم بالنازيين الجدد.

وقال لافروف لحظة «أر.بي.سي، الإخبارية» المفاوضات ليست سهلة لأسباب واضحة... لكن أيضاً هناك بعض الأمل في التوصل إلى حل وسط».

وتابع قائلاً «الحالة المحايدة تتم مناقشتها بجدية الآن إضافة بالطبع إلى الضمانات الأمنية... هناك بالطبع ترتيبات معينة معها في رأيي تقرب من اتفاق».

وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين إن أوكرانيا منزوعة السلاح ولديها جيشها الخاص مثل وضع النمسا أو السويد أمر يخضع للبحث كتسوية محتملة.

والدولتان هما الأكبر من بين ست دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي وخارج حلف شمال الأطلسي.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن بيسكوف قوله «هذا اقتراح تجري الآن مناقشته ويمكن فعلاً أن يختبر حلاً وسطاً، في المقابل، أعلنت

الرئاسة الأوكرانية أنها ترفض فكرة أن تكون كييف محايدة على غرار السويد أو النمسا مطالباً بـ «ضمانات أمنية مطلقة» في وجه روسيا.

وقال المفوض الأوكراني ميخائيلو بودوليك في تعليقات نشرتها الرئاسة «أوكرانيا في حالة حرب مباشرة مع روسيا الآن، والنسق لا يمكن أن يكون إلا أوكرانيا».

وأوضح أنه يريد «ضمانات أمنية مطلقة» في وجه روسيا يتعهد

الموقعون عليها التدخل إلى جانب أوكرانيا في حال حصول عدوان.

وأضاف «هذا يعني أن الموقعين على هذه الضمانات لن يبقوا على الحياد في حال تعرضت أوكرانيا لهجوم كسها في الحال اليوم بل سيشاركون بشكل نشط في النزاع إلى جانب أوكرانيا» وسيوفرون لها «فورا» الأسلحة الضرورية، على ما أكد بودوليك.

وأضاف أن كييف تطالب أيضاً بإقامة منطقة حظر طيران فوق أوكرانيا في حال حصول هجوم على أراضيها.

### السلوك «المشين»

في الموازة، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن عملياته العسكرية في أوكرانيا «ناجحة»، موضحاً أن موسكو لن تدخ هذا البلد يتحول إلى «منصة» يتم الانطلاق منها لتهديد روسيا.

وقارن العقوبات الغربية التي فرضت على روسيا واقتصادها وبياضيبها وعالم ثقافتها بـ«الاضطهاد» الذي عانى منه اليهود، مندداً بالسلوك «الاشن» و«غير اللائق» للغربيين.

وقال خلال تصريحات ملققة «العملية تسير بنجاح، بما يتوافق بدقته مع الخطط الموضوعة مسبقاً، مؤكداً مرة جديدة أنه لا يسعى إلى «احتلال» أوكرانيا، وأشار إلى أنه شن الهجوم لأن «كل الخيارات الدبلوماسية» قد استنفدت.

وتابع الرئيس الروسي «ببساطة لم تكن لدينا خيارات لحل المشكلة بطريقة سلمية» مؤكداً «كانت لدينا كل الأسباب للاعتقاد» أن «مكونات أسلحة بيولوجية» كانت قيد التطوير في أوكرانيا.

وقال أيضاً إنه لم يعد بإمكانه تحمل «التهريب الذي يواجهه سكان دنيباس منذ سنوات، في شرق أوكرانيا حيث تواجه القوات الأوكرانية منذ ثماني سنوات انفصاليين من الين روسيا تدعمهم موسكو».

وحسب بوتين، فإن أوكرانيا «كانت تستعد لسيتاريو عنيف» وبدء هجوم أوكراني ضد دونباس وشبه جزيرة القرم التي ضمها موسكو عام 2014.

وقال «لم يكن لدينا خيار آخر للدفاع عن أنفسنا.. لن نسحق لأوكرانيا بأن تكون منصة للأعمال العدوانية ضد روسيا».

واعتبر أن العملية العسكرية في أوكرانيا «ليست إلا ذريعة للغرب لفرض عقوبات جديدة» على روسيا مندداً بـ«استراتيجية طويلة الأمد» تهدف إلى «إضعاف» موسكو.

### «شجاعة» الأوكرانيين

إلى ذلك، وبعد العودة من محادثات مباشرة مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كييف، قال رئيس الوزراء التشيكي بيتري فيالا إن الزيارة المشتركة التي قام بها رؤساء وزراء التشيك وبولندا وسلوفاكيا لم تكن رمزية في الإشارة إلى دعم واضح لأوكرانيا فحسب، ولكنها تناولت أيضاً عدداً من المواضيع العليم.

وذكر موقع راديو براغ إنترناشيونال نقلاً عن فيالا، بأن المواضيع المطروحة على الأجندة اشتملت العقوبات على روسيا، والحاجة لمزيد من المساعدات الإنسانية والإمدادات العسكرية، وبالأخص أسلحة مضادة للدبابات والطائرات.

وناقش السياسيون أيضاً احتمالية تشكيل تحالف من دول، يمكنه تقديم اللجوء للفارين من الجند العسكري الروسي.

وأقر رئيس الوزراء التشيكي بشجاعة الشعب الأوكراني، وقال إنه إذا ما استمرت أوروبا وحلف شمال الأطلسي (ناتو) في دعمها لأوكرانيا وفي العقوبات على روسيا، فهناك فرصة للتوصل إلى حل دبلوماسي سلمي.

## اردوغان يؤكد سعي تركيا لتحقيق وقف إطلاق نار دائم في أسرع وقت ممكن

## جاويش أوغلو يدعو لوقف الحرب... ولافروف يشترط إبرام اتفاق للقاء بوتين بزيليونكي

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو، أمس الأربعاء، إن الحرب في أوكرانيا يجب أن تتوقف، وإن أنقرة ستواصل جهود السلام للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وأضاف للصحافيين بعد اجتماع مع لافروف أن بلاده، العضو في حلف شمال الأطلسي، تأمل في أن يلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لتحقيق خطوة للأمام صوب سلام دائم، «يجب أن تتوقف الحرب، يجب ألا يموت الناس. لقد أتيت إلى موسكو بهذا التصور».

وأضاف «عبرنا عن بواعت قلقنا بكل صدق وقمنا بدورنا في تخفيف التوتر وفتح المجال للدبلوماسية، نود أن نستضيف اجتماع الرئيسين بوتين وزيلينسكي عندما يصل الوضع إلى تلك المرحلة. من أجل وقف دائم لإطلاق النار».

لافروف قال إنه لا توجد عقبات تحول دون عقد اجتماع بين الرئيسين بوتين وزيلينسكي، لكن لن يتم عقد مثل هذا الاجتماع إلا إبرام اتفاق محدد.

وقد لافروف ونظيره الأوكراني ديميترو كوليبا الأسبوع الماضي محادثات في تركيا، في أول اجتماع من نوعه منذ غزو روسيا لأوكرانيا.

وبين أوغلو أن أولوية تركيا هي إجلاء المواطنين الباقين في مدينة ماريوبول الأوكرانية المحاصرة بعد أن غادر بالفعل أكثر من 15 ألف تركي البلاد، الواقعة إلى الشمال على الجانب الآخر من البحر الأسود.

وتأتي زيارة وزير الخارجية التركي لموسكو وكييف التي وصلها اليوم، عقب نجاح بلاده في عقد أول لقاء بين وزير خارجية روسيا وأوكرانيا منذ بدء الحرب.

وبحث الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، أمس مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، آخر التطورات في أوكرانيا.

وأكّد خلال الاتصال أنه سيواصل مساعيه من أجل عقد لقاء بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين، والأوكراني

زيليونكي، كما أكد سعي تركيا لتحقيق وقف إطلاق نار دائم في أسرع وقت ممكن. وشدد على أن استمرار الحرب ليس من مصلحة أحد.

والثلاثاء، وعقب اجتماع مطول لمجلس الوزراء التركي، أعلن اردوغان أنه سيوفد جاويش أوغلو إلى كل من روسيا وأوكرانيا في مسعى لحل الأزمة القائمة بين البلدين» موضحاً أن الوزير سيصل إلى موسكو الأربعاء، بينما سيوزر كييف الخميس.

وكان أوغلو، قد شارك في اللقاء الثلاثي الذي عقد مع نظيره الروسي والأوكراني في أنطايا قبل أيام، وأوضح اردوغان أن «لقاء وزير خارجية روسيا وأوكرانيا في منتدى أنطايا الدبلوماسي قبل عدة أيام، دليل واضح على النور الهام الذي تلعبه تركيا في المجال الدبلوماسي».

مضيفاً: «على الرغم من أن اللقاء لم يسفر عن نتيجة ملموسة، إلا أنه كان مهماً للغاية من حيث فتح أبواب الدبلوماسية والحوار بين الجانبين، لافتاً إلى أن بلاده ستواصل مساعيها الرامية لإحلال وقف إطلاق النار في أوكرانيا من خلال مواصلة اللقاءات مع الطرفين».

وقبيل بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا، قادت تركيا حراكاً دبلوماسياً واسعاً لمنع وقوع الحرب قبل أن تحول مساعيها لإمكانية وقف الحرب التي ما زالت متواصلة منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، حيث تعول أنقرة على علاقاتها القوية مع روسيا والأقوى مع أوكرانيا، إلى جانب تعويلها الأكبر على قدرتها بالتأثير على أوكرانيا لقبول بوضع حيادي والتخلي عن طموحها للانضمام إلى الناتو والاتحاد الأوروبي عبر شرح «النموذج التركي» وإمكانية تطبيقه ولو جزئياً في أوكرانيا إلى جانب ذكر كييف بـ«الخللان الكبير» الذي تعرضت له من قبل الناتو والاتحاد الأوروبي.

### موقف متوازن

وعقب وصوله إلى موسكو، ذكر أوغلو مجدداً بأن بلاده أبدت موقفاً «متوازناً وقانونياً» منذ بدء الأزمة الروسية الأوكرانية، وأضاف: «تركيّا أبدت موقفاً المتوازن والموضوعي والصحيح والقانوني منذ بداية الأزمة الروسية الأوكرانية» مشيراً إلى أن «تركيّا بصفتها دولة تتمتع بعلاقات جيدة مع روسيا وأوكرانيا، وأصلت

### «نصر دبلوماسي»

ومن خلال العلاقات الثنائية الاستثنائية بين اردوغان وبوتين، تسعى أنقرة لتحقيق اختراق في مساعي وقف الحرب لتحقيق نصر دبلوماسي والتأكيد على أهمية الدبلوماسية التركية كما تذكر روسيا دائماً بضرورة التجاوب مع مساعيها والحفاظ على موقفيها الوسطي لإبقاء أصدقاء لها لم يقلبوا المشاركة في العقوبات الغربية التي يمكن أن تصبح أكثر تأثراً في حال شاركت بها تركيا.

في المقابل، تذكر تركيا المسؤولين الأوكرانيين على الدوام بـ«الخللان الكبير» الذين تعرضوا له مع الناتو والاتحاد الأوروبي وتحاول إقناعهم بضرورة التجاوب مع المساعي التركية للوساطة بالوصول إلى صيغة تكون فيها أوكرانيا دولة محايدة تتمتع بسيادة تحافظ على مستوى معين من العلاقات مع الغرب مع عدم الدخول في



وزير الخارجية الروسي خلال لقاءه نظيره التركي في موسكو

حالة عداء مع روسيا وهو طرح قريب وإن كان مختلف عن «النموذج التركي».

وعقب تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، باستحالة انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي في الوقت الحالي، صرح رئيس الوزراء البريطاني، الأربعاء، بأنه يستحيل انضمام أوكرانيا إلى الناتو في هذه الظروف، عقب تصريحات زيلينسكي التي أعلن فيها لأول مرة أن بلاده تخلت عن مساعيها للانضمام للحلف، وهي جميعها تطورات تبني عليها أنقرة خطتها إلى كييف والقائم على ضرورة التركيز على بناء أوكرانيا محايدة ذات سيادة غير تابعة لا لروسيا ولا الناتو، وألح اردوغان إلى «الخللان الغربي» بالقول إن «حرب أوكرانيا التيست أن تركيا مجبرة أن تكون قوية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً».

وتركز تركيا مساعيها حالياً على إمكانية عقد لقاء قمة بين بوتين وزيلينسكي برعاية اردوغان، وهي مساع

اكتسبت زخماً جديداً مع التصريحات الغربية المرحية بالجهود الدبلوماسية التركية في الأزمة الأوكرانية ومنها ترحيب الرئيس الأمريكي جو بايدن وأمين عام الناتو بالجهود الدبلوماسية التركية.

ورغم قدرة تركيا على ممارسة ضغوط على أوكرانيا لإقناعها بالتخلي عن مساعيها للانضمام للناتو والاتحاد الأوروبي والالتزام بالحيادية، إلا أنه يصعب إقناع روسيا على ما يبدو بالتخلي عن شروطها بأن تكون أوكرانيا دولة منزوعة السلاح وبالتالي مقوصة السيادة، أو إقناع الناتو بتقديم ضمانات أمنية لروسيا رفضها الحلف في السابق، وهو ما يؤشر إلى صعوبة تحقيق اختراق كبير في المساعي التركية باستثناء التمهيد لمباحثات سياسية يتوجب أن تشارك فيها أطراف دولية أوسع تكون قادرة على اتخاذ قرارات جريئة يمكن أن تنتهي الحرب وتقود لاتفاق سياسي شامل حول أوكرانيا.

## مجلس مدينة ماريوبول اتهم موسكو باستهداف مسرح احتفى فيه مدنيون

# قتلى بقصف في شرينيهيف... والجيش الأوكراني: التقدم الروسي صوب كيف توقف



أوكرانية وطفلة يحاولان شق طريقهما على الأنقاض التي خلفها القصف الروسي على كيف

على حد تعبيره. إلى ذلك، أعلنت موسكو أن القتال الضاري لإنزال مستمرا في محيط مدينة سيفيرودونيتسك في منطقة لوهانسك الأوكرانية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع إيغور كوناشينكوف، إن وحدات من جمهورية لوهانسك الشعبية المدعومة من روسيا تقاتل في الأجزاء الشمالية والشرقية من المدينة التي يعيش فيها نحو مئة ألف شخص.

وأضاف أن المتمردين الانفصاليين الأوكرانيين في منطقة دونيتسك سيطروا على العديد من القرى. وقال إن عدد الدبابات والعربات المدرعة الأوكرانية التي جرى تدميرها منذ بداية الحرب في 24 شباط/فبراير يبلغ 1353.

وبالإضافة لذلك، أشار إلى أنه جرى استهداف 111 طائرة و68 مروحية و160 طائرة مسيرة و159 نظام دفاع صاروخي.

«لغاية 15 مارس/ آذار 2022، فقد (الجيش الروسي) ما يصل إلى 40 ٪ من الوحدات المشاركة في ما يسمى بالعملية على الأراضي الأوكرانية. دمرت بالكامل أو فقدت قدرتها القتالية».

وأشار إلى تدمير الجيش الأوكراني 7 مروحيات قتالية كما قال ميخائيل بوبولياك، مدير مكتب الرئيس الأوكراني، تابعة للجيش الروسي خلال الاشتباكات التي وقعت خلال آخر 24 ساعة في منطقة تشيرنوبيلياكا فقط».

وذكر أن قوات بلاده بدأت هجمات مضادة على الجيش الروسي في بعض المناطق، وأضاف في تغريدة، أن الهجمات المضادة التي أطلقتها القوات الأوكرانية، ستغير من اتجاهات الأطراف بشكل جذري. وأوضح أن الإدارة الروسية تبحث عن حلفاء يرسلون جنودهم للموت في الأراضي الأوكرانية،

الحرية الروسية صفت سواحل مدينة أوديسا، وقال: «منذ حوالي ساعة، شن الغزاة الروس قصفًا صاروخيا ومدفعا من السفن على الساحل الأوكراني في منطقة أوديسا بالقرب من قرية توزلا».

وأضاف: «أطلقت السفن كميات كبيرة من الذخيرة من مسافة بعيدة. لم تكن هناك محاولات لإنزال القوات».

### فقدان القدرة القتالية

لكن في المقابل، أعلنت هيئة الأركان العامة الأوكرانية، 40 ٪ من القوات المسلحة التابعة للاتحاد الروسي التي هاجمت البلاد، «فقدت قدرتها القتالية ودمرت بالكامل».

ووفق بيان صادر عن الأركان العامة الأوكرانية، فإنه

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تخضع العاصمة الأوكرانية كييف لحظر تجول منذ مساء الثلاثاء وحتى صباح اليوم الخميس، بعد غارات عدة استهدفت مباني سكنية، فيما أعلن مدعون، أن عشرة أشخاص قتلوا بنيران القوات الروسية أثناء انتظارهم في طابور للحصول على الخبر في مدينة شرينيهيف.

وسمع دوي انفجارات قوية فجر، أمس الأربعاء، في العاصمة الأوكرانية، تلاها تصاعد أعمدة الدخان الأسود فوق المدينة حيث أسفرت غارات روسية على مبان سكنية عن مقتل أربعة أشخاص على الأقل.

ولم تقدم السلطات المحلية على الفور أي تقييم أو تفاصيل فيما لم يسمح للحصاة بالتجول في المدينة وسط التوتر بسبب حظر التجول. وقال رئيس البلدية فيتالي كليتشكو الثلاثاء: إن العاصمة تمر بـ«حظة خطيرة».

وتشتكت طوابير طوال النهار أمام محلات السوبر ماركت حيث يقوم السكان بالتزود بالوقود. وأكد أحد هؤلاء فلاور فولودكو (26 عاما) «نحن صامدون».

ولدت كييف التي تحاول القوات الروسية محاصرتها منذ نصف سكانها على الأقل والبالغ عددهم 3.5 مليون نسمة منذ بدء النزاع في 24 شباط/فبراير.

مع ذلك، فقد أكد الجيش الأوكراني، أن التقدم الروسي صوب العاصمة كييف قد توقف.

وزاد في بيان «حاول العدو التقدم صوب كييف، لكنه لم يكن ناجحا ولجأ إلى الدفاع». وأضاف أنه تم وقف القوات الروسية التي تتقدم شمال العاصمة. وبين أن الجنود الأوكرانيين يصدون هجمات في شرق البلاد، ووفقا لكيف، فشل الجيش الروسي والمقاتلون المتحالفون معه من جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين المعلنتين من جانب واحد في الوصول إلى الحدود الإدارية للمنطقة.

وتابع البيان أن روسيا تواصل محاولاتها للسيطرة على مدينة تشيرنيهيف شمال أوكرانيا، إلا أنه «لا توجد عمليات هجومية نشطة» حاليا، مضيفا أن القوات تعيد تجميع نفسها. وأضاف أوكرانيا أن القوات الجوية الروسية تواصل هجماتها على الأهداف المدنية في منطقة كييف، وقد نقت موسكو هذا، وأكدت أنها تهاجم فقط أهدافا عسكرية.

وتعرض سجن كيرسي مثل خاركيف (شمال شرق) وماريوبول (جنوب شرق) للقصف بشكل مكثف، وفقا للسلطات المحلية.

### العثور على جثث

وحسب خدمة الطوارئ في أوكرانيا، فإن عمال الإنقاذ عثروا على جثث خمسة أشخاص بينهم ثلاثة أطفال خلال عمليات بحث في مبان سكنية دمرها القصف في مدينة تشيرنيهيف. وأضاف في بيان على الإنترنت أنه تم العثور على الجثث بين أنقاض مبني سكني في المدينة.

مديانها أيضا، أعلن مستشار وزير الداخلية الأوكرانية أنطون غيراشينكو. قصف السفن الحربية الروسية سواحل مدينة أوديسا الأوكرانية المطلة على البحر الأسود.

وفي تغريدة عبر حسابه على تويتر، أوضح أن السفن

### مأساة ماريوبول

وما زال آلاف الأشخاص عالقين في ماريوبول، مختبئين في أقبية رغم تمكن 20 ألف شخص من مغادرة هذه المدينة الساحلية الاستراتيجية الواقعة على بحر آزوف الثلاثاء المحاصرة منذ أيام، في اتجاه زابوريجيا على مسافة أكثر من

## العدل الدولية تأمر روسيا بوقف هجومها العسكري في أوكرانيا

■ لاهاي- رويترز: أمرت محكمة العدل الدولية، روسيا، أمس الأربعاء، بوقف العمليات العسكرية في أوكرانيا على الفور، وذلك في قرار أولي في قضية رفعتها كييف.

وقال القضاة في أعلى محكمة تابعة للأمم المتحدة في قرار صادر بموافقة 13 قاضيا مقابل اثنين، «يجب على روسيا الاتحادية أن تعلق فورا العمليات العسكرية التي بدأتها في 24 من فبراير/ شباط 2022 على أراضي أوكرانيا».

وأضافوا أنه يتعين على روسيا أيضاً ضمان عدم استمرار القوات الأخرى الخاضعة لسيطرتها أو التي تدعمها موسكو في العملية العسكرية.

وعلى الرغم من أن أحكام المحكمة ملزمة، فإنها لا تملك وسيلة مباشرة لتفقيدها، وتجاهلها دول في الماضي في حالات نادرة.

ورفعت أوكرانيا قضيتها بعد وقت قصير من بدء الغزو الروسي في 24 فبراير/ شباط، قائلة إن البربر الواضح لروسيا بأنها تعمل على منع إبداء جماعية في شرق أوكرانيا، غير مبني على أساس.

وبينت في جلسات المحكمة أنه لا يوجد تهديد بإبداء جماعية في شرق أوكرانيا، وأن اتفاقية الأمم المتحدة للإبادة الجماعية لعام 1948، التي وقعها البلدان، لا تسمح بغزو لمنع ذلك.

ووصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الغزو بأنه «عملية عسكرية خاصة» لزمة بحماية اناس

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

اقترح الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ تعزيز وجود الحلف في شرق أوروبا على نحو دائم، في ضوء غزو روسيا لأوكرانيا.

وقال في مؤتمر صحفي: «سنقوم بما يلزم للتأكد من عدم وجود مجال لسوء فهم في موسكو بشأن استعدادنا للالتزام بالحماية والدفاع عن كل بوصة من أراضي الناتو». وبين، عقب اجتماع خاص لوزراء دفاع دول الناتو: «لضمان ذلك في ظل وأمن أمني جديد، علينا تعديل الردع والدفاع الخاص بنا».

وأضاف أن: «القادة العسكريين في الناتو سيقدّمون النصح بشأن هذه الخطط خلال الأسابيع المقبلة، وقد يتخذ زعماء الناتو قرارا خلال القمة المقبلة في حزيران/ يونيو».

وناقش وزراء دفاع الناتو أيضا الخطوات المقبلة للحلف فيما يتعلق بالصراع في أوكرانيا، بعدما هدت ضربة صاروخية قرب الحدود البولندية بمزيد من التصعيد للصراع.

وجدت الولايات المتحدة ودول أخرى رفضها لدعوات الحلف إلى فرض منطقة حظر طيران فوق أوكرانيا، حيث إنها لا تريد المخاطرة بمواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا برتاسانتها النووية الضخمة.

قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن إن أعضاء الحلف سيستمرّون في إرسال أسلحة دفاعية لأوكرانيا وإنهم ما زالوا متحدين في دعمهم لكيف.

وزاد «ما زلنا متحدين في دعمنا لأوكرانيا... ندين الغزو الروسي غير المبرر... ونندم قدره (الأوكرانيين) على الدفاع عن أنفسهم وسنستمر في دعمهم».

## أمين عام الناتو يقترح نشر قوات عسكرية دائمة في شرق أوروبا

ضرورية، لكن مثل هذه المهمة التي ستكون لديها القدرة على الدفاع عن نفسها، ستقوم بعمليات على الأراضي الأوكرانية».

ورغم أن لامبرشت أبدت تفهماها من حيث المبدأ للمقترح البولندي، فإنها أكدت في الوقت نفسه ضرورة الظهور بشكل موحد داخل الناتو، وقالت إنها تستطيع أن تفهم أن الإحساس بوضع التهديد في دول الناتو القريبة جدا من روسيا مختلف، ومن ثم فإن هناك مقترحات مختلفة لهذا السبب.

مع ذلك فقد بدأ الجيش الألماني في نقل نظام صواريخ «باتريوت» المضاد للطائرات إلى سلوفاكيا، وحسب معلومات وكالة الأنباء الألمانية، بدأت المركبات مزودة بمعدات وأنظمة أسلحة بالتحرك من مدينة هوسوم الألمانية الأربعة.

وتهدف الحكومة الألمانية من ذلك إلى الإسهام في حماية سلوفاكيا، التشريك في حلف شمال الأطلسي (الناتو) والمتاخمة لأوكرانيا.

ويستخدم نظام باتريوت ضد الطائرات والصواريخ الباليستية التكتيكية وصواريخ كروز.

وكان البرلمان السلوفاكي قد صوت في الليلة السابقة بأغلبية واضحة لتنشر قوات أثنائية وغيرها من قوات الناتو على أراضي الدولة.

كما أعلنت وزارة الدفاع السلوفاكية من قبل أن خطة الحكومة المتفق عليها مع شركاء الحلف تنص على تمرکز 2100 جندي.

ومن المتوقع أن يأتي من ألمانيا 700 جندي، و600 آخرون من التشيك، و400 من الولايات المتحدة، و200 من هولندا، و100 من كل من بولندا وسلوفينيا، ويأتي هذا الانتشار في إطار رد الناتو على الحرب العدوانية الروسية في أوكرانيا.

## متطوعون بيلاروس يقاثلون مع الأوكرانيين من أجل «الحرية»

يقفون إلى الجانب الصائب من التاريخ.

ويقول اليكسي كوفاليتشوك الذي عمل منذ سنوات كمدرب موسمي للتزلج في أوكرانيا، بأنه يشعر «بنوع من الغضب، غضب الحرب بعد أن ساعد في إجلء الناس من منتج التزلج بوكوفيل في غرب أوكرانيا مباشرة بعد الغزو الروسي، كان شاهداً بشكل مباشر على الحرب، وروى هذا الرجل البالغ من العمر 41 عاما والذي قضى عدة سنوات في القوات الخاصة «أبنت نساء وأطفالا يتكون».

كانوا يمسحون الدموع من عيونهم. رأيت النار». وأضاف «شهدت أوضاعا صعبة هناك ويفضل أصدقاء وأقارب فهم ما يحصل الآن في ماريوبول وخاركيف وكيف ومدن أخرى». وتابع «لا أفهم كيف يمكن قتل مدنيين».

واقرب متطوع آخر يدعى أندريه كورسك، ممسكا بيديه بصور عائلية قديمة بالأبيض والأسود.

وقال: «أنا أخذ أجدادي إلى أوكرانيا. كلاهما قاتلا هناك في الحرب العالمية الثانية. دافع هذا الرجل أيضا عن وارسو في 1920، وهو يؤشر بيده إلى الصور».

وزاد، هذا الرجل المحتر من مدينة بولوتسك البيلاروسية والبالغ من العمر 53 عاما «اليوم، وبعد قرن، أنا حفيدهما مضطر للذهاب والقتال مجددا ضد جحافل الروس». وتابع «سأقوم بكل شيء لوقف هذا الشر». كورسك، كان يفضل ألا يقتل أحدا لكن «إذا وصلنا إلى هذا الأمر، فلتصنور أن أمامي غضب في وحدات مكافحة الشغب في مينسك». وأضاف «سيكون حينئذ الأمر أسهل بالنسبة لي».

سيقاثلون من أجل استقلال البلد الشقيق».

هذه المنظمة غير الحكومية التي تعمل من أجل للمرة الأولى في حياته، لكن القضية التي تدفعه إلى ذلك ليست جديدة، إذ يعتبر أنه يقاثل من أجل حرية بلاده، عبر وقوفه إلى جانب الأوكرانيين.

قال يابل كوكتا، مسؤول مركز استقبال المتطوعين: «ننظر العالم أجمع، لوكاشنكو» (والرئيس الروسي فلاديمير) بوتين هما إرهابيان».

وأضاف هذا البيلاروسي البالغ من العمر 24 عاما «إنها معركة بين الديمقراطية والحرية من جهة والدكتاتورية من جهة أخرى». وشهد بأقل كوكتا الحرب بعدما قاتل القوات الموالية لبوتين في دونباس في شرق أوكرانيا بين 2016 و2018 حيث أصيب في انفجار لغم، وقال، هذا الجندي «لقد قاتلنا تحت شعاع حريتنا وحريتك».

وقد قتل شقيقه الأكبر على أيدي قوات الأمن البيلاروسية خلال تظاهره.

■ وارسو - أ ف ب: يتوجه الشباب البيلاروسي غليب غونكو، إلى أوكرانيا للقتال للمرة الأولى في حياته، لكن القضية التي تدفعه إلى ذلك ليست جديدة، إذ يعتبر أنه يقاثل من أجل حرية بلاده، عبر وقوفه إلى جانب الأوكرانيين.

في غرويوك في بولندا، زاد: «أتوجه إلى أوكرانيا، ليس فقط لدعم أوكرانيا أو للقتال من أجل أوكرانيا، وإنما أيضا من أجل بيلاروسيا». وأضاف: «لأن حريتنا تعتمد أيضا على الوضع هناك» والوشم على معصميه يقول بالانكليزية «بيورن فري» (ولدنا أحرارا).

ويتحدر غونكو من مينسك وغادر في 2020، السنة التي أطلق فيها الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو، حملة قمع قاسية ضد خصومه. جاء ذلك بعد التظاهرات الحاشدة التي خرجت إلى الشوارع حين أعلن لوكاشنكو فوزه في انتخابات وصفها الغرب بأنها «مزورة».

وأشار الرئيس البيلاروسي، الذي يحكم البلاد منذ حوالي 30 عاما، غضب الجموع الدولية لأنه دعم الغزو الروسي لأوكرانيا. لكن إذا كان النظام البيلاروسي منازحا إلى الكرملين فإن العديد من المواطنين يؤيدون أوكرانيا بل حتى أنهم حملوا السلاح على غرار غونكو.

ووفق ما كشفت «مؤسسة البيت البيلاروسي» في وارسو على «فيسبوك»، فإن «البيلاروسيين غير قادرين على المساعدة، أوكرانيا بالأسلحة، كما يفعل العالم بأسره، لكن لا يمكنهم البقاء مكتوفي الأيدي، وبالتالي

الصواريخ الأخرى المضادة للدبابات التي تنتقل حاليا خلال القوافل.

وتطلق القذيفة على مسافة أمتار قليلة من القاذفة قبل أن يبدأ نظام الدفع، ما يصعب عملية اكتشاف الجندي، ويسمح كذلك بإمكان استخدامهم داخل مبنى.

ويمكن تحديد الهدف قبل إطلاق الصاروخ ذاتي التوجيه، ويمكن إطلاقه أن يختبئ حتى قبل أن يصيب الصاروخ هدفه. وحسب جندي أمريكي، فإن استخدامه سهل جدا وأوضح «إذا لعبت لعبة فيديو، يمكنك استخدامه».

وبخلاف الصواريخ الأخرى التي يتم التخلص منها بعد الاستخدام، فإن قاذفة جافلين مزودة بوحدة تحكم في إطلاق النار مجهزة بنظام «جي بي إس» وكاميرا تعمل بالأشعة تحت الحمراء مع إمكان تكييف الصورة على الهدف، ويمكن إعادة استخدامها مرات عدة، وعلى هذه الوحدة التي توصيل الأنبوب الذي يمكن التخلص منه من أي نقطة على الصاروخ. وأشار الجندي لأنه يمكنكم استخدامها بدون ذخيرة لتعقب العدو ومراقبته».

ويبلغ سعر سلاح جافلين (نظام الإطلاق والصاروخ) الذي تصنعه مجموعتا «رايثيون» و«لوكيهد مارتن» الأمريكيان، 178 ألف دولار حسب ميزانية البنتاغون للعام 2021.

بالأصفر والأزرق، وهما لونا علم أوكرانيا.

وبالإضافة إلى كونها رمزا لدعم الولايات المتحدة، أقوى حليف لأوكرانيا ضد روسيا، تحظى قاذفات جافلين أيضا بتقدير الجيش لخصائصها التقنية.

هذه القاذفات المجهزة بشحنتين متفجرتين، يمكنها اختراق الدبابات الأخرى تطورا في العالم، خصوصا الدبابه الروسية قبل أن يتفاجئ بردها المتفجر مع تأثير قذيفة بهدف منها من اختراق الدبابه، وتفجّر الشحنة الأولى من جافلين عند ملاستها الدبابه ثم تطلق شحنة ثانية أقوى تخترق الدرع.

مع وصول مداها إلى 2500 متر، يمكن استخدامها في وضع هجوم مباشر لتدمير هدف ما أو، إذا أطلقت نحو الأعلى، لإسقاط طائرة تحلق على ارتفاع منخفض مثل مروحية. لكن يمكن أيضا استخدامها في وضع هجوم غير مباشر من الأعلى: يطلق الصاروخ إلى ارتفاع يصل إلى 160 مترا ثم يسقط عموديا على هدفه، مثل رماح الجيوش الرومانية القديمة.

وهذا النصار من الأعلى هو ما يجعل الدبابات إذ إن فتحات دخول المدرعات موجودة في الجهة العلوية، وهذا هو المكان الأضعف، كذلك، يمكن إطلاق صواريخ جافلين من كتف جندي إذ إن وزنها أخف من

## أوكرانيا: مقتل 103 أطفال... واستهداف المنشآت الصحية



أطفال أوكرانيون وعائلاتهم يحاولون الهرب من ويلات الحرب في بلادهم

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قالت منظمة الصحة العالمية، أمس الأربعاء، إن المرافق والطواقم الصحية في أوكرانيا تتعرض لهجمات بوتيرة غير مسبوقة منذ بدء الغزو الروسي في 24 شباط/فبراير الماضي. وبين مدير الطوارئ في المنظمة مايكل راين للصحافيين «لم نشهد على المستوى العالمي، هذه الوتيرة من الهجمات على منشآت الرعاية الصحية» محذرا من «وصول هذه الأزمة إلى نقطة باتت معها منظومة الصحة في أوكرانيا على شفا الهاوية».

ووقعت المنظمة وقوع 43 هجوما على منشآت صحية وسيارات إسعاف وطواقم صحية في أوكرانيا منذ بدء الغزو، قتل فيها 12 شخصا وجرح 34 آخرون.

في السياق، قالت المدعية العامة الأوكرانية أمس الأربعاء إن 103 أطفال قتلوا حتى الآن في الحرب في أوكرانيا. وبينت المدعية العامة إيرينا فينيديكتوفا على فيسبوك إن القوات الروسية قصفت أكثر من 400 مؤسسة تعليمية، تم تدمير 59 منها.

بالتزامن، أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أنها وثقت مقتل 726 مدنيا في أوكرانيا منذ بدء الحرب الروسية عليها في الرابع والعشرين من شباط/فبراير الماضي.

وقال مكتب المفوضية في جنيف إن هناك 42 طفلا ومرافقا بين هؤلاء القتلى.

وكان عدد هؤلاء القتلى المدنيين وصل إلى 691 شخصا الثلاثاء، وأضاف المكتب أن لديه معلومات محققة بشأن إصابة أكثر من 1174 شخصا، وكان عدد هؤلاء المصابين قد وصل إلى 1143 شخصا أمس.

وطالما أكدت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشلييت، أن الأعداد الحقيقية أعلى بشكل ملحوظ من هذه الأعداد، مشيرة إلى أن موظفي المكتب يحتاجون في الغالب إلى أيام للتحقق من أعداد الضحايا إذ لا تعلن المفوضية سوى عن الأعداد التي تحققت منها بنفسها بشكل مستقل.

وتابع مكتبها أن السبب في مقتل أو إصابة «معظم الضحايا بين السكان المدنيين هو استخدام أسلحة متفجرة ذات مدى بعيد، من بينها القصف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ بالإضافة إلى الغارات الجوية والهجمات الصاروخية».

## بيلاروسيا تؤمن التيار الكهربائي لمحطة تشرنوبيل

وأوضحت الوكالة أن «طاقم العمل عاود العمليات لوصول المحطة بشبكة الكهرباء...» ووقع أسوأ حادث نووي في التاريخ في 26 نيسان/أبريل 1986 في أوكرانيا، التي كانت آنذاك إحدى الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة، عندما انفجر مفاعل في هذه المحطة الواقعة على بعد مئة كيلومتر من العاصمة كييف ما أدى إلى لوث في مناطق أوروبية واسعة وخصوصا أوكرانيا وروسيا وبيلاروسيا حاليا.

وأدى ذلك إلى إجلاء ما يقارب 350 ألف شخص من على مسافة 30 كيلومترا حول المحطة، لا تزال الخسائر البشرية محط جدل.

النوية الواقعة عند الحدود مع بيلاروسيا والتي سيطرت عليها القوات الروسية في 24 شباط/فبراير الفائت، أول مرة الأسبوع الماضي وأعيد إليها الأحد.

لكن شركة «أوكرينيرغو» الأوكرانية المشغلة اتهمت الجيش الروسي الإثنين بقطع التيار الكهربائي مجددا عن المحطة بالحاقه الضرب ببط التوتّر العالي الذي يغذيها.

وكتبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تغريدة أنها تلغيت من أوكرانيا أن «التغذية الكهربائية الخارجية عادت» خلال النهار بعدما تعرض خط التوتّر العالي لأضرار مجددا «من قبل قوات الاحتلال».

■ كييف - أ ف ب: أعلنت سلطات منطقة غوميل الروسية نقلا عن وزارة الطاقة، أمس الأربعاء، أن تغذية محطة تشرنوبيل النووية بالتيار الكهربائي عادت إلى طبيعتها، بفضل بيلاروسيا الجاورة.

وقالت في بيان نشرته سلطات منطقة غوميل عبر «تلغرام» إن «تغذية محطة تشرنوبيل بالتيار الكهربائي عادت بالكامل».

وأضاف المصدر نفسه «التغذية الكهربائية لمنشآت المحطة تؤمنها شبكات التغذية البيلاروسية، موصحا أن مستوى الإشعاع في الموقع «مستقر».

وكان التيار الكهربائي، انقطع عن المحطة

الثرائية قد بلغت 332 مليار دولار. وتتساوى الصين مع الولايات المتحدة بحلول 2035. 2040.

ووفق كوردسمان، رغم كل الحديث عن استئناف الحرب الباردة، تعتبر الحقيقة مختلفة بصورة جذرية. فالولايات المتحدة وشركاؤها الاستراتيجيون يواجهون الآن قوتين عظميين وليس واحدة فقط وهي قوى تمثل تحديا عالميا وإقليميا على السواء، كما أن الصين الصاعدة في طريقها أيضا لأن تصبح التهديد الأكثر خطورة، فهي في طريقها لأن تصبح قوة نووية خطيرة، وتقوم بتحديث قوتها التقليدية بصورة أسرع كثيرا من روسيا، كما أنها منافس تكنولوجي متزايد بالنسبة للولايات المتحدة وشركائها. كما أنها في الوقت

الذي يهددنا دائما طائلا ظل الرئيس فلاديمير بوتين أو أي أحد على شاكلته في السلطة.

كوردسمان، أستاذ الكرسي الفخري للاستراتيجية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأمريكي، بين، أن الأمر الواضح بالمثل أيضا هو أنه رغم أن الصين قد تكون أقل استفزازا وتهديدا صريحا، لكن، يمثل تنافسها مع الولايات المتحدة تهديدا متزايدا باطارد، وتحرك الصين مع التعاون والتنافس المدني إلى إمكانية حدوث مواجهة عسكرية كبرى أيضا.

■ واشنطن - د ب أ: يرى محلل الأمن القومي الأمريكي، أنتوني كوردسمان، أنه لا يمكن لأي أحد حتى الآن التنبؤ بحجم المأساة الإنسانية التي سوف يسفر عنها غزو روسيا لأوكرانيا، ومع ذلك، فإن مستطعم الولايات المتحدة وشركاؤها الاستراتيجيون التنبؤ به هو أن روسيا سوف تكون تهديدا دائما طائلا ظل الرئيس فلاديمير بوتين أو أي أحد على شاكلته في السلطة.

كوردسمان، أستاذ الكرسي الفخري للاستراتيجية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأمريكي، بين، أن الأمر الواضح بالمثل أيضا هو أنه رغم أن الصين قد تكون أقل استفزازا وتهديدا صريحا، لكن، يمثل تنافسها مع الولايات المتحدة تهديدا متزايدا باطارد، وتحرك الصين مع التعاون والتنافس المدني إلى إمكانية حدوث مواجهة عسكرية كبرى أيضا.

## محلل أمريكي: على واشنطن التعاون مع شركائها لمواجهة بكين وموسكو

دولار في العام المالي 2021، رغم أن هذا تقدير مرتفع على أساس أي قوة شرقية مقارنته، ومن الممكن أن يصل الرقم الفعلي إلى 178 مليار دولار، واتفاق روسيا العسكري الروسي مفيد بشدة باقتصادها الضعيف، ولا يمكنها عمل أي شيء فعلياً في وجه العقوبات المستمرة يتيح لها التنافس مع تقدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية الذي يبلغ 754 مليار دولار بالنسبة للولايات المتحدة وأكثر من 300 مليار دولار بالنسبة لدول حلف شمال الأطلسي (الناتو) الأوروبية.

من ناحية أخرى، يقدر البنك الدولي أن روسيا تعافت جزئياً من انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، حيث ارتفع إجمالي الناتج القومي من 667 مليار فقط في عام 1998 إلى 1416 مليار دولار في عام 2020، ولكن هذا بالمقارنة مع 19435 مليار دولار بالنسبة للولايات المتحدة في عام 2020 (أكبر 14 مرة) و 13886 مليار دولار بالنسبة للاتحاد الأوروبي (أكبر 9 مرات).

وفي المقابل، يقدر البنك الدولي أن الصين شهدت ارتفاع إجمالي الناتج المحلي من 1123 مليار دولار عام 1991 إلى 14632 مليار دولار في عام 2020 بزيادة 13 مرة أكثر مما كان عليه في 1991، وزادت الصين باطراد أرقامها الرسمية الخاصة بالإنفاق العسكري طوال أكثر من عقدين، إلى جانب إنفاقها الاقتصادي.

فقد انفتحت رسمياً 207 مليار دولار على جيشها في 2021 وفقاً للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، ومن الممكن أن تكون قوتها

## بطريك الكنيسة الروسية وبابا الفاتيكان يبحثان أوضاع أوكرانيا

حرص البابا فرنسيس على عدم ذكر اسم روسيا صراحة في كل دعوته إلى وقف الأعمال القتالية في أوكرانيا.

وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين الفاتيكان والبطريركية الأرثوذكسية الروسية صعبة للغاية، وكانت أول مرة يتم فيها لقاء شخصين بين فرنسيس وبطريرك في أوكرانيا في عام 2016، وكان الفاتيكان حاول قبل اندلاع الحرب عقد لقاء ثامن بين الحبرين وعرض الفاتيكان سفر فرنسيس إلى موسكو لكن هذا المقترح لم يكن موضع ترحيب في العاصمة الروسية.

وحسب التصريحات الصادرة من موسكو، أكد كيريل وفرنسيس، أهمية المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا وأعربا عن أملهما في حلول السلام قريبا.

ولم تصدر عن الفاتيكان تصريحات بعد حول المحادثة الهاتفية المفاجئة.

يذكر أن كيريل يبدي دائما دعمه لسياسة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كما أنه حمل الغضب السؤالية عن هذه الحرب التي أمر بها بوتين قبل أكثر من ثلاثة أسابيع.

ويسمى الفاتيكان منذ بدء الحرب إلى القيام بدور وساطة لإحلال السلام كما

■ موسكو - د ب أ: أعلنت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية في موسكو، أمس الأربعاء، أن رئيس الكنيسة البطريرك كيريل، أجرى اتصالا هاتفيا مع بابا الفاتيكان، فرنسيس الأول.

وأوضحت الكنيسة الروسية، أن المحادثة تناولت الوضع في أوكرانيا، بالتفصيل، «مع إيلاء اهتمام خاص للجوانب الإنسانية في الأزمة الراهنة».

كما تناولت المحادثة الهاتفية بحث التدابير التي يمكن للتكهناتيين الإسهام بها من أجل التغلب على الأزمة.

على ذلك تحتاج الولايات المتحدة إلى أن تفعل ما هو أكثر من مجرد الرد على الحرب في أوكرانيا، والمساعدة في إعادة بناء الناتو، فالتحدي عالمي، وسوف يزداد عاما بعد عام.

والدرس الحقيقي المستفاد من الحرب في أوكرانيا هو أنه ينبغي على الولايات المتحدة التخطيط الآن للتعاون مع شركائها الاستراتيجيين إلى أجل غير مسمى في المستقبل ويطرق تواجدهم التهديد الروسي والصيني.

■ واشنطن - د ب أ: يرى محلل الأمن القومي الأمريكي، أنتوني كوردسمان، أنه لا يمكن لأي أحد حتى الآن التنبؤ بحجم المأساة الإنسانية التي سوف يسفر عنها غزو روسيا لأوكرانيا، ومع ذلك، فإن مستطعم الولايات المتحدة وشركاؤها الاستراتيجيون التنبؤ به هو أن روسيا سوف تكون تهديدا دائما طائلا ظل الرئيس فلاديمير بوتين أو أي أحد على شاكلته في السلطة.

كوردسمان، أستاذ الكرسي الفخري للاستراتيجية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأمريكي، بين، أن الأمر الواضح بالمثل أيضا هو أنه رغم أن الصين قد تكون أقل استفزازا وتهديدا صريحا، لكن، يمثل تنافسها مع الولايات المتحدة تهديدا متزايدا باطارد، وتحرك الصين مع التعاون والتنافس المدني إلى إمكانية حدوث مواجهة عسكرية كبرى أيضا.

على أي حال، فقد أثبت الرئيس شي (جين بينغ) أن الصين يمكن أن تتسبب في تهديد أكثر فعالية من روسيا خلال العقد المقبل، ويتحكم الرئيس شي بالفعل في اقتصاد أكبر كثيرا مما يتحكم فيه الرئيس بوتين.

ويتابع كوردسمان، الذي عمل في السابق مستشارا لوزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيين لشؤون أفغانستان، في التقرير الذي نشره مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأمريكي، أن الصين تفوق روسيا بالفعل في بناء قوتها المسلحة.

ويقدر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية البريطانية، أن روسيا انفتحت رسميا 62ر2 مليار

## سياح روس عالقون في أنطاليا التركية: العطلة أصبحت كابوسا

الغداق في أنطاليا إلغاء حجوزات فصل الصيف الذي يبدأ في أيار/مايو، ويأمل بعض المتخصصين في هذا القطاع أن يختار البعض من بين آلاف الروس الذين فروا إلى تركيا منذ بداية الحرب، الإقامة مؤقتا على الساحل.

لكن إلى جانب الروس، فإن السياح الأوكرانيين الذي بلغ عددهم السنة الماضية مليوني زائر إلى تركيا، قد لا يأتون هذا الصيف أيضا إلى شواطئ أنطاليا. أولغا وجدت نفسها عالقة في المدينة، وتقول «وصلنا في مطلع شباط/فبراير لقضاء إجازة، كان يجب أن نعود بعد يومين من بدء الحرب ولكن لم تعد هناك رحلات جوية الآن».

وتنضي أيامها في الفندق مسرعة أمام شاشات التلفزيون لعرفة الأخبار عن أقرباها.

تضيف لم يعد لدينا الكثير من المال، لا نعلم ماذا سنفعل».

يطرح بارساروس دوزغون وهو وكيل سفر ومرشد سياحي ناطق بالروسية في أنطاليا سؤالاً آخر، وهو إذا كان الروس والأوكرانيون سيواصلون التعيش في نفس المنتجعات.

ويقول «في الماضي، كانت روسيا وأوكرانيا كالأخوات، كنا نستقبل السياح الروس والأوكرانيين في السفن والحافلات نفسها.

ماذا سنفعل الآن إذا قاموا بحجز جولة سياحية في الحافلة نفسها؟».

■ أنطاليا - أ ف ب: كان الروسي أنطون غافريلوف قد حجز لفترة طويلة إجازته العائلية في أنطاليا جنوب تركيا، لكن في هذا الوقت، اجتاحته بلاده أوكرانيا، وبات يعيش في عالقاً بدون مال بعيدا عن موسكو. وفي الوقت الحالي، يواصل الاستجمام على الشاطئ مستفيداً من شمس البحر المتوسط التي جاء خصيصاً للاستمتاع بها مع عائلته بعيداً عن قسوة الشتاء في روسيا.

غير أن العطلة تحولت إلى كابوس للسياح الروس الذين لم يعد بإمكانهم استخدام بطاقات الائتمان الخاصة بهم ولا يعرفون، ما إذا كانت شركة الطيران تستطيع من إعادةتهم إلى بلادهم، وقال الشاب: «سمعنا أن الشركة التي نقلتنا إلى هنا أوقفت رحلاتها، لكن يجب أن نتحقق».

وبعد وقت قصير من بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا، أغلقت عشرات الدول مجالها الجوي أمام الطائرات الروسية. لكن ليس تركيا، التي أبتقت حتى الآن على الرحلات الجوية إلى موسكو.

وهذا ما دفع شركة الطيران التركية المنخفضة التكلفة «بيغاسوس» أعلنت أنها تعلق الرحلات إلى روسيا «حتى 27 آذار/مارس» لكن الاتحاد الأوروبي وكندا حظرا تصدير قطع غيار ومعدات الطيران، وخصوصاً علق الشركات المصنعة الرئيسية، إيرباص وشبابيك، وبيونج، صيانة الطائرات. هذا سيؤدي في نهاية المطاف إلى خفض عدد الرحلات الجوية، ويشعر الشباب الروسي أيضا بالقلق على نفقاته بعدما علق شركتها فيزا

مفيدة أم لم تكن كذلك، فمن الواضح أن انتشارها سيستمر على هامش الحرب.

ويعد توقف الفكاكة خلال الأسبوعين الأولين من الحرب، بإدارة الحساب الرسمي لأوكرانيا على تويتر إلى نشر رسامين كاريكاتيريين جديدين، الأول يسخر من الدبابات الروسية والثاني يتناول انهيار الاقتصاد الروسي.

■ أكثر فاعلية

ولا يزال مستخدمون آخرون لتويتر يستلمون الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي أصبح قائدا عسكريا.

ولاحظ تشارلي غير أن زيلينسكي أصبح في الميمات المتداولة على شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة «تجسيد للنبل والشجاعة والرجولة الحقيقية».

فأدى الصور المحورة، على سبيل المثال، جعلت من الممثل الكوميدي السابق زيلينسكي بطلا خارقا من عالم مارفل، بينما غالبا ما يتعرض نظيره الروسي للسخرية، فيصور مختبئا خلف طاولته الرخامية الضخمة أو يطلب المساعدة من الصين.

واعتبر كريستيان دوميه أن صور الميم «ليست تكتيكات ذات طابع ثوري، لكنها في هذا السياق أكثر فاعلية بكثير من نشر العلم الأوكراني في صورة ألف شخص».

فإنشاج هذه الصور يعكس على الأقل التزاما معيناً بالموضوع، إذ هي «تسمح بالتعبير عن غضب الأشخاص وتساهم في التخفيف من شعورهم بالجزع».

## قطط تقود دبابات من الورق المقوى... ونكات عن الحرب العالمية الثالثة صور محورة وساخرة ضمن الحرب الأوكرانية: هتلر يداعب خد بوتين

■ باريس - أ ف ب: يلجأ مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعية في أوكرانيا إلى استخدام صور الميم المحورة الساخرة سلاحا يعلقون به صور الحرب الروسية ضد بلدهم، ومنها مثلا صورة نشرتها السلطات الأوكرانية للزعيم النازي أدولف هتلر، يتشكل معلق يداعب خد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ونشرت الصورة في 24 شباط/فبراير على الحساب الرسمي لأوكرانيا على تويتر في بداية الغزو الروسي، وأرقت بتعليق جاء فيه «هذه ليست صورة ميم، بل هذا ما أصبح واقعنا وواقعكم»، وأصبح هذا الميم من أكثر الصور المحورة الساخرة فاعلية منذ بداية الحرب، إذ أعاد نشره مئات الآلاف على حساباتهم عبر الشبكات الاجتماعية. وتتنافس عشرات الحسابات المختصة لهذه الظاهرة في ابتكار صور الميم من خلال استلهام مشاهد الحرب، ومنها مثلا قطط تقود دبابات من الورق المقوى على تيك توك، ونكات لا تعد ولا تحصى عن الحرب العالمية الثالثة، أو مشاهد تعيد صوغها من أفلام سلسلة «حرب النجوم». ولكن ولا تقتصر مهمة الميمات على إثارة الضحك لبعض ثوان، أم أن لها دورا أكثر أهمية وأثر أكبر في الرأي العام؟

■ باريس - أ ف ب: يلجأ مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعية في أوكرانيا إلى استخدام صور الميم المحورة الساخرة سلاحا يعلقون به صور الحرب الروسية ضد بلدهم، ومنها مثلا صورة نشرتها السلطات الأوكرانية للزعيم النازي أدولف هتلر، يتشكل معلق يداعب خد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

ونشرت الصورة في 24 شباط/فبراير على الحساب الرسمي لأوكرانيا على تويتر في بداية الغزو الروسي، وأرقت بتعليق جاء فيه «هذه ليست صورة ميم، بل هذا ما أصبح واقعنا وواقعكم»، وأصبح هذا الميم من أكثر الصور المحورة الساخرة فاعلية منذ بداية الحرب، إذ أعاد نشره مئات الآلاف على حساباتهم عبر الشبكات الاجتماعية. وتتنافس عشرات الحسابات المختصة لهذه الظاهرة في ابتكار صور الميم من خلال استلهام مشاهد الحرب، ومنها مثلا قطط تقود دبابات من الورق المقوى على تيك توك، ونكات لا تعد ولا تحصى عن الحرب العالمية الثالثة، أو مشاهد تعيد صوغها من أفلام سلسلة «حرب النجوم». ولكن ولا تقتصر مهمة الميمات على إثارة الضحك لبعض ثوان، أم أن لها دورا أكثر أهمية وأثر أكبر في الرأي العام؟

أن رسما بعنوان «سانت جافلين» يمثل السيدة العذراء تحمل قاذفة صواريخ أمريكية مضادة للسروخ تحمل الاسم نفسه باتت بمثابة رمز للمقاومة الأوكرانية، نجح في تجاوز الخط الفاصل بين فضول الإنترنت ومنتجات العالم الحقيقي. وباتت هذه الصورة المحورة مطبوعة على قمصان «تي شيرت» ومنتجات أخرى يتولى بيعها موقع للمحاربة الإلكترونية بيدريه الكندي كريستيان بوريس الذي تعهد التبرع بأرباح مبيعاته للمجهود الحربي الأوكراني، وجمع إلى الآن أكثر من مليون دولار، على ما قاله «بي بي سي».

وقال كريستيان دوميه الذي ابتكر بديله الرسوم «درايك هالك» فأصبحت شخصية الميم هذه واسعة الانتشار عبر الإنترنت في السنوات الأخيرة، إن «قدرة الميم على إعادة صوغ ما نراه في العالم، بهدف التخريب والإلهام والاستفزاز والتثقيف، تعيد تحديد كيفية الوصول إلى الناس».

■ أكاديمي البريطاني فنستنت ميلر الذي ألف كتاب «فهم الثقافة الرقمية» فاعتبر أن الميمات مفيدة للنقاش السياسي على الشبكات الاجتماعية.

وقال إن هذه الميمات المستندة «في كثير من الأحيان» إلى صور أشخاص غير معروفين، تنتج للناس تجنب الخلافات والانقسامات التي قد تنشأ في المحادثات عبر الإنترنت.»

وعلى كل حال، سواء أكانت هذه الصور

■ أكاديمي البريطاني فنستنت ميلر الذي ألف كتاب «فهم الثقافة الرقمية» فاعتبر أن الميمات مفيدة للنقاش السياسي على الشبكات الاجتماعية.

وقال إن هذه الميمات المستندة «في كثير من الأحيان» إلى صور أشخاص غير معروفين، تنتج للناس تجنب الخلافات والانقسامات التي قد تنشأ في المحادثات عبر الإنترنت.»

وعلى كل حال، سواء أكانت هذه الصور

■ أكاديمي البريطاني فنستنت ميلر الذي ألف كتاب «فهم الثقافة الرقمية» فاعتبر أن الميمات مفيدة للنقاش السياسي على الشبكات الاجتماعية.

وقال إن هذه الميمات المستندة «في كثير من الأحيان» إلى صور أشخاص غير معروفين، تنتج للناس تجنب الخلافات والانقسامات التي قد تنشأ في المحادثات عبر الإنترنت.»

وعلى كل حال، سواء أكانت هذه الصور

صحافة  
عالية

# «أوراسيا ريفيو»: حرب أوكرانيا قد ت قلب الطاولة في الشرق الأوسط ... وين زايد الأكثر انكشافا



رجال إطفاء أوكرانيون يعملون على إخماد حريق في مستودع في خاركييف إثر القصف الروسي له

من الصفة النووية، دافع المرشد الأعلى الإيراني «علي خامنئي» عن دعم إيران للمليشيات في مختلف الدول العربية، بما في ذلك جماعة الحوثيين في اليمن الذين يشنون هجمات متكررة على أهداف في السعودية والإمارات، آخرها هجوم الخميس الماضي على مصفاة نفطية في الرياض.

ويشير الكاتب إلى ما قاله خامنئي لمجلس الخبراء الإيراني الذي يضم أقوى رجال الدين في البلاد: «توجدنا في القضايا الإقليمية هو عمقنا الاستراتيجي.. إنه أداة رئيسية من أدوات القوة».

ويؤيد الكاتب إلى أن تركيا وإسرائيل تمكنتا حتى الآن من الحفاظ على زهانتها من خلال استغلال العلاقات الوثيقة مع كل من روسيا وأوكرانيا للمعب دور الوسيط، حتى لو كان للوساطة فرصة ضئيلة في هذه المرحلة من الحرب.

ويرى أنه على النقيض من ذلك، تجد السعودية والإمارات نفسها أكثر انكشافا بكثير، ويقول إنه في مقارفة ساخرة، أصبحت الرياض وأبو ظبي في نفس القارب مع أعدائهما، إيران وحليفها اللبناني «حزب الله»، حيث يتناور الجميع في حقل الغام جيوستراتيجي للبقاء على هامش الصراع في أوكرانيا.

وحسبه يتربد صدى الغزو الروسي لأوكرانيا بين الدول الصغيرة في الخليج، حيث تعرف 3 منها بشكل مباشر ما الذي يعنيه الاعتداء من قبل الجيران الأكبر. وقد احتلت إيران 3 جزر إماراتية في الخليج منذ عام 1971. وغز العراق الكويت في عام 1990، وكانت قطر وسط مخاوف من تدخل عسكري بعد مقاطعة اقتصادية بقيادة السعودية والإمارات.

ويبدو أن الصراع في أوكرانيا فتح حقبة جديدة تنسم بتفوق السياسة على السمت المميزة لاستراتيجيات الحرب الباردة القديمة، حيث تردد من سامة موسكو النووية التدخل المباشر من قبل الولايات المتحدة وحلفاء الناتو، تماما كما منعت الثورة الجرية عام 1956 أو بيع براغ عام 1968، ومع ذلك فإن الردع النووي لم يمنع الحلف من إمداد الجيش الأوكراني بالأسلحة، وقد قوبلت دعوة الرئيس الأوكراني زيلينسكي لإنشاء منطقة حظر طيران فوق بلاده بالرفض الشديد خوفا من استفزاز روسيا، ولاحظ الباحث أنه على الرغم من وجود بعض أوجه التشابه مع الصراعات السابقة، إلا أن الحرب الحالية تدور في سياق مختلف تماما، حيث أصبح العالم أكثر تعقيدا منذ نهاية الحرب الباردة في عام 1989، وبقي الاتحاد الروسي كأنه ظل للاتحاد السوفييتي، وزادت قوة الصين بشكل كبير وأصبحت تشكل تهديدا أكبر للولايات المتحدة.

ولا يختلف الشاهد الاستراتيجي عما كان عليه قبل 30 عاماً، لكن العالم أكثر تكاملا، حيث تم دمج جميع الدول في شبكة عالمية للتجارة والتمويل، وهذا الاعتماد على العتدي عرضة للتعرض للضغوط الاقتصادية، كما حدث في العقود الأمريكية والدولية على روسيا بعد الغزو، لكنها عقوبات ستؤدي إلى تكلفة كبيرة في ارتفاع أسعار السلع، وأوضح موكيتس أن المشهد الأمريكي المحلي تغير، أيضا، إذ جعلت الإدارات الديمقراطية والجمهورية، على الرغم من اختلافاتها حول تفاصيل السياسة، من احتواء الصين وروسيا أولويتها الأولى في السياسة الخارجية.

وعلى الرغم من هذه المعطيات، إلا أن موكيتس يرى أن الترابطات الاقتصادية والبيئية الأمتية العالمة المعقدة تجعل من غير المحتمل أن ينقسم العالم مرة أخرى إلى معسكرين مسلحين أو حتى ثلاثة لفرة طويلة، حيث تمثل الصين أكثر من ربع التصنيع العالمي وأكثر من 20 في المئة من واردات الولايات المتحدة، وتنتج روسيا 10٪ من نفط العالم وتزود أوروبا بنحو 40٪ من الغاز الطبيعي، ومن المحتمل أن تكون الحرب الباردة الجديدة، والحديث لوكيتس، باردة جدا لفترة طويلة، حيث يتم عزل روسيا لشهر، وربما لفترة أطول، وقد يغزو بوتين مولدوفا وجورجيا، لكن قيامه بذلك يعني زيادة الأمل بالنسبة لروسيا، وبالتالي قيام اضطرابات تهدف إلى الإطاحة ببوتين.

## لندن - «القدس العربي»:

قال الكاتب جيمس دورسي في مقال في موقع «أوراسيا ريفيو» إن دول الشرق الأوسط تسعى للبقاء على هامش حرب القرن الحادي والعشرين الفاصلة في أوكرانيا، لكن هذه الدول تكتشف متأخرة أنها ربما تخوض معاركها باستخدام مجموعة قديمة من الأدوات.

ويرى الكاتب أن حرب أوكرانيا يمكن أن ت قلب الطاولة على حالة التقارب الإقليمي التي تم بناؤها على أسس هشّة، وكانت المصالحات الأخيرة تستند في جوهرها إلى تنحية الخلافات الرئيسية مؤقتا، بما في ذلك الإسلام السياسي وفلسطين، لصالح تقارب اقتصادي والمزيد من التعاون الأمني.

ويشير إلى أنه على مدار الـ18 شهرا الماضية، تسعى المتنافسون في الشرق الأوسط (السعودية والإمارات وقطر وتركيا وإيران وإسرائيل) إلى التحسوط من خلال تنوع علاقاتهم مع القوى العظمى (الولايات المتحدة والصين وروسيا)، لكن الصراع في أوكرانيا يهدد بتضييق قدرة هذه الدول على التحوط.

ويعتقد أنه بغض النظر عن نتيجة الحرب، فقد تحولت المنافسة بين القوى العظمى إلى سباق بين صماتين بدلا من 3 أحصنة، ويفتح ذلك الباب لعلاقات دولية تستند إلى مبدأ «إما أن تكون معنا أو ضدنا»، كما كان الحال في الحرب الباردة.

ويقول إنه قد ترحب السعودية والإمارات وإسرائيل بشكل خاص بالتخريب الروسي المحتل للمفاوض النووية في فيينا. وقد تجد دول الشرق الأوسط أيضا أن التخريب هو واحد من آخر أعمال موسكو التي يبدو أنها دخلت مستلقا ستعرض فيه للاستنزاف. ويضيف أنه مع تنامي المخاوف الخليجية

وجهة - وليس موقع عبور - للتدفقات غير المشروعة غير أن ما يميز دبي عن الملاذات التقليدية الأخرى للاموال الفذرة هو السرية المطلقة، فبصفتك هاربا في دبي، يمكنك انتزاع الممتلكات وإخفاء البحوث الخاصة بك وإنشاء حسابات مصرفية مع القليل من العقبات.

ذلك باكستان وسوريا وجنوب السودان واليمن وميانمار، وقد وجهت هذه العملية ضربة لصورة الدولة كمرکز مالي عالمي، وينقل الكاتب عن جودي فيتوري، التي شاركت في تأليف دراسة عن التدفقات المالية في دبي، تأكيدها أن الإمارات أيضا واحدة من الأنظمة الاستبدادية القليلة التي تعد

موسكو دبي، وشهدت البحوث العملاقة المملوكة لروس قبالة سواحل الإمارات. في وقت سابق من هذا الشهر، أدرجت مجموعة العمل المالي، وهي هيئة مراقبة دولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، الإمارات على القائمة الرمادية، وتضمن القائمة «أوبك +» الحالية.

# «الباييس»: الصين تراقب حرب روسيا ضد أوكرانيا كمختبر جيو سياسي بشأن مستقبل تايوان

## لندن - «القدس العربي»:

إلى حد ما من شأنه أن يستبعد بكين كوسيط، ويرسخ بشكل قاطع النظام العالمي في ثنائية القطبية تحل فيها الصين محل الاتحاد السوفيتي السابق.

وفي تقييمها لمساعدة مفترضة لروسيا، تبرز افتتاحية «الباييس» أن «مساعدة الصين لروسيا تعني الاعتراف الفوري بخسارة بوتين حربه، بغض النظر عن النتيجة العسكرية للغزو. لقد أخطأ بوتين في الحسابات وهو عاجز أمام وحدة الاتحاد الأوروبي والضغط الأمريكي والمقاومة الهائلة للأوكرانيين. لذلك، تنكز كل من روسيا والصين طلب المساعدة.

حتى الآن، يبدو أن حيادية بكين المنحازة جزء أساسي من استراتيجيتها؛ إما لأنها تريد أن تلعب دور الوسيط - وتأمل أن تعمل على وقف الحرب - أو لأنها تطلب التوازن في النهاية، ستجد نفسها في النهاية الشريك الوحيد لروسيا معزولة بسبب العقوبات الدولية، لكن منتج زراعي وطاقة كبيرة وصناعة أسلحة قوية. تكمن حوافز الصين كمفاوض محتتم في ضعف روسيا بعد الحرب بمواجهة نظام الحزب الواحد المنضبط والشمولي في السلطة السياسية والكفاءة في المجال الاقتصادي وحتى في المجال التكنولوجي.

وتركز الافتتاحية على الدور الذي قد تستخلصه الصين من الحرب الحالية، وتؤكد حول هذه النقطة «بالنسبة للصين، تعتبر الحرب في أوكرانيا أيضا مرصدا عسكريا وجيو سياسيا تستخلص منه الدروس المتعلقة بتايوان، على الرغم من أن الغزو الصيني الفوري للجزيرة لا ينبغي استنتاجه ميكانيكيا من انتصار روسي ما زال افتراضيا في أوكرانيا. لا شك في أن بكين ستستخلص استنتاجات عملية من الاختلالات في التخطيط العسكري الروسي، ونجاحات المقاومة الأوكرانية، ورد فعل المجتمع الأوروبي والأطلسي والدولي، لكن سيكون نوع النظام الدولي الذي ينشأ من حرب أوكرانيا الحالية هو الذي سيحدد مجال الصين للمناورة لجعل ضم الجزيرة حقيقة واقعة قبل منتصف القرن الحادي والعشرين».

## لندن - «القدس العربي»:

تحت عنوان «الصين والحرب» تناولت جريدة «الباييس» الإسبانية، ما اعتبرته مناورات الصين في الحرب الحالية التي تشنها روسيا ضد أوكرانيا. وجاء في افتتاحية أمس الأربعاء: «لا ينبغي للتضارب المتقضب في رسائل الصين أن يصرف الانتباه عن نواياها: فهي تلطم إلى كسب حرب لم تشارك فيها حتى الآن، على الرغم من أنها يمكن أن تتدخل في النتيجة كوسيط سلام. هناك أسباب مباشرة للفرح من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والعداء المشترك للديمقراطية التعددية وسيادة القانون والنظام الدولي الليبرالي». وإلى جانب ما هو مشترك، تركز الجريدة على ما يفصل بكين وموسكو، مشيرة إلى وجود مصالح متضاربة وكذلك اختلاف في طريقة الدفاع عن المصالح.

وترى جريدة «الباييس»، أحد أهم المنابر في العالم الناطق باللغة الإسبانية، أنه ليس من اللائم إسراع بكين إذا ما تحولت إلى منقذ لروسيا لتجاوز العقوبات الاقتصادية التي تتعرض لها أو في حالة تلبيةها لمطالب موسكو بمدماها السلاح للمساعدة في تنفيذ لغزو غير قانوني، وغير شرعي يسعى إلى تغيير حدود دولة بالقوة واستبدال سيادتها.

وتركز الافتتاحية على التقارب الكبير بين رئيسي الصين وروسيا، وتبرز في هذا الصدد «التناغم الذي أظهره شي جين بينغ وفلاديمير بوتين هذه الأشهر تجسد لاحقا بإعلان المشترك الصادر في 4 شباط/فبراير الماضي، قبل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين. في هذا السياق الاحتفالي، وقيل غزو بوتين، أعادها التأكيد على علاقة ثنائية غير محدودة وأبداء عداة تضامنيا تجاه كل من حلفي الناتو وأوكوس، هذا الأخير الذي شكلته أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة». وتضيف الباييس «التناغم الذي تم التعبير عنه لم يتجاوز حتى الآن تصعيد اللهجة دون الانخراط في أعمال عسكرية أو اقتصادية ملموسة لدعم فلاديمير بوتين، وترى الجريدة «أن القيام بذلك بشكل صريح

## لندن - «القدس العربي»:

وأمركا اللاتينية. ويضيف موكيتس أن الحرب الأوكرانية الروسية تمتلك العديد من السمات المميزة لاستراتيجيات الحرب الباردة القديمة، حيث تردد من سامة موسكو النووية التدخل المباشر من قبل الولايات المتحدة وحلفاء الناتو، تماما كما منعت الثورة الجرية عام 1956 أو بيع براغ عام 1968، ومع ذلك فإن الردع النووي لم يمنع الحلف من إمداد الجيش الأوكراني بالأسلحة، وقد قوبلت دعوة الرئيس الأوكراني زيلينسكي لإنشاء منطقة حظر طيران فوق بلاده بالرفض الشديد خوفا من استفزاز روسيا، ولاحظ الباحث أنه على الرغم من وجود بعض أوجه التشابه مع الصراعات السابقة، إلا أن الحرب الحالية تدور في سياق مختلف تماما، حيث أصبح العالم أكثر تعقيدا منذ نهاية الحرب الباردة في عام 1989، وبقي الاتحاد الروسي كأنه ظل للاتحاد السوفييتي، وزادت قوة الصين بشكل كبير وأصبحت تشكل تهديدا أكبر للولايات المتحدة.

ولا يختلف الشاهد الاستراتيجي عما كان عليه قبل 30 عاماً، لكن العالم أكثر تكاملا، حيث تم دمج جميع الدول في شبكة عالمية للتجارة والتمويل، وهذا الاعتماد على العتدي عرضة للتعرض للضغوط الاقتصادية، كما حدث في العقود الأمريكية والدولية على روسيا بعد الغزو، لكنها عقوبات ستؤدي إلى تكلفة كبيرة في ارتفاع أسعار السلع، وأوضح موكيتس أن المشهد الأمريكي المحلي تغير، أيضا، إذ جعلت الإدارات الديمقراطية والجمهورية، على الرغم من اختلافاتها حول تفاصيل السياسة، من احتواء الصين وروسيا أولويتها الأولى في السياسة الخارجية.

وعلى الرغم من هذه المعطيات، إلا أن موكيتس يرى أن الترابطات الاقتصادية والبيئية الأمتية العالمة المعقدة تجعل من غير المحتمل أن ينقسم العالم مرة أخرى إلى معسكرين مسلحين أو حتى ثلاثة لفرة طويلة، حيث تمثل الصين أكثر من ربع التصنيع العالمي وأكثر من 20 في المئة من واردات الولايات المتحدة، وتنتج روسيا 10٪ من نفط العالم وتزود أوروبا بنحو 40٪ من الغاز الطبيعي، ومن المحتمل أن تكون الحرب الباردة الجديدة، والحديث لوكيتس، باردة جدا لفترة طويلة، حيث يتم عزل روسيا لشهر، وربما لفترة أطول، وقد يغزو بوتين مولدوفا وجورجيا، لكن قيامه بذلك يعني زيادة الأمل بالنسبة لروسيا، وبالتالي قيام اضطرابات تهدف إلى الإطاحة ببوتين.

# «لوفيفارو»: ماكرون... من الحلم الروسي إلى الواقع «البوتيني»

أما بالنسبة لدول وسط وشرق أوروبا، فقد كانت قلقه من التقارب الفرنسي مع روسيا الذي بدأ دون علمهم في «فور بريغانتسون»، لكن أنهى ذلك منذ بداية الأزمة الأوكرانية، حيث تم تنسيق جميع المبادرات الدبلوماسية للرئيس الفرنسي مع شركائه الأوروبيين.

وتختتم الصحيفة بالقول إنه إذا أعيد انتخاب ماكرون، فستتبع عليه أيضا مراجعة أسلوبه في السياسة الخارجية تجاه مؤسسات رئيسيتين، البرلمان الذي لم يُسمع صوته إلا قليلا، والذي يعتقد البعض أنه يجب أن يكون له مكانة أكثر أهمية، ووزارة الخارجية، التي غالبا ما يتم خلق صوتها منذ بداية الفترة الرئاسية الأولى لماكرون عام 2017 ويخلص دبلوماسي فرنسي الوضع بالقول «في هذه الأوقات العصيبة، تحتاج البلاد إلى وزارة خارجية قوية»، قد تساعد التجربة الروسية في استعادة التوازن.



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

الأوروبيين، فألمانيا ما تزال تتذخر عبارة «الموت السريري لحلف شمال الأطلسي»، وهي قبلة يدوية تم إطلاقها في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2019 دون إخطار برلين.

وأحيانا يطلب من بوتين نفسه، وغالبا بمبادرة من ماكرون نفسه. عن تسفر الدبلوماسية الهاتفية حتى الآن لم أي شيء سوى إثبات التصميم الكامل لسيد الكرملين على مواصلة حربه، لكن الإلزيه يعتقد أنه من المفيد «قول حقاقتة الأربع» للرئيس منعزل للغاية ومنغمس في الدفاع خطير، حتى لا يتركه في فراغ تام، فإبقاء على القناة الدبلوماسية مفتوحة يجعل من الممكن أيضا الاستعداد لليوم الذي يوافق فيه فلاديمير بوتين على المفاوضات، وكان من الطبيعي أن يعود هذا الدور إلى فرنسا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، كما افتتح الرئيس الفرنسي مؤخرا قناة اتصال ثنائية داخل حاشية الرئيس الروسي.

وتتابع «لوفيفارو» أن ماكرون كرس جهوده ضمن إطار فرنسي - ألماني، بعد أن تعرضت المبادرات الفردية للرئيس الفرنسي لانتقادات من جانب شركائه

على الكرملين. لقد صُدم الرئيس الفرنسي من تسميم اليكسي نافالني في تشرين الأول/أكتوبر 2021، وسخرية فلاديمير بوتين من أن خصمه السياسي ربما يكون قد «سدم نفسه»، كما دمر غزو بوتين لأوكرانيا وأكاديبه، الأوامر الأخيرة لماكرون، وتشير الصحيفة إلى أن الرئيس الفرنسي، وقبل بدء الحرب، وجد الرئيس الروسي متغيرا ومتشددا ومهوسا برغبته في مراجعة التاريخ، خلال الزيارة التي قام بها إلى موسكو في السابيع من شباط/فبراير. ومنذ ذلك الحين، ندد ماكرون به بالوقاحة الأخلاقية والسياسية» للرئيس بوتين، و«تحتت الحرب عينيه، كما يقول مصدر في حاشية الرئيس الفرنسي.

فلا جدال في أن القناة الدبلوماسية التي فتحتها فرنسا مع الكرملين قد انكسرت، توضح «لوفيفارو»، منومة إلى أن ماكرون تحدث مع بوتين عبر الهاتف عدة مرات، أحيانا بناء على طلب الرئيس الأوكراني،

قام بتوبيخ السلك الدبلوماسي، قائلا: «أعلم أن الكثيرين منكم تشكّل لديهم حالة عدم ثقة في روسيا، بشكل عام، حول هذا الموضوع، نستمع إلى الرئيس ماكرون، لا يسعني إلا أن أنصحكم بعدم اتباع هذا المسار».

قبل ذلك بأسبوع، كان ماكرون قد دعا نظيره الروسي فلاديمير بوتين إلى مقر إقامته الصيفية في منطقة «فور بريغانتسون»، كان الجو وديا وتوقشت جميع الموضوعات «دون محرمات»، الرئيس الفرنسي لم يرضخ قط فيما يتعلق بالمعوقات المفروضة على روسيا بعد ضم شبه جزيرة القرم، لكنه أراد أن يربط روسيا بالغرب، مقتنعا بأنها أوروبية في الأساس. وتابع «لوفيفارو»: «لقد أثبتت الحكاية الحديثة بدلا من ذلك، أن الدبلوماسيين في وزارة الخارجية الفرنسية هم من كانوا على حق، فقد بالغ ماكرون في تقدير قوة قناته وتأثير فرنسا، منذ ذلك الحين، تطور حكمه

## باريس - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية في مقال للكاتبة إيزابيل لاسيير، إنه بعد عامين ونصف العام، لم ينس الدبلوماسيون بعد إشارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في 17 أغسطس 2019 خلال مؤتمر السفراء، إلى أولئك الذين - حسب قوله - يقاومون التواصل مع الكرملين للتفكير في «هيكل أمني جديد في أوروبا».

كان بعض الدبلوماسيين الفرنسيين، الذين شهدوا لسنوات فشلا منهجيا للمبادرات التي قدمها كل رئيس جديد، متشككين في إمكانية تحسين العلاقات مع فلاديمير بوتين، الذي صاغ من أعمال العداء تجاه أوروبا، وأعمال العنف ضد جيران روسيا.

وأضافت الصحيفة أن الرئيس ماكرون، وبعد استحضاره لما وصفه «بالدولة العقيمة»، التي تعارض سياسته الروسية،

مواجهات توقع إصابات شمال الضفة والاحتلال يعنقل العشرات

## المستوطنون ينفذون اقتحامات ويؤدون «طقوسا تلمودية» في الأقصى... والفلسطينيون يحذرون من «الحرب الدينية»



... ومواجهات بين جيش الاحتلال وفلسطينيين في الضفة



مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى

في مستوطنة «جععات همتوس» المعروفة بـ«تلة الطيار» المقامة على أراضي القرية. وخلال عمليات التجريف جرى الكشف عن منطقة أثرية في قمة البلدة، التي استحوها بلدية الاحتلال إلى حي استيطاني، بعدما تم الاستيلاء على أراضيها، بحجة أنها «أماكن غائبين».

يشير إلى أن مستوطنين يستقلون مركبة سرقوا مساء أول من أمس الثلاثاء أغناما من منطقة عين سامية شمال مدينة رام الله، وذلك بعد أن قام آخرون بسرقة أكثر من 200 شتلة زيتون في منطقة خلعة حسان غرب مدينة سلفيت، وهذه المنطقة مهددة بالاستيلاء عليها من قبل المستوطنين بهدف إقامة مستوطنة جديدة تربط بين 5 مستوطنات وعد من الكتل والبؤر الاستيطانية بين محافظتي سلفيت وقلقيلية.

وكانت القوى الوطنية والإسلامية، قد دعت المواطنين إلى تكثيف فعاليات المقاومة الشعبية واستمرارها في المواقع المستهدفة من قبل الاحتلال والمستوطنين، والتصدي لاعتداءاتهم، وأعلنت استمرار التضحيات لتنظيم فعاليات كبرى في كل أماكن التواجد الفلسطيني التي ستكون ذروتها في «يوم الأرض»، الذي يصادف 30 من الشهر الجاري. وأكدت أن الهجمات الإسرائيلية والإعدادات الميدانية، التي تنفذ ضد المواطنين تتطلب سرعة التدخل الدولي الفاعل والجدي لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والإزام الاحتلال بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

وفي قطاع غزة اعتنقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ليل الثلاثاء، شابا خلال تواجه على مقربة من السياج الفاصل شمال شرق القطاع.

وقال سكان يظنون على مقربة من تلك المنطقة، إن قوات الاحتلال المتمركزة شرق مخيم جباليا، اعتنقت شابا في العشرينات من العمر، وقادته إلى جهة مجهولة.

شهر رمضان وفترة الأعياد اليهودية، وتشمل خطة الاحتلال تركيز الحراسة حول الأماكن الحيوية في القدس وخاصة في البلدة القديمة، في ظل استمرار عمليات اقتحام المستوطنين للأقصى، التي تستكرر خلال «عيد الفصح اليهودي» الذي يحل خلال شهر أبريل/نيسان المقبل. وخشية من الخطط الإسرائيلية الجديدة، قال المستشار في ديوان الرئاسة أحمد الرويضي، إن المسجد الأقصى يشهد تصعيدا خطيرا من خلال إجراءات الاحتلال الذي يحاول من خلالها وضع قواعد تسبق شهر رمضان ليحكم بحرية الوصول للمسجد الأقصى للمصلين.

وأكد أن ذلك يأتي بإعلان الاحتلال مواصلة اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى في تحد لقادة هذا المكان وفي هذا الشهر الفضيل، محملا الاحتلال المسؤولية الكاملة عن أي تصعيد قد تشهده مدينة القدس في رمضان المبارك، لافتا إلى أن القيادة الفلسطينية تواصل بشكل دائم مع المسؤولين في المملكة الأردنية الهاشمية والأوقاف في القدس للتأكيد على رفض إجراءات الاحتلال في القدس، وقال «تواصلنا مع أطراف دولية مختلفة لوضعهم في صورة ما يخطط له الاحتلال في الأقصى خلال شهر رمضان».

وذكر من أن المساس بالمسجد الأقصى سيستسبب في «حرب دينية» لأن إجراءات الاحتلال تستهدف العالم الإسلامي أجمع، وأكد أن الاحتلال لا يملك أي سلطة داخل المسجد الأقصى بل هو قوة احتلال ووجوده في الأقصى غير شرعي، لحماية المستوطنين وتسهيل اقتحاماتهم له.

### استيطان

وضمن المشاريع الاستيطانية قامت لبيات الاحتلال، بتجريف أراض في بلدة بيت صافا، جنوب شرق القدس المحتلة، لإقامة حي استيطاني جديد، مكون من 2500 وحدة

المتפרقة، فيما تمكن حشد كبير من المواطنين الوصول إلى المسجد لصد تلك الاقتحامات بناء على دعوات أطلقتها المرجعيات الدينية في القدس والفصائل الفلسطينية، ورغم الحواجز العسكرية والعراقيل التي وضعتها سلطات الاحتلال.

وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بإبعاد المقدسية عابدة الصيداوي عن المسجد الأقصى، لمدة أسبوع، وهي سيدة تشارك في عمليات الرباط والتصدي للمستوطنين، بعدما قامت باقتحام منزلها قرب باب الحديد في البلدة القديمة، وسلمتها استدعاء لمرافعة مركز تحقيق القشلة. وحذرت حركة الجهاد الإسلامي من «العواقب الوخيمة للدعوات المتصاعدة من العصابات الصهيونية المتفرقة لاقتحام وتدنيس المسجد الأقصى المبارك، فيما يسمى عيد المساخو» وقالت في بيان لها إن ما تتعرض له القدس في القدس والمسجد الأقصى بما لها من مكانة روحية ودينية في وجدان المسلمين وأحرار الأمة يمثل انتهاكا خطيرا لكل الشرائع السماوية، بغطاء واضح من قوات الاحتلال» محملة على الاحتلال وقادته المسؤولية الكاملة عن هذا التصعيد الخطير، ودعت الفلسطينيين إلى «تصعيد المواجهة»، والتصدي لقوات الاحتلال وقطعان المستوطنين، وشد الرحال إلى المسجد الأقصى والرباط فيه، بكل السبل المتاحة، والدفاع عنه وحمايته من دنس المتطرفين الغاصبين.

ودعت حركة حماس إلى مواصلة المشاركة الفاعلة والحشد في حملة «الفجر العظيم» وجسدت التأكيد على حيوية الشعب الفلسطيني واملأه مكانة حقوة الصمود، ودافعا عن حقوقه المشروعة، ورفض لكل محاولات الاحتلال المساس بحرمته المسجد الأقصى المبارك وقديسته.

يشار إلى أن شرطة الاحتلال، قررت تعزيز أفرادها في القدس المحتلة بمشاة العناصر الإضافية خلال الأيام القريبة المقبلة خشية تدهور الأوضاع الأمنية، خاصة في

المعني المغلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المواطنين الغاضبين.

وذكرت مصادر من المدينة إن تلك القوات اقتحمت المنطقة الشرقية في نابلس لتأمين اقتحام المستوطنين، الأمر الذي أدى إلى اندلاع المواجهات التي أصيب خلالها عشرات المواطنين، فيما قام الشبان الذين تصدوا للاقتحام بإشعال النار في إطارات السيارات، ووضعوا العديد من الحواجز على الطرقات لإعاقة تقدم قوات الاحتلال. كذلك اقتحمت قوات الاحتلال، ليل الثلاثاء، بلدة بير نبالا شمال غرب القدس المحتلة، وأجرت جولات استفزازية في شوارعها قبل أن تنسحب، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

### اقتحامات الأقصى

وفي القدس المحتلة، بدأت الجماعات الاستيطانية المتفرقة، بتنفيذ برنامج اقتحامات المسجد الأقصى، بمشاركة أعداد كبيرة من عناصرها، وذلك احتفالا بما يسمى «عيد المساخو» اليهودي، وسط حالة سخط وغضب فلسطينية واسعة، تخللها رباط عدد كبير من المواطنين قدموا من المدينة ومن مناطق أخرى في الضفة الغربية ومناطق الـ48 للتصدي لهذه الاقتحامات التي بدأت أمس.

ودخل أعضاء الجماعات الاستيطانية المتفرقة من «باب المغاربة»، بحماية أمنية مشددة وقرتها شرطة الاحتلال الخاصة، التي انتشرت بأعداد كبيرة حول المقتمنين، الذين استمعوا لشروحات حول «الهيكيل» المزعوم، كما أجروا جولات استفزازية في المسجد، وأدوا «طقوسا تلمودية» في منطقة باب الرحمة شرق الأقصى، قبل أن يتسحبوا من المكان، ويخرجوا من «باب السلسلة».

واقترح المستوطنون اقتحام على شكل جماعات متتالية، تنفيذًا لخطة الاقتحام التي دعت إليها الجماعات اليمينية

### غزة - رام الله - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

واصلت سلطات الاحتلال اعتداءاتها في الضفة الغربية، ونفذت حملات دهم أسفرت عن مواجهات، خلفت عشرات الإصابات، واعتقال عدد آخر، في وقت بدأت فيه الجماعات الاستيطانية المتفرقة، في تنفيذ برنامج الاقتحام الكبير للمسجد الأقصى، وسط تحذيرات فلسطينية من مخططات إسرائيلية للتضييق على رواد الأقصى مع اقتراب شهر رمضان.

وأصيب شاب بعيار ناري في الظهر، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، في مدينة جنين شمال الضفة الغربية. وذكرت مصادر من المدينة أن المواجهات اندلعت خلال اقتحام قوات الاحتلال لحي خروية في المدينة، وإطلاق الرصاص الحي والأعيرة المطاطية وقنابل الغاز، مما أدى إلى إصابة الشاب بينما كان متواجدا في مركبته.

وخلال العملية العسكرية اعتنقت قوات الاحتلال الشاب أنهم محمد ترمكان، بعد أن داهمت منزله في الحي، كما اعتنقت الشاب وأهل زكارة بعد اقتحام بلدة قباطية، ومداومة منزلته.

وأصيب الأسير السابق مؤمن نشرتي، 28 عاما، برصاص قوات إسرائيلية خاصة، قبل أن تعتقله في مخيم جنين، وذكرت مصادر محلية أن تلك القوة تسللت إلى مخيم جنين، وأطلقت الرصاص صوب سائق هذا الأسير المحرر، خلال تواجه على مقربة من مدخل المخيم، واعتقلته.

وكان عدد من المواطنين قد أصيب برصاص المطاطي، والعشرات منهم بحالات اختناق خلال تصعيد للاقتحام المستوطنين لقرية يوسف شرق مدينة نابلس، وقام جنود الاحتلال الذين أمسوا عملية الاقتحام بإطلاق الرصاص

## مساع أمريكية للحيلولة دونها تزامنا مع الأزمة في أوكرانيا

# الاحتلال قلق من انفجار هبة كرامة جديدة في رمضان وأنباء عن لقاء قريب بين بارليف والرئيس عباس

### الناصرة - «القدس العربي»:

زعمت قناة إسرائيلية أمس أن وزير الأمن الداخلي عومر بارليف سيلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله خلال أيام، موضحة أنها ستبتاحتان في كيفية رفع مستوى التنسيق الأمني قبيل شهر رمضان في ظل مخاوف من انفجار هبة شعبية مجددا خلال الشهر الفضيل على غرار هبة الكرامة في مايو/ أيار الماضي، وتحتسب إسرائيل من مثل هذه الهبة لتي أدت قبل نحو العام لشن حرب «حارس الأسوار» على غزة واندلاع مواجهات داخل المدن الفلسطينية التاريخية في الداخل بين اليهود والعرب واعتبرتها إسرائيل حدثا خطيرا وتهديدا استراتيجيا.

وأوضحت القناة العبرية أن 12 التورات في القدس والمتمثلة بالضرب المفوض عن الطعام، رفضا حكومة الاحتلال من عودة التصعيد خلال شهر رمضان الذي سيحين في أبريل/نيسان المقبل تزامنا مع عيد الفصح اليهودي الذي يشهد عادة اقتحامات لجماعات اليمين والستونيين للحرم القدسي الشريف، وطبقا للخطة 12 أجرى رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت مداوات مع قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية حول مدى جاهزية إسرائيل خلال شهر رمضان الذي يتزامن مع أعياد يهودية وربما مع الحرب في أوكرانيا التي ربما تستمر حتى الشهر المقبل وأكثر، وتقول القيادة العبرية إن هناك خلافات بين كبار ضباط الجيش الإسرائيلي وبين كبار ضباط الشرطة الإسرائيلية حسب التدابير الاستباقية الوقائية التي ينبغي اتخاذها.

### مبعوث أمريكي

وفي محاولة لمنع انفجار جديد بين الفلسطينيين والاحتلال تزامنا مع الحرب في أوكرانيا من شأنه أن يجرح الغرب المتحانين مع أوكرانيا وعلمه على فرض عقوبات على

في العديد من القضايا منها إجراء الانتخابات في العدين بكل المحافظات بما فيها القدس. كما طالب اشتية «بالضغط على إسرائيل لوقف إجراءاتها بحق أبناء شعبنا ووقف إرهاب المستوطنين، ووقف اقتحامات كل من المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي».

وأطلع اشتية المبعوث الأمريكي على التحديرات الاقتصادية المالية التي يعيشها الشعب الفلسطيني والسلطة «بسبب المؤثرات الخارجية والخصومات الإسرائيلية غير القانونية من أموال الضرائب الفلسطينية وترجع الدمع الدولي»، وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وإنه إن عمرو التقي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حسين الشيع، ومستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدبلوماسية، مجدي الخالدي، والناطق الرسمي باسم الرئاسة تليل أبو دينة.

وفي بيان صرح المتحدث باسم السفارة الأمريكية أن عمرو يزور حاليا الأردن وإسرائيل، والضفة الغربية من أجل البناء على رؤية الرئيس جو بايدن لدفع تدابير متساوية للحرية والأمن والإردان لإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء.

### زيارة لابيد لعمان

يشار إلى أن وزير خارجية الاحتلال يانير لابيد وعلى خلفية هذه المخاوف الأمنية التي تفاقمت بعد عمليتين في القدس في الأسبوع الماضي كان قد قام بزيارة سرية ثانية إلى عمان التقي خلالها الماهل الأردني الملك عبد

## «الإديريون» مستمرين في مقاطعة المحاكم منذ شهرين ونصف الشهر

# قيادة الأسرى تبدأ الاستعدادات للمعركة وتعد قوائم المشاركين في الإضراب... والسرطان يعود مجددا للأسير أبو حميد

الكيميائي لشقيقة، والتي توقفت بعد تدهور وضعه الصحي في مستشفى «بزلزي» الإسرائيلي قبل عدة أشهر. وقال تاجي أبو حميد، إن جسد شقيقه ناصر أصبح هزيلا أكثر مما كان عليه قبل أشهر، موضعا أنه يخضع في هذه الأيام لجلسات علاجية حتى يتمكن من تحريك يديه وقدميه، فيما لم يشققة الأسير محمد الذي يلازمه منذ نقله إلى «عبادة سجن الرملة» على إثر اعتقاله، حيث أنه يتذكر بعض الأمور بصعوبة بالغة وبشكل بطيء جدا.

والجدير بالذكر أن الأسير أبو حميد خضع في التاسع عشر من أكتوبر/تشرين الأول من العام الماضي لعملية جراحية لاستئصال ورم سرطاني، وينجيه نحو الأسوأ، لافتا إلى أنه يعاني في هذه الفترة من دوام مستمر واستفراغ وعدم القدرة على تناول الطعام.

### تدهور وضعه الصحي

وأشار إلى أن شقيقه أصبح في حاجة إلى أن يظل موصولا بالأكسجين بشكل أكبر من الفترة الماضية، ما صعب من قدرته على السير، إلا لخطوات معدودة، مشيرا في ذات الوقت إلى أنه لم يتم تحديد موعد استئصال جلسات العلاج

تمت مصادرتها لدواع أمنية، كذلك تم منعهم من استخدام الكؤوس الزجاجية والفخار، كما قامت إدارة السجون بحرق الأسرى أيضا من عدة أصناف من الخضار والفواكه وصارتها من الأقسام.

وقد نقلت هيئة شؤون الأسرى بيانا جديدا لهم أكدوا فيه أنه بعد تصاعد الإجراءات العقابية والتنفيذية المفذة بحقهم، التي أصبحت لها علاقة لها بالعزل والحقق، فإنهم ماضون بخطوة الإضراب المفتوح عن الطعام، وذلك لاستعادة ما سلب منهم من منجزات حقوقها على مدار سنوات النضال».

وقد أكدت قيادة الأسرى من قبل أن تراجع إدارة السجون عن قرارها بتقليص ساعات خروج الأسرى للساحات وكفاحنا لاستعادة كامل حقوقنا الأساسية» معلنة بدء الاستعدادات لـ«المعركة الاستراتيجية».

ولا يزال المعتقلون الإديريون وعددهم نحو 500 معتقل، ولاصونون برنامجهم النضالي المتمثل في مقاطعة محاكم الاحتلال منذ شهرين ونصف، في إطار مواجهتهم لهذا النوع من الاعتقال الذي يزعج فيه الأسير في السجن بلا أي تهم، بزعم أنها تهم سرية.

عنها إدارة السجون، والمتمثلة بفرض جملة من «العقوبات الجماعية، وعمليات سلب ممنهجة، وصلت إلى حد المساس باحتياجاتهم الأساسية على صعيد أسلاف الطعام، ومجموعة كبيرة من الأدوات الأساسية التي يستخدمونها في إعداد الطعام وتناولها، وفرض قيود على أنواع منها: «فإن خيار الإضراب أصبح قرارا حتميا».

وأوضح أنه على مدار عدة أشهر خاض الأسرى سلسلة من المعارك حاولوا عبرها صد الهجمة المنهجية التي يشارك فيها أعلى هرم لدى حكومة الاحتلال، إلا أنه وفي كل مرة كانت إدارة السجون وبدلا من تنفيذ الاتفاقات التي كانت تتم خلال جلسات «الحوار والتفاوض»، تقوم بإعلان المزيد من «العقوبات».

وكانت سلطات سجون الاحتلال، قد قامت أول من أمس الثلاثاء بفرض عقوبات جديدة ضد الأسرى، بعد أيام من إعلانها التراجع عن بعض العقوبات التي فرضتها على نظام «الفورة» وأخرى ضد أسرى «سجن نفحة».

ومن بين العقوبات الجديدة مصادرة معدات الطبخ في كافة المعتقلات، حيث منعهم من استخدام طناجر الطبخ وبردات الشاي وصواني الطها والملاعق، وذلك بذريعة أن هذه الأدوات مصنوعة من الحديد، وبالتالي

### غزة - «القدس العربي»:

استعدادا لـ«المعركة الاستراتيجية» التي أعلن عنها الأسرى، والمتمثلة بالإضراب المفوض عن الطعام، رفضا للعقوبات الجديدة التي فرضتها إدارة السجون، بدأت لقيادة الحركة الأسيرة، بإعداد قوائم تضم أسماء المشاركين في الإضراب المقرر يوم 25 من الشهر الحالي. وقال نادي الأسير، إن العتلقين يبدؤوا فعليا في إعداد قوائم بأسماء من سيساكنون في الإضراب المفتوح عن الطعام المقرر في 25 من مارس/ آذار الحالي، الذي تشارك فيه كافة الفصائل، وتشرف عليه لجنة الطوارئ الوطنية العليا للأسرى.

### مزيد من العقوبات

وأشار إلى أن هذه اللجنة شكّلت في أعقاب سلسلة العقوبات التي واجهوها بعد انتزاع ستة أسرى حريتهم من «سجن جليلو» فجر السادس من سبتمبر/ أيلول الماضي، لإدارة خطواتهم النضالية المستمرة منذ ذلك الوقت. وأكد النادي أنه في ضوء التطورات الخطيرة التي أعلنت



وكيلة وزارة الخارجية والمغتربين أمل جادو (يسار) خلال لقائها نائبة الأمين العام لجلس أوروبا غابرييلا باتاتيني

حل الدولتين ويهدف بشكل أساسي لتغيير الحقائق على الأرض وتطبيق خطة السلام كوفميانز، على آخر المستجدات السياسية على الساحطين الفلسطينية والإقليمية. واستعرضت جادو، خلال اجتماعها مع المبعوث الأوروبي على هامش اجتماعات اللجنة الأوروبية الفلسطينية المشتركة والعقاد الحوار السياسي الفلسطيني الأوروبي، الانتهاكات الإسرائيلية اليومية المستمرة بحق الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، وقطاع غزة. وحذرت من خطورة تفاقم الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة للانتهاكات اليومية من اغتالات واعتقالات بحق الفلسطينيين واستيلاء على الأراضي والممتلكات الخاصة، إضافة لسياسات التهجير القسري للسكان والتوسع الاستيطاني المستمر والمنهج الذي يقوض

الأوروبي استئناف سلامة، حيث أطلع الوفد مبعوث الاتحاد الأوروبي لعملية السلام كوفميانز، على آخر المستجدات السياسية على الساحطين الفلسطينية والإقليمية. واستعرضت جادو، خلال اجتماعها مع المبعوث الأوروبي على هامش اجتماعات اللجنة الأوروبية الفلسطينية المشتركة والعقاد الحوار السياسي الفلسطيني الأوروبي، الانتهاكات الإسرائيلية اليومية المستمرة بحق الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، وقطاع غزة. وحذرت من خطورة تفاقم الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة للانتهاكات اليومية من اغتالات واعتقالات بحق الفلسطينيين واستيلاء على الأراضي والممتلكات الخاصة، إضافة لسياسات التهجير القسري للسكان والتوسع الاستيطاني المستمر والمنهج الذي يقوض

## وفد في بروكسل بعد إبلاغ الأوروبيين رفض المساعدات المشروطة

# اعتراض المجر على «المنهاج الفلسطيني» يفشل مساعي تمرير مساعدات السلطة... ومسؤول في الاتحاد: النقاش لا يزال مستمرا

غزة - «القدس العربي»:

خلفا لما كان متوقعا فلسطينيا، فشلت الدول الأوروبية الصديقة، في تمرير تصويت لإعادة إيصال المساعدات المالية «غير المشروطة» للسلطة الفلسطينية، خلال اجتماع عقد لهذا السبب، رغم الوعود الأوروبية السابقة، باستئناف الدعم المالي المتوقع منذ العام الماضي في الربع الأول من 2022، في وقت أكد فيه الناطق باسم الاتحاد في القدس المحتلة، استمرار النقاش حول الملف.

وأجل الاتحاد الأوروبي من جديد موافقته على تحويل المساعدات السنوية إلى خزينة السلطة الفلسطينية التي تبلغ 214 مليون يورو، وهو أمر من شأنه أن يزيد من الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها السلطة، التي اضطرت بسبب توقف المساعدات ومن قبل الخصومات الإسرائيلية على أموال الضرائب، لدفع رواتب موظفيها ناقصة.

وتكررت صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية أن التأجيل الجديد لتحويل المساعدات للسلطة الفلسطينية، جاء بعد أن فشل الدول الصديقة للفلسطينيين في الاتحاد الأوروبي، في إلغاء طلب ممثل المجر لربيع تحويل تلك المساعدات بتغيير المناهج الدراسية الفلسطينية.

وأوضحته أنه في شهر أبريل/ نيسان من العام الماضي تبنت لجنة مراجعة الميزانية في البرلمان الأوروبي موقف المجر، واشترطت تحويل تلك المساعدات البالغة 214 مليون يورو، بتغيير المناهج الدراسية على أساس أنها تتضمن «مواد تحريضية ضد إسرائيل ومحتوى لا سامي».

## قدم التماسا للمحكمة العليا باسم عائلات متضررة منه

# مركز «عدالة» الحقوقي: قانون منع لم شمل العائلات الفلسطينية لا مثيل له في العالم في عنصرينه ووحشيته

الناصرة - «القدس العربي»:

قدم مركز «عدالة» الحقوقي داخل أراضي 48 التماسا إلى المحكمة العليا أمس مطالبا بإلغاء قانون المواطنة العنصري الذي تم تجديده لتشريع قبل أيام ومنع لم شمل العائلات الفلسطينية والدخول إلى إسرائيل، وذلك باسم عائلات فلسطينية متضررة من القانون.

وقال «عدالة» إن القانون واحد من أكثر القوانين عنصرية واستثناء في المشهد القانوني ليس في إسرائيل حسب بل في العالم، فهو قانون يتم تعديده بشكل مستمر منذ عام 2003 حين سنّ لأول مرة بمبادرة رئيس حكومة الاحتلال الراحل نتنيل شارون الذي اعتبر أن لم شمل العائلات هو عبارة عن نوع من ممارسة حق العودة الفلسطينية من النافذة بدلا من الباب.

ويمنع هذا القانون لم شمل المواطنين الفلسطينيين داخل الخط الأخضر والسكان الفلسطينيين في القدس المحتلة وبين الفلسطينيين من الضفة وقطاع غزة أو أي مواطن من الدول العرفه وراق القانون الإسرائيلي ك«دولي عدو» لبنان، سوريا، العراق وإيران واليمن بحقهم الأسس بتكوين عائلة وممارسة حياته اسرية.

و جاء في الاتماس أن في جوهر القانون أهدافا إيديولوجية وديمقراطية عنصرية تخلق مسارين منفصلين ومختلفين على أساس عرقى بين المواطنين اليهود والمواطنين الفلسطينيين وسكان القرى ولذا، فإن هذا القانون ينتهك بشكل جذري مع مبادئ القانون الدولي.

وتتابع مركز «عدالة»، «ليس صدفة أنه لا توجد دولة في العالم تمنح جوهرا أساسا المواطنة من خلال منح حياة أسرية على خلفية الانتماء القومي.

حتى المحكمة في جنوب إفريقيا خلال فترة الابرتهاد ألغت في سابقة قضائية في عام 1980 قرارا يحظر لم شمل العائلات من أصل أسود في المناطق التي يعيش فيها البيض، مسوغا القرار بأن نظام الابرتهاد لم يهدف إلى القضاء على الأسرة. وأكد الاتماس أنه ليس صدفة أن عشرات المنظمات ولجان المؤسسات الدولية، بما في ذلك حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، الأمين العام للأمم المتحدة ولجان مختصة أخرى، انتقدوا القانون على مدار السنوات ومنذ لحظة سنه في عام 2003، وشددوا على خطورته وأيدوا قاطعهم من الضرر الذي يلحقه بحقوق المواطنين الفلسطينيين في البلاد.

وأشارت إلى أنه في الأيام الأخيرة جرت مناقشات في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل بشأن تحويل المساعدات المالية، وجرى ليل أول من أمس الثلاثاء التصويت في الاتحاد بحضور وفد دبلوماسي فلسطيني حاول إقناع ممثلي دول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بإلغاء الشروط، غير أنهم لم ينجحوا في هذه المهمة، وهو ما أدى إلى تأجيل تقديم المساعدات مرة أخرى.

لكن مسؤول مكتب الإعلام والاتصال في الاتحاد الأوروبي في القدس ششادي عثمان، قال إنه لا يوجد قرار أوروبي حتى اللحظة بتأجيل إقرار الميزانية السنوية المخصصة للسلطة الفلسطينية.

ونقلت وكالة «صفا» المحلية عن عثمان القول «إن نقاشا يجري حاليا داخل الاتحاد الأوروبي بين أكثر من مؤسسة بخصوص هذه الميزانية»، وأضاف «حتى اللحظة لا يوجد قرار بخصوص الميزانية، ولا نستطيع أن نعلق على أبناء تأجيلها في ظل استمرار النقاش».

وكان الاتحاد الأوروبي قد أوقف منذ العام الماضي المساعدات المالية السنوية التي كانت تقدم للفلسطينيين، وخلال زيارة لرئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية للاتحاد الأوروبي، بنهايات العام الماضي، ولقائه مسؤولين كبارا، وعدوا باستئناف الدعم العام الجاري، وهو ما دفع مسؤولين في الحكومة الفلسطينية، للتوقع بانتهاء الأزمة المالية الحالية التي تعاني منها الخزينة، في الربع الأول من العام الجاري.

والحدير بالذكر أن هناك دول أوروبية تبنت موقف حكومة الاحتلال، التي هاجمت المناهج التعليمية الفلسطينية، بزعم أنها تحتوي على «مواد تحريضية» فيما ترفض السلطة وزارة الخارجية والمغتربين أمل جادو، ومستشار رئيس

## اتهم أيضا سويسرا وألمانيا والنرويج بانتهاك حقوقهم

# «الأورومتوسطي» يتهم الدنمارك بالتمييز بين اللاجئين بعد إعفاء الأوكرانيين من «قانون الجوهرات»

غزة - «القدس العربي»:

«أوكرانيا تقع في ملتقنا. إنها جزء من أوروبا. إنها في قناتنا الخلفي».

وكانت الحكومة الدنماركية أعلنت استعدادها لتمرير قانون لدعم المقيمين الأوكرانيين، ما يسمح بتعميد تأشيراتهم وتغيير القوانين المتعلقة بإقامتهم. وقال المرصد الأورومتوسطي إن هذه القواعد من المفترض أن تطبق على جميع اللاجئين دون تمييز. وأضاف «لكن حقيقة قانون الجوهرات وإعفاء اللاجئين منهم، يمثلان حلقة أخرى من سلسلة سياسات تمييزها الدنمارك لجعل نفسها أقل جذبا لطالبي اللجوء من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». وأشار إلى أن المجتمع الدولي كان قد أدان الدنمارك بشكل متكرر بسبب معاملتها القاسية للاجئين، والحد من وصول بعضهم إلى أراضيها.

وأكد المرصد في بيان له، أن هذا الاستثناء قد يعزز من «الظواهر التمييزية» في التعامل مع طالبي اللجوء، ويرسخ السياسة التي تمييزها الدنمارك في تصفية المهاجرين وطالبي اللجوء إلى درجة أولى ودرجة ثانية على أساس معايير قد تكون عنصرية.

وأوضح أن ما يُعرف بقانون «الجوهرات» الذي أقره البرلمان الدنماركي في يناير/ كانون الثاني 2016، يسمح للسلطات الدنماركية بتفتيش المهاجرين وطالبي اللجوء ومصادرة الوثائق والجوهرات وغيرها من الأصول الثمينة التي يمتلكونها ويبيعونها علنا (10.000 كرونة لنحو 1.105 دولارا أميركية) بحجة توبيخ تكاليف استقبالهم وإقامتهم.

ويوضح المرصد، أنه على الرغم من أن القانون ينص على عدم مصادرة الأصول التي تحمل قيمة معنوية مثل خواتم الزفاف والخوذة، إلا أن الأمر يظل متروكا لتقدير عناصر الأمن الحدودي مدى ارتباط الشخص بالممتلكات وتقرير هل تتم مصادرتها أم لا.

ورفض المرصد الأورومتوسطي ما وصفها بـ«الازدواجية الخفية» التي أظهرها السياسيون في الدنمارك في التعامل مع المهاجرين وطالبي اللجوء على أساس خلفياتهم العرقية والثقافية والدينية، إذ أقرح السياسي الدنماركي اليميني المتطرف «مارتن هنريكسن» عام 2016 السماح حتى بمصادرة خواتم الزفاف الخاصة بالسوريين، بينما أظهر رئيس الوزراء الدنماركي «ميت فريدريكسن» إبان الغزو الروسي لأوكرانيا تحريبا كبيرا باللاجئين الأوكرانيين، وقال إن

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان» تمييز السلطات الدنماركية بين اللاجئين الذين يصلون إليها طلب اللجوء، وذلك بعد أن قررت إعفاء اللاجئين الأوكرانيين من «قانون الجوهرات» الذي تصفه على أنه تمييزي، وطالبي اللجوء القادمين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقال إن هذه الخطوة تعد «سقطعة أخرى» ضمن سلسلة السياسات العنصرية التي تنتهجها لتصنيف المهاجرين وطالبي اللجوء، والحد من وصول بعضهم إلى أراضيها.

وأوضح أن ما يُعرف بقانون «الجوهرات» الذي أقره البرلمان الدنماركي في يناير/ كانون الثاني 2016، يسمح للسلطات الدنماركية بتفتيش المهاجرين وطالبي اللجوء ومصادرة الوثائق والجوهرات وغيرها من الأصول الثمينة التي يمتلكونها ويبيعونها علنا (10.000 كرونة لنحو 1.105 دولارا أميركية) بحجة توبيخ تكاليف استقبالهم وإقامتهم.

ويوضح المرصد، أنه على الرغم من أن القانون ينص على عدم مصادرة الأصول التي تحمل قيمة معنوية مثل خواتم الزفاف والخوذة، إلا أن الأمر يظل متروكا لتقدير عناصر الأمن الحدودي مدى ارتباط الشخص بالممتلكات وتقرير هل تتم مصادرتها أم لا.

ورفض المرصد الأورومتوسطي ما وصفها بـ«الازدواجية الخفية» التي أظهرها السياسيون في الدنمارك في التعامل مع المهاجرين وطالبي اللجوء على أساس خلفياتهم العرقية والثقافية والدينية، إذ أقرح السياسي الدنماركي اليميني المتطرف «مارتن هنريكسن» عام 2016 السماح حتى بمصادرة خواتم الزفاف الخاصة بالسوريين، بينما أظهر رئيس الوزراء الدنماركي «ميت فريدريكسن» إبان الغزو الروسي لأوكرانيا تحريبا كبيرا باللاجئين الأوكرانيين، وقال إن

## معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي:

# حلف الأطلسي يدير صراعا مع روسيا على حساب الشعب الأوكراني والانزلاق لحرب عالمية ثالثة وارد

الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عوادوة:

يؤكد الجنرال في الاحتياط الإسرائيلي أودي ديكل، رئيس معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، أن الولايات المتحدة وروسيا أخطأتا بتقديرهما قوة حرب أول أوكرانيا داعيا حلف شمال الأطلسي (ناتو) لإدارة الصراع بحكمة، لمنع الانزلاق نحو حرب عالمية ثالثة.

ففي مقال مطول نشره موقع «المعهد» يقترح ديكل، المسؤول السابق في الاستخبارات والتخطيط في جيش الاحتلال، على الأطلسي الموافقة على مفاوضات مع بوتين وحسن إظهار مرونة معينة، وبصورة خاصة تعهدات بالامتثال عن ضم دول حودوية مع روسيا إضافة له، موضحا أن الصراع بين الغرب والشرق يجري على حساب الشعب الأوكراني.

ويقول إن التراجيديا الإنسانية في أوكرانيا مؤلمة، وحتى الآن، لم يتم ترتيب آلية لإنهاء الحرب أما هدف كل من الولايات المتحدة وحلف الناتو فهو تكبيد روسيا خسارة من العيار الثقيل، من شأنها أن تردع بوتين عن عدوان مستقبل، وفي الوقت ذاته إدارة الصراع بحكمة لمنع الانزلاق إلى حرب عالمية ثالثة.

ويرى أنه مع تصاعد وتيرة القتال، يتوجب على الولايات المتحدة وحلفائها بحث الدعايات وتنزلقها بعيد من حدود أوكرانيا، ويعتقد ديكل أنه استنادا إلى حقيقة أن استمرار الحرب يعزز احتمالات التصعيد إلى مستويات لا يريدها أي من الطرفين، على الولايات المتحدة معرفة اللحظة الفاصلة التي من شأنها تحويل مسار الحرب وحدودها، ثم استبقائها، عبر الموافقة على مفاوضات مع بوتين وحتى إظهار مرونة معينة، وبصورة خاصة تعهدات بالامتثال عن ضم دول إضافية، لها حدود مع روسيا، إلى حلف الناتو.

وفي رأي الباحث والخبير العسكري الإسرائيلي فقد قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضرب أوكرانيا عسكريا، عندما تبين له أنه لا يمكن أن يوقف الحرب وسياسة قادرة على تغيير المنهج السياسي فيها، وأيضا، ما رفضه الدول الغربية، بقيادة الولايات المتحدة، مطالبه بيشان تقسيم مناطق التأثير في شرق أوروبا وفرض قيود على انتشار قوات الناتو و قدراته العسكرية في المنطقة.

## تقديرات أمريكية وروسية خاطئة

ويعتقد هو الآخر أن الولايات المتحدة وأعضاء حلف الناتو أخطأوا في فهم النتائج المحتملة لجهودهم في اختراق الحزام الدفاعي الذي يلف روسيا - دول الاتحاد السوفيتي سابقا، من أجل تحجيم روسيا وإضعافها وجعلها معرضة للهجوم، و عن ذلك يخفي «فسر بوتن خطراتهم بأنها تأمر واستعلاء على روسيا، في محاولة لتعويض عجزها إلى موقعها التاريخي القوي.

واستنادا إلى تقديراته بأن الغرب لن يوقف ضده، وأخرى تفيد بتراجع مكانة الولايات المتحدة، كقائدة للعالم الحر، قرر أن هذا هو الوقت المناسب للتحرك.

والآن بعد مرور 20 يوما على بدء الحرب، تبدو تقديرات الرئيس الروسي غير دقيقة بخصوص النتائج والتداعيات غير المقصودة لقرار اجتياح أوكرانيا.

ويقول ديكل إن مجلس المستشارين الذي يحيط بالرئيس بوتين صمغ جدا

والإرادة، كما التصميم على الدفاع عن كل شبر من أراضي الدول الشريكة فيه، كما تعهد الرئيس بايدن، لكن، في ظل انعدام الرغبة في منح بوتين أي إنجاز من طرف الناتو والولايات المتحدة، فإنه مرغم على إدارة المفاوضات خلال القتال على أمل تحقيق أهدافه.

من هنا يستنتج ديكل أن الجيش الروسي يستمر في جهوده لمحاصرة العاصمة كييف، في موازاة محاولات مستمرة لاستهداف الرئيس فولوديمير زيلينسكي ذاته، وفصل أوكرانيا عن البحر الأسود، والسيطرة على المناطق الشرقية التي تم إعلان استقلالها عن موسكو، واحتلال مدن رئيسية في أوكرانيا، ويتابع في وقتها «إن لم يكف هذا، ولم يستجب الغرب بالإيجاب لحطاب بوتن منه، فمن المتوقع أن يصعد الهجوم العسكري على مدن أوكرانيا واحتلالها، والسيطرة على مفاعلات طاقة نووية - تصاف إلى ما تحت السيطرة عليه فعلا، بهدف قطع الكهرباء عن الدولة، وهو ما سيغزز المخاوف من خطر تسرب إشعاعات نووية، وكذلك التهديد باستعمال أسلحة غير تقليدية - كيميائية ونووية». ويعتد ديكل بالإشارة إلى أن روسيا رفعت درجة التأهب النووي وفي عقديتها النووية من سنة 2020، جرى الحديث عن أنها مستبحة في الاستعمال الأول للسلاح النووي في ظروف غير تقليدي يهدد وجود الدولة.

ويرجح أنه في هذه المرحلة، روسيا بعيدة عن الانهيار (يشار إلى أنه لا يوجد أي دولة نووية تعاملت مع احتمال انهيارها بسبب ضغوط اقتصادية وسياسية) وهذا هو السبب الذي من أجله لم رفض كافة الاقتراحات التي جرى طرحها في الغرب، وتدفع في اتجاه محاولة توقيف الانسقاط على أي حال.

## تجاهه اكتفام نقطة التحول

ويقول ديكل إنه رغم طموح الولايات المتحدة وحلفائها لـ«ترجيع بوتين» عليهم دراسة تداعيات استمرار القتال بسبب تراكم حالات استهداف المدنيين في أوكرانيا، وأيضا بسبب احتمال استساع رقعة الحرب خارج حدود أوكرانيا، وانزلاقها إلى حرب غير تقليدية، موضحا أن الهدف الأساسي الذي وضعته الولايات المتحدة أمامها في هذا الوقت هو خسارة روسيا نقطة: سياسية وعسكرية واقتصادية بسبب الحرب على أوكرانيا، لردع بوتين مستقبلا.

ويضيف الباحث الإسرائيلي محذرا «لكن، كلما زادت خسائر بوتن، ازداد تمسكا بأهدافه وكان تقديمه للتنازلات أصعب.

النتيجة المحتملة ستكون استمرار الحرب، مع تصاعد احتمالات ومخاطر التصعيد، ووصولها إلى مراحل لا يريدها أي من الطرفين. لذلك، على الولايات المتحدة استباق نقطة التحول في فقدان السيطرة على الوضع، والذوق دما بجوار مع روسيا بهدف إنهاء الحرب ومع استمرارها».

وضمن رؤيته هذه يرى ديكل أنه في إطاره هذه التسوية، على الولايات المتحدة أن تبدي مرونة وتتعهد حتى بعدم ضم دول إضافية، لديها حدود مشتركة مع روسيا، إلى حلف الناتو ويخلص لوصول التراجيديا الإنسانية التي تحدث في أوكرانيا مؤلمة، والشعب الأوكراني يستحق الحياة بحرية، وعلى الولايات المتحدة والناتو إدارة الصراع بحكمة، لمنع تكرار أحداث مشابهة، ووقف الانزلاق نحو حرب عالمية ثالثة».

# «أساس الاستقرار»... كلمة ألمانية في وصف الأردن: بحث عن الورقة المخفية في أوكرانيا وخسائر مع موسكو ودمشق

عمان – «القدس العربي» – من بسام الجدارين:

ثمة حاجة لا يمكن الاستهانة بها للعبارة التي وردت في لسان المستشار الألماني أولاف شولتس بعد ظهر الثلاثاء وهو يستقبل العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني حيث قال الزعيم الألماني إن الأردن هو أساس الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ويقدم مساهمة فعالة في الاستقرار السياسي والاقتصادي للمنطقة، مشيراً بطبيعة الحال إلى أن بلاده هي ثاني أكبر مانح عالمي للأردن ومؤكد أن بلاده ستبقى شريكاً وداعماً للتعاون.

ذلك بطبيعة الحال على هامش الزيارة المهمة التي قام بها إلى ألمانيا عاهل الأردن في إطار محاولة تكتيكية لها مسار إستراتيجي لضرب عدة أهداف وبحجر واحد تقريبا حيث تزيد عمان الاطلاع أكثر على طريقة وصيغة المجموعة الأوروبية في مآلات ونهايات المواجهة العسكرية المحتمة في أوكرانيا الآن.

وتلك الإطالة على دولتين مثل النرويج وألمانيا تمكن صانع القرار الأردني من ترسيم وتحديد البوصلة أكثر قياساً بالظرف الذي يمر به العالم والمنطقة.

الأهم أن العاهل الأردني وصل ألمانيا بعد مقابلة خاصة مع ملك النرويج وزيارته ناقش فيها مع برلمان النرويج آفاق التعاون المشترك أيضا وتحللها الإشراف على تدريب لمكافحة الإرهاب.

وهذا يعني أن تنتقل الأردن بين محطات مهمة في العالم اليوم مثل في الوقت الذي تستمر فيه الاتصالات مع واشنطن بمثابة إستراتيجية للاستشباك مع الواقع الموضوعي.

لكن السؤال هو ما الذي يفيد الأردن في هذه الإطلاقات حيث عقل المؤسسة التي تدير الانحيازات والبوصلة الأوروبية وحيث أن الخارجية الأردنية حرصت بوضوح على تجنب الكماثر والأغنام منذ اندلعت الأزمة الأوكرانية بوعاها واضحة ومحددة وتقرب من البوصلة الأمريكية وبوصلة الأصدقاء والحلفاء الغربيين من الأزمة مع أن بعض الخسائر السياسية إستراتيجية الطابع في إطار علاقات كانت تنمو بين عمان وموسكو.

والأهم في إطار الاتصالات بل الأردن بين محطات كانت دوما تساهم في ترسيم وتحديد المصالح الحيوية الأردنية في العصر السوري تحديداً. بهذا المعنى تدرك عمان أنها إستراتيجية خسرت مساحة مثيرة تم بناؤها طوال الأعوام السبعة الماضية في العلاقة مع موسكو تحديداً حيث أن الكثير



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والمستشار الألماني أولاف شولتس خلال مؤتمر صحافي مشترك أمس في برلين

من المسائل كان يناقشها مع الروس وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، وحيث عدة زيارات للملك عبد الله إلى موسكو نتج عنها تعاون ما، في مجالين تقريبا: أولاً المجال المتعلق بسعي الأردن لتحويل موسكو أكثر في عملية السلاسل وقضية الشرق الأوسط والمعادلة الفلسطينية تحديداً، تجنبا للضغوط التي يمارسها الحليف أو الشريك الإسرائيلي لعمليته السلاسل. لكن خسائر عمان في السلاسل الإستراتيجية الثاني تمت ترجمتها عبر غياب الصديق الموثوق الذي كانت ترسل له الرسائل ويتدخل لصالح بعض

المعطيات في عمق المعادلة السورية من بينها معطيات أمنية ومعطيات عسكرية ومعطيات سياسية ومن بينها أيضا المساهمة عبر غرفة تنسيق مشتركة بين عمان وموسكو في المسألة السورية تحديداً في تأمين الحدود وفي إخراج فتح المعابر الحدودية مرتين على الأقل. يعني ذلك أن خسائر عمان ليست سهلة قياسا بالظرف الإقليمي وقياسا وهذا الأهم بظرفها الاقتصادي الحالي خصوصا وأن أزمة سريعة بعنوان ارتفاع حاد في أسعار المواد التموينية برزت وسط الأردنيين بسبب الحرب

## إدلب: كتيبة «التوحيد والجهاد» ترفض تصنيف واشنطن لها ضمن الجماعات «الإرهابية»

أنطاكية – «القدس العربي»

من وأثل عصام:

عبرت كتيبة «التوحيد والجهاد» المتحالفة مع «هيئة تحرير الشام» المسيطرة على إدلب ومحيطها، عن رفضها تصنيف الولايات المتحدة لها ضمن المنظمات «الإرهابية»، معتبرة أن بيان رصدها «القدس العربي» أن «اتهامات واشنطن بعيدة عن الحقيقة، وساء فهمها».

يأتي ذلك، بعد نحو أسبوع من إعلان الولايات المتحدة الأمريكية عن تصنيف الكتيبة على أنها «جماعة إرهابية عالمية محددة بشكل خاص».

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد طالبت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتحديد الأصول، وحظر السفر، وحظر الأسلحة عن كتيبة «التوحيد والجهاد»، مؤكدة أن الكتيبة «كانت مسؤولة عن تنفيذ هجمات خارجية، مثل هجوم مئرو سانت بطرسبرغ في نيسان/أبريل 2017، الذي أسفر عن مقتل 14 راكبا وإصابة 50 آخرين، عن تفجير انتحاري بسيارة مفخخة للسفارة الصينية في قيرغيزستان في آب/أغسطس 2016، ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص».

وأضافت الخارجية الأمريكية أن الهدف من تصنيف الأفراد والجماعات «إرهابية» هو فضحهم

وعزلهم وحرامتهم من الوصول إلى الموارد التي يحتاجون إليها لتنفيذ الهجمات، كما يمكن أن تساعد التصنيفات في إجراءات إنفاذ القانون التي تتخذها الوكالات والحكومات الأمريكية الأخرى.

وأصدرت الكتيبة بيانا قالت فيه: «نحن أناس استجابوا لصرخة شعب سوريا المظلوم، وإن الدفاع عن المظلوم واجب على البشرية جمعاء»، ويعد أن تساءلت عن مدى اعتبار هذه الاستجابة جريمة، وعن اعتبار رئيس النظام السوري، بشار الأسد، الذي يقتل ظلما الملايين إرهابيا، وعن مدى كون روسيا التي تدعم النظام إرهابية حقيقية، نفت أن تكون العمليات خارج

سوريا مدرجة في سياستها، نافية كذلك ارتباطها بتنظيم «القاعدة» أو بتنظيم «الدولة الإسلامي»، وشددت الكتيبة، على أنها لا تدعم جرائم إرهابية الدعاء أو فتح الإضرام بتملكات المدنيين، حتى في حالات الحرب.

وحسب مصادر «القدس العربي» تأسست كتيبة التوحيد والجهاد، في العا 2013 شمسيا سوريا، من جانب عشرات المقاتلين الأجانب من وسط آسيا، وخصوصا من أوزبكستان وطاجيكستان، وترتبط بمجموعات جهادية متواجدة في إدلب، وتنوع الكتيبة لواء «أبو عبيدة بن الجراح» التابع لـ«تحريز الشام».

ويصف الباحث بالجماعات الإسلامية في

«جسور للدراسات»، عباس شرفية، تصنيف «التوحيد والجهاد»، من جانب واشنطن ضمن الجماعات «الإرهابية» بـ«الاعتقادي»، حيث يتم تجديد التصنيف من قبل واشنطن بشكل سنوي، ويتابع في لـ«القدس العربي»، أن التصنيف جاء بسبب مباحية بعض المقاتلين في الكتيبة ذاتها لتنظيم «القاعدة»، في وقت سابق، ويقول إن الأرجح أن الكتيبة التي قتلت مع «تحريز الشام» حاليا، لم تفك ارتباطها بـ«القاعدة».

ويستدرك شرفية بقوله: لكن هذا التصنيف لا يعني استهداف الكتيبة من جانب «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، لأن الكتيبة لا تنشط حاليا ضد مصالح الدول الغربية، ما يعني أن

التصنيف يأتي في إطار الخطوات السياسية التي لا تثيرات عملية لها على الأرض. وكانت الخارجية الأمريكية قد أزلت في وقت سابق الحزب «الإسلامي التركستاني» من قوائم الإرهاب، وذلك في إجراء عدُّ بأنه خدمة لأجندات الصراع بين واشنطن ويكن، وخصوصاً أن غالبية مقاتلي الحزب من أقلية الأيوغور المضطهدة في الصين.

وكانت غالبية التوقعات ترجح أن تقدم واشنطن على إزالة «التوحيد والجهاد» من قوائم الإرهاب، بالنظر إلى التوتر بين واشنطن وموسكو على خلفية ما يجري في أوكرانيا، إلا أن واشنطن خالفت ذلك.

## هل تستفيد الثورة السورية من التعاطف الدولي مع أوكرانيا؟

التقريرون، وبخصوص الواقع التعليمي فإن 2.45 مليون طفل في سوريا 750 ألف طفل سوري إضافي في الدول المجاورة، لا يذهبون إلى المدرسة، 40 بالمئة منهم من الفتيات، وكان وزير التنمية الأثني السابق غيرد مولر، لخص معاناة السوريين ومأساتهم بقوله: «سوريا أكبر مأساة في القرن الحالي».

انعكاسات أزمة أوكرانيا على سوريا

لا شك أن اشتغال روسيا في حربها على أوكرانيا، وحرصها على بسط نفوذها في محيطها الإستراتيجي، في دول الجوار التي تعتبرها موسكو حقائق خلفية لها، سيمنعها بشكل إيجابي على الملف السوري، حيث سيمسخر الرئيس فلاديمير بوتين للخلاي عن المه مصالح الأهم، لكن ذلك يبقى موهونا بقدره المعارضة السورية على الاستفادة من الظروف الدولية المتواترة حاليا، ومدى جدية الدول الداعمة لها. وأعلن النظام السوري منذ البداية اصطفاؤه إلى جانب روسيا، ونظمت مؤسساته حملات تدعو إلى التطرف للقتال مع موسكو، بشكل علني وشبه رسمي، وبدأت قوافل المتطوعين من عناصره بالسفر لروسيا، كمرتزقة يقاتلون ضمن جيشها بأوكرانيا، وهذه فرصة ذهبية لأن تتحرك المعارضة السورية، وتستغل كل جهودها وطاقتها من أجل حشد الدعم الغربي، وخصوصا الأمريكي، وحث الدول التي تعقد أساسا بأن استمرار عائلة الأسد في حكم سوريا، بات ضربا من المستحيل، وأن الجهود التي يبذلها الروس ومعهم بعض الأنظمة العربية، لن تلحق في إعادة إنتاج نظام فلاحيته ومقومات وجوده. ولا بد من المساهمة الفعالة في حملات الدعوة لخصام روسيا، عن طريق تقديم الأدلة والبراهين على ما اقترفته من «جرائم» بسوريا، وإقناع الرأي العام العالمي بأن السوريين كانوا ولا يزالون الضحية الأكثر معاناة من التدخل العسكري الروسي في بلادهم.

فرصة ذهبية لحوار سوري-سوري ومع هذه المعطيات الجديدة، آن الأوان لأن يستعيد السوريين زمام المبادرة، فيطرحوا رؤيتهم الذاتية للحل بعيدا عن إملاءات القوى الإقليمية والدولية، ويئات سوريا بجمع مكوّناتها مهدية بالفاء والاستنزاف الدائم، ما لم يبادر الحلاء من كل الأطراف للجلوس إلى طاولة الحوار، كما أن سوريا بأس العجلة إلى لقاء حقيقي بين مكوناتها الأساسية، السنني والعلوي، وما لم يتم الحوار

والتهجير القسري والحصار والاعتقال التعسفي، والتعذيب، وصولا إلى القتل المنهج والتعذيب المتعدد لمئات آلاف المدنيين، كل ذلك موقوف في تقارير الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان، أشهرها ما سمي تقرير فيصير، الذي دفع الإدارة الأمريكية لإقرار قانون عقوبات بحق النظام وداعيمه، حول الاسم نفسه «قانون فيصير»، ويقول رئيس اللجنة المستقلة من أجل العدالة الدولية والمحاسبة ستيفن راب، إن منظمته تملك أكثر من 900 ألف وثيقة حكومية فريت، فيها أدلة تفضح ممارسات النظام السوري والانتهاكات التي ارتكباها خلال السنوات العشر الماضية، وقد ورد اسم رئيس النظام بالتقارير الموقفة، التي حصلت فيها الانتهاكات ضد الشعب السوري، ما يدل على أن الأسد كان يقود هذه الإستراتيجية.

وأصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، و«مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية» و«نقش» تقارير منفصلين، ذكرا فيها إحصائيات تبين حجم الضرر الذي لحق بالسوريين عموما، وبالأطفال منهم خصوصا، خلال السنوات العشر الأخيرة، وقال التقريران الأعميان إن قرابة 5 ملايين طفل ولدوا في سوريا منذ بدء النزاع لم يعرفوا أبدا أوقات السلم، بينما ولد مليون طفل سوري لاجئين في البلدان المجاورة. وأشار التقريران إلى أن 13 مليونا من السوريين أجبروا على الفرار من ديارهم في السنوات العشر الماضية، وهذا يشكل أكثر من 60 بالمئة من نسبة السكان، منهم 6.6 ملايين لاجئ سوري، يشكلون ربع إجمالي عدد اللاجئين في العالم، وهناك 7 ملايين سوري إضافي نازحون داخليا، وهم أكبر عدد من النازحين داخليا في العالم، وفق التقريرين، وتسيطر غالبية أطفال غالبية اللاجئين السوريين، على وفقدتها تركيا التي تستضيف العدد الأكبر منهم، يليها لبنان والأردن والعراق ومصر.

كما يوجد في أوروبا ما يزيد على مليون لاجئ، بينما ينتشر اللاجئين المتبقون في أنحاء أخرى من إفريقيا، وأحصى التقريران أن 13.4 مليون سوري بحاجة للمساعدة الطارئة المنقذة للحياة، ويسيطر غالبية أطفال اللاجئين السوريين للعمل 12 ساعة يوميا من أجل إعالة عائلاتهم. وتم التحقق من مقتل أو إصابة قرابة 12 ألف طفل، وتجنيد أكثر من 5.700 طفل للقتال، بعضهم لا تزيد أعمارهم على سبع سنوات، وفق التقريرين، ويأت حوالي 90 في المئة من الأطفال يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، بزيادة بلغت 20 في المئة بإيام الماضي وحده، كما أن أكثر من نصف مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من «التزم» نتيجة سوء التغذية، حسب

■ إسطنبول – الأناضول: دخلت الثورة السورية عامها الثاني عشر، مخلقة وراءها إرثاً ثقيلا من المأساة الإنسانية الفظيعة، وقدرها هائلا من الخراب والدمار، تسبب بها نظام بشار الأسد الذي دفع البلاد إلى أتون حرب طاحنة، أصبحت خيوطها بيد القوى الدولية.

لكن أمام السوريين هذا الأزمة فرصة ثمينة منحتها لهم روسيا، بعملياتها في أوكرانيا، حيث أصبح بمقدورهم دفع ملف قضيتهم نحو الواجهة عالميا، من خلال تفعيل حضور المسألة السورية جنبا إلى جنب مع نظيرتها الأوكرانية، لوجود أوجه شبه كثيرة بينهما، ولجأ بشار الأسد منذ البداية إلى خيار الحسم العسكري، فحول الحراك الشعبي السلمي إلى حرب، حصلت أزواج مئات آلاف المدنيين، بدعم من روسيا وإيران، وحولت أكثر من نصف الشعب السوري إلى نازحين ولاجئين، إضافة إلى ماسي القتل والدمار والاعتقال، وتفاقمت معاناة السوريين، وزادت قضيتهم تعقيدا، عندما تمكن تنظيمي «داعش» و«بي كا» وغيرها من المنظمات الإرهابية العابرة للحدود، من السيطرة على مساحة واسعة من البلاد.

مأساة إنسانية غير مسبوقة

لكن النظام السوري وداعيمه كانوا الأكثر قتلا وفكرا، فقد ارتكب الروس جرائم ضد المدنيين بعد تدخلهم العسكري عام 2015، وانطلقت أول مظاهرة ضد النظام في دمشق في 15 آذار/ مارس 2011، ضمت عشرات الناشطين، وعلى نسبة المشاركة في الانتخابات مع مفارقة إلى عدد المرشحين السنة إلى هذه الانتخابات في مختلف الدوائر قد يكون الأكبر.

على خط آخر، لفت كلام لأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يؤكد فيه «أن هذه الانتخابات مفصلية ومن أهم وأخطر المعارك السياسية التي تحدد على ضوء نتائجها بيقية المعارك، معتبرا «أن معركتنا في الانتخابات المقبلة هي معركة حلفائنا... وسنعمل لمرشحي حلفائنا كما نعمل لمرشحينا»، وجاء كلام نصرالله في ضوء قلقه من تراجع شعبية حليفه التيار الوطني الحر في الشوارع المسيحية ما يدفعه في الدوائر المختلطة للتصويت لمرشحي التيار كي لا تتمكن القوات اللبنانية من حصد

## هل باتت الإجراءات القضائية ضد المصارف تُستخدم لخدمة العهد وتيابه في الانتخابات؟

# نصرالله يعتبر الانتخابات معركة مفصلية بعد حديث خصومه عن السلاح والاحتلال الإيراني

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

إذا كانت الترشحات للانتخابات النيابية رست منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء من الأسبوع الجاري على 1043 مرشحا بينهم 155 امرأة، فإن وزير الداخلية بسام المولوي طمان إلى إجراء الاستحقاق في موعد والى جهوزية وزارته لتلبية شوق المواطنين ليصتوا أصواتهم في صناديق الاقتراع، داعيا «المتجمع الدولي إلى مواكبتنا بمراقبة العملية الانتخابية للتأكد من الشفافية والحياد الكامل والعمل بكل مصداقية ومهنية».

وإذا كان وزير الداخلية غير قلق على الاستحقاق ونفى وجود معوقات لوجستية، إلا أن المفاجآت تبقى حتى لحظة الانتخابات ومنها احتمال امتناع موظفي القطاع العام والعلمين عن إدارة العملية الانتخابية كرؤساء أقلام ومقررين يُضاف إليهم القضاة في حال لم تكن تعويضاتهم

توجه مأمورا التنفيذ في دائرة تنفيذ بيروت إلى الفرع الرئيسي لفرنسيات في الحمراء، وفرعه في بدارو للمباشرة بإجراءات التنفيذ الجبري وتحديد الجزرة على جميع موجودات فرعى المصرف المتكسر بما فيها الخزائن تبعاً لقرار أصدرته رئيسة دائرة التنفيذ في بيروت القاضي مريانا عثاني وقضى بإنفاذ الحجز التنفيذي على جميع أسهم وعقارات وموجودات فرنسيك وفروع وشركته في كل لبنان تمهيدا لطرحتها في المزاد العلني في حال عدم وضوح المصرف وتسديده لكامل وديعة مالية وملحقاتها قورا.

وفي وقت نذرت مصادر المصرف المذكور أنه تم تسديد الديون المقررة بـ30 ألف دولار لحدى السيدات، فإن الإجراءات المتكورة مستتكر تداعياتها على وراثت العناصر الأمنية الموطنة في هذا البنك مع تلويح إدارة المصرف بإغلاق الفرع كافة.

وقد جاء هذا التدبير بعد إقدام القاضية عون على إصدار قرارات منع سفر ومنع تصرف على

عقارات وسيارات ومركبات وأسم وحصص في شركات تجارية بحق رؤساء مجالس إدارة خمسة مصارف هي العرق في لبنان، ما اضطر جمعية المصارف إلى «استهجان هذه التدابير القضائية التي تتضمن تجاوزا لحد السلطة كونها تتفكر للسند القانوني... والقرارات غير القانونية التي تؤدي إلى مزيد من الزعزعة للنظام المصرفي، الأمر الذي يؤدي إلى خطوات سلبية من قبل المصارف المراسلة مما يعكس سلبا ليس فقط على المصارف بل أيضا على الودعين والشعب اللبناني بأكمله وعلى الاقتصاد الوطني».

وفي بيان جديد، أكدت جمعية المصارف أنها «أثرت على اليوم السكوت عن الإجراءات غير القانونية والممارسات التعسفية والضعفوات غير الواقعية وحملات التشهير المستمرة الصادرة عن العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية، حرصا على حقوق الودعين ومن أجل تجنب القطاع المصرفي أضرارا إضافية بعد كل المصارف قد تلعلل الاضراب التضخيري احتجاجا على الإجراءات القضائية في حقه».

## مئات الطلاب يحاصرون منزل والي جنوب دارفور المكلف السودان: تظاهرات في الخرطوم اليوم تنديدا بضرب واعتيال معلمين في دارفور

الخرطوم - «القدس العربي»

من معياد مبارك:



جانب من الاحتجاجات في العاصمة السودانية الخرطوم

دعت لجنة المعلمين السودانيين لتظاهرات «ملوية ردة الكرامة»، اليوم الخميس، احتجاجاً على اعتداء قوات أمنية بالضرب على معلمين واعتقالهم بشكل عنيف داخل مدرسة بمدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور. وفي الأثناء، حاصر مئات الطلاب منزل والي ولاية جنوب دارفور المكلف، حامد التجاني هنون، تنديداً بضرب المعلمين واعتقالهم بشكل مهيمن من داخل المدرسة. واعدت قوات أمنية، الإثنين الماضي، بالضرب على مدير مدرسة نيالا الثانوية، ومعلمين آخرين واعتقلتهم من داخل مباني المدرسة، وعلى خلفية الحادثة، نفذ المعلمون في مدينة نيالا، وقفة احتجاجية، الثلاثاء، أمام مباني وزارة التربية والتعليم في نيالا، وأعلنوا الإضراب الشامل عن العمل، حتى تتم محاسبة المتورطين في الاعتداء.

وقالت محاسبة المعلمين في ولاية جنوب دارفور، في بيان، إن المعلمين في جميع المراحل الدراسية في الولاية سيتوقفون عن العمل، إلى حين تقديم الجناة لمحاكمة عادلة وتقديم اعتذار كاف من وزارة الداخلية وأمن وشريعة الولاية والوالي المكلف والوزير العام المكلف لوزارة التربية والتعليم في الولاية. وأكد والي ولاية جنوب دارفور، حرص حكومته على الاستقرار الأكاديمي واستمرار ما تبقى من العام الدراسي. وقال في تصريحات صحافية إن حكومته لن تتهاون في تطبيق القانون على من شخض كان، مؤكداً أنها ستتخذ القرار المناسب بخصوص الحادثة بعد إجراء التحقيقات اللازمة. ونفت شريعة ولاية جنوب دارفور، صحة مقطع مصور لحادثة الاعتداء على المعلمين، وأكدت في بيان، الثلاثاء، أن القوة التابعة للشريعة قامت باعتقالهم فقط. ويظهر مقطع المصور، الذي نشرته لجان المقاومة في مدينة نيالا، للحادثة، اعتداء منسوبي الشريعة على المعلمين بالضرب واعتقالهم بشكل عنيف. وقالت شريعة جنوب دارفور، في روابيها للحادثة، إن ضابطاً برتبة ملازم شريعة كان يقود قوة من قوات الاحتياطي المركزي، إلى رئاسة شرطة محلية نيالا شمال، يوم الحادثة، وأضافت: «عندما كانت القوة في طريقها إلى مباني رئاسة الشرطة، وجدت طلاب مدرسة نيالا يعلقون الطريق الرئيسي، مؤكداً أنهم رفضوا عواد الشرطة بالحجارة، وأنها بالمقابل تصدت لهم وقامت بتفريقهم».

الأمر بحل المشكلة وأعيد المعلمون لمدرستهم بعريه الشرطة وهم في تمام الرضا.

وبعد استنكار المعلمين لتصريحات شرطة الولاية، قامت رئاسة الشرطة الاتحادية بتأكيد إدانتهما ما تعرض له المعلمون في مدرسة نيالا الثانوية بين من قبل قوة تتبع للشرطة، مؤكداً تشكيل مجلس تحقيق حول واقعة دخول الحرم المدرسي، وقال المكتب الصحافي للشرطة في بيان أمس: «تؤكد رئاسة قوات الشرطة بأن المعلمين محل احترام وتقدير وتبجيل ولا تسمح بأن يكون بيننا أو من منسوبينا من يأتي يمثل ما جاء بالمقطع».

وأضافت: «ما شاهدناه في المقطع سلوك مفروض جملة وتفصيلاً، ونؤكد قدرتنا للوصول للحقيقة ومحاسبة مرتكبيها أو صانعيها مهما كان»، مؤكداً أنها ستتابع نتيجة التحقيق العاجل، بخصوص المقطع المصور واتخاذ الإجراءات الرادعة والحاسمة تجاه مرتكبيها، وتشهد مدينة نيالا ومدن أخرى تظاهرات واسعة واحتجاجات

طالبية، منذ الأحد الماضي، تنديداً بالانهيار الاقتصادي وغياء المعيشة وللطالبة بإسقاط الانقلاب العسكري وتسليم السلطة للمدنيين. بالترزامن مع إضرابات ووقفات احتجاجية مطالبة لقطاعات مهنية، أبرزها المعلمون وعامل السكك الحديدية. وفي وقت أكد المعلمون في نيالا استمرار الإضراب الشامل عن العمل، لحين محاسبة المتورطين في الاعتداء، وينتظر أن يعلن المعلمون في مدن السودان المختلفة جدولاً جديدة للإضرابات، الأسبوع المقبل، تنديداً بضعف الرواتب والهيكلة الراتبية الجديد الذي أعلنته وزارة المالية. ووصفت لجنة المعلمين السودانيين الاعتداء على المعلمين في مدرسة نيالا بـ«السفقة الأخلاقية» وأضاف إلى صحافي «الاقلابيين»، مؤكداً أن ما حدث لعلمي مدرسة نيالا الثانوية بنين هو امتداد لما ظلت تقوم بجهز القمع والبطش، والسلطة العسكرية. وأضافت في بيان، أمس، تحاول قادة الانقلاب توهمها كسر عزيمة شعبنا، وهم لا يعلمون أن هذه الجرائم إنما تزيد في (فاورة)

سيدفعونها مرغين عاجلاً أو آجلاً، وأعلنت عن تسيير المعلمين لتظاهرات تحت شعار «رد الكرامة، اليوم الخميس، تتوجه إلى مباني وزارة الداخلية، وسط الخرطوم، لتسليم مذكرة تطالب بمحاسبة مرتكبي جريمة مدرسة نيالا الثانوية. ويسلم المعلمون، مذكرة أخرى للفوضية السامية لحقوق الإنسان، التابعة للأمم المتحدة، تحوي رسداً لكل الانتهاكات التي تعرض لها المعلمون والتلاميذ والطلاب داخل وخارج المدارس منذ انقلاب العسكريين في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وقال عضو لجنة المعلمين السودانيين، عمار يوسف، لـ«القدس العربي» إن حادثة الاعتداء على المعلمين في نيالا، ليست الأولى من نوعها، منذ الانقلاب العسكري، حيث قتل معلم، وعشرات الطلاب خلال قمع الأجهزة الأمنية التظاهرات، والرافضة للانقلاب العسكري. فضلاً عن ضرب واعتقال أكثر من 100 معلم من داخل وأمام مباني وزارة التربية والتعليم في ولاية الخرطوم، مما أسفر عن إصابات

عديدة، وإجهاض إحدى العلمات. وبالترزامن مع تظاهرات المعلمين في العاصمة الخرطوم، تخرج تظاهرات في ولايتي الجزيرة وكسلا، رفضاً لاستخدام العنف ضد المعلمين، بقول «يوسف»، مؤكداً أن الاعتداء على المعلمين والحط من كرامتهم، واقتحام مباني المدارس والاعتداء عليها بالغاز المسيل للدموع أمر مرفوض، ويجب ألا يتكرر مرة أخرى.

وأضاف: «أنهى المعلمون السودانيون، أمس، الإضراب العلن منذ الأحد الماضي، وسيعملن الأسبوع القادم إضراب جديد وفق الجدولة المعتادة، مشيراً إلى أن معلمي جنوب دارفور سيواصلون الإضراب الشامل المعتاد منذ الثلاثاء» ولم يستجيب يوسف إن يدخل المعلمون في المدن الأخرى إضراباً شاملاً، مؤكداً أن ذلك يعتمد على مستجدات الأحداث، من جانبها. استنكرت لجنة المعلمين في ولاية الجزيرة، وسط السودان، الاعتداء على المعلمين في جنوب دارفور، واصفة إياه بالتحريف المهني والسافر، وقالت في بيان: «لم يكن للمعلمين المعتدى عليهم ذنب سوى المطالبة بحقوقهم المادية التي تكفل لهم ولبنائهم العيش الكريم، مشيرة لاستخدامهم الإضراب، كوسيلة مشروعة لتبجيها كافة القوانين والأعراف المحلية والدولية، للاحتجاج على تدني الأجور والهيكلة الراتبية الجديدة الضعيف».

وأضافت: «ظل المعلمون يتحملون الإهمال والتجاهل لقضاياهم المهنية، إعلاء لمصلحة الوطن وأبنائه فوق مصالحهم خلال فترة الظلم والاستبداد والقهر ضارين أزواج الأمتال في التضحية وتكرار الذات».

وطالبت لجنة معلمي ولاية الجزيرة ووزارة التربية والتعليم الاتحادية بتحمل مسؤوليتها في الدفاع عن حقوق منتسبيها وحياتهم كواجب أخلاقي ومهني، وقالت لجنة المعلمين في ولاية كسلا، شرق السودان: «لقد تابعنا بحزن عميق ما حدث لزملائنا شمعال النور والعرفه في مدرسة نيالا الثانوية بنين من ضرب وسحل وانتهكات دون مراعاة لكرامة المعلم وإنسانيته».

وأضافت: «إن مواجهة مطالب المعلمين المشروعة بهذا السلوك المشين من القوة التي داهمت المدرسة يدل على التسقوط الأخلاقي وينذر بالانهيار الشامل في ثقافة نواحي الحياة». وتابعت أن «ما حدث امتداد لما ظلت تقوم به السلطة الانقلابية بن بطش وقمع مفرط دون وجه حق وهيا تعلم أن كل هذا لن يزيدنا إلا قوة وإصراراً على السير قدما في المضي إلى الامام حتى تحقيق النصر».

وطالبت لجنة المعلمين، وبسط دارفور، الجهات العدلية بمحاسبة الذين اعتدوا على المعلمين أمام داخل المدارس وأمام الطلاب، وأكدت إدانتهما لاعتقال المعلمين، مطالباً بإطلاق سراح جميع المعلمين المقتولين في مدن السودان المختلفة، وأضافت أن التعامل الوحشي غير الإنساني الذي يركبه هؤلاء في حق زملائنا لا يزيدنا إلا تماسكاً وقوة لمواجهة التحديات الماثلة.

## قرارات للسيطرة على سعر الخبز في مصر: تسعير إجباري وإلزام المزارعين على تسليم محصول القمح

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

عدة قرارات اتخذتها الحكومة المصرية لمواجهة الأزمة «مؤقتة» من قام به الطلاب، قبل أن تقوم الغزو الروسي لأوكرانيا، حيث وافق مجلس الوزراء المصري على تفويض وزارة التموين والتجارة الداخلية في اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع آلية لتسعير الخبز الحر، على أن يتم تطبيقها لمدة ثلاثة أشهر. وشهد سعر الخبز المصري «غير المدعم» ارتفاعاً خلال الأيام الماضية بنسبة 50%، حيث ارتفع سعر الأرقام الصغير من 50 إلى 75 قرشاً، فيما ارتفع سعر الخبز الكبير من جنيه إلى جنيه ونصف الجنيه. وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، إن سعر الخبز الحر غير المدعم قفز بشكل متوال خلال الفترة الماضية بسبب الظروف العالمية، وصل سعر الخبز في بعض المناطق إلى 150 قرشاً، ولأن ارتفاع سعر الخبز سيزيد باقي الأسعار بالمتتالية. ولفت إلى أن هناك توجيهاً واضحاً من الرئيس عبد الفتاح السيسي لوزارة الحكومة

بأن يتم تسعير الخبز الحر في إطار السيطرة على الأسعار.

وعطية حماد، رئيس شعبة المخازين في الغرفة التجارية في القاهرة، قال إن وزارة التموين تبحث مع المطاحن وغرفة الحبوب تسعير الخبز.

ولفت إلى أن سعر رغيف الخبز الحر الذي سددته الدولة من المتوقع أن يكون 90 جراماً، وسعره 75 قرشاً.

ونذكر أنه سيكون هناك نظام جديد في تحديد سعر ووزن الرغيف الحر، لافتاً إلى أن تدخل الدولة سيعمل على تثبيت الأسعار لمدة 4 أشهر قادمة واستقرار الأوضاع. وأوضح أن وجود تسعير جبري من الحكومة لسعر رغيف الخبز الحر ووزنه ومواصفاته، يلزم الحكومة بتسليم القمح للمخابز.

حظر بيع القمح

الأدنى إلا بتصريح من الوزارة يحدد الكميات وأغراض ومكان التخزين، بالإضافة إلى إلزام من استوروا قمحاً محلياً قبل صدور القرار بأن يسلموه بالقواعد نفسها المفروضة على المزارعين.

القرار الذي صدر عن الوزارة يبدأ العمل به من اليوم التالي لنشره في المواقع المصرية، وينظم عملية التداول والتعامل على القمح المحلي خلال الموسم الحالي.

حسب القرار، سيكون على المزارعين تسليم القمح لعدة جمعيات، منها: الشركة المصرية القابضة للصوامع والتخزين، وشركات المطاحن التابعة للشركة القابضة للأغذية، والتي سيكون عليها أن تدفع مقابل ما تم توريده خلال 48 ساعة على الأكثر.

عقوبات للممتنعين

وفي حين يحظر القرار نقل القمح من أي مكان دون تصريح من الحكومة، يعاقب أي مزارع لا يلتزم بتسليم الحد الأدنى من القمح بالحرمان من السماد المدعم المقرر له في الموسم الصيفي، وكذلك بالحرمان من أي دعم من البنك الزراعي، فيما تعد أسسدة الموسم الصيفي الدعمه مكافأة لمن يؤد أكثر من 90%

وفي حين وصل سعر القمح العالمي حالياً إلى 8300 جنيهه للطن، لا تزال الحكومة تقدم سعر ضلماً للقمح المحلي بما يعادل 5400 جنيهه للطن، بينما اكتفت، قبل القرار الأخير، بالحد من تسعير حوافز للمزارعين لتسجيهم على تسليم محصولهم للحكومة، لكن دون تحديد تلك الحوافز.

قرار إلزام المزارعين بتسليم القمح للحكومة

وهو معتقل أفرادياً حسب منظمة العفو. واعتقل مواطنون يحملون جنسيات بلدان أخرى من النمسا وكندا وفرنسا والمانيا والسويد والولايات المتحدة في ظل ظروف مماثلة. وأعلن زوج تازين ووالد طفلهما ريتشارد راكتليف إضراباً عن الطعام لمدة 21 يوماً في خريف عام 2021 لتسليط الضوء على قضيتها.

ويأتي الإفراج عن السجنين وتسييد الدين البريطاني في الوقت الذي وصلت في الحادثات في فيينا لإحياء اتفاق العام 2015 بشأن برنامج طهران النووي في مراحلها الأخيرة. وأعلن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان: «كانت لدينا أربعة مواضيع من ضمن خططنا الحمراء في المراحل النهائية من المفاوضات، من ضمن هذه المواضيع الأربعة، تم في الأسابيع الثلاثة الماضية حل موضوعين تقريبا ووصلنا (بشأنهما) إلى مرحلة الاتفاق، لكن يتبقى موضوعان، أحدهما ضمانات اقتصادية، وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء الرسمية «إرنا».

كما قالت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية أن -كلير لاجاندر إن «هناك حاجة ملحة لإبرام» الاتفاق، في وقت تقرب إيران كل يوم من امتلاك القدرة على تصنيع قنبلة ذرية. وأفادت لاجاندر: «أخذنا علماً بموقف روسيا.. ندعو مجدداً جميع الأطراف لتبني نهج مسؤول وواثق القرارات اللازمة للتوصل إلى الاتفاق النصف والشامل المطروح على الطاولة حالياً».

وبدأت إيران وقوى كبرى (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، روسيا، والصين)، منذ أشهر المباحثات، وشاركت الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاق أحادياً في العام 2018، في المباحثات بشكل غير مباشر. وأكد المفوضون بها تقريبا قليلة لتبني مرحلة «نهائية» وأكد العنوين بها تقريبا قليلة لتبني إنجاز نقاهم، إلا أن التفاوض واجه تعقيدات مستجدة، فتمتلك خصوصاً يطلب روسيا ضمانات بأن العقوبات الجديدة التي فرضها الغرب على موسكو بسبب غزوها لأوكرانيا، لن تؤثر على تعاونها الاقتصادي والعسكري مع طهران.

وأكدت روسيا، الثلاثاء، تلقيها الضمانات المطلوبة من واشنطن بأن العقوبات التي ستفرضها بسبب أوكرانيا لن تشمل تعاونها مع طهران، ما يبدو أنه رفع قبعة أسام إحياء الاتفاق النووي الإيراني.

يعاقب كل المخالفين وفقاً للمادة رقم 56 من قانون رقم 95 لعام 1954، التي تنص على الحبس مدة لا تقل عن سنة ولا تزيد على خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن 300 جنيهه ولا تتجاوز ألف جنيهه على كل مخالفة ترتبط بسلمة من السلع التي تدعمها الدولة ويحددتها وزير التووين، مع تضاعف العقوبة في حال تكرار المخالفة. كما يعاقب القرار بمصادرة الكميات المضبوطة، ووسائل النقل المستخدمة.

حافظ للمزارعين

بجانب العقوبة، حاولت الحكومة تقديم حافز للمزارعين لتشجيعهم على زيادة الكميات الموردة من القمح المحلي.

وأسبق مجلس الوزراء على صرف حافز استثنائي للثوريذ بقيمة 3.1%، ثم فرنسا 63.8 مليون دولار، وبكمية 63 ألف طن بنسبة 1%.

وذلك تصبح إجمالي أسعار التوريذ، شاملة الحافز الاستثنائي، 865 جنيهه للاراب 150 كيلو جراماً. وأظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن قيمة واردات مصر من القمح سجلت 2.4 مليار دولار خلال الـ 11 شهراً الأولى من العام الماضي مقابل 2.9 مليار دولار خلال نفس الفترة من عام 2020.

وكان مصدر خليجي قال لـ«القدس العربي» قبل يومين، إن مجلس التعاون الخليجي يجري استعدادات مكثفة لعقد مؤتمر في الرياض لـ«الحوار الشامل» بين الأطراف المتصارعة في اليمن، سيؤدي إليه سياسيون وقاعلون ووجهاء ومشائخ قبائل من جميع الأطراف بما فيهم جماعة الحوثي، للخروج برؤية للحل السياسي في اليمن، بمشاركة مبعوثي الأمم المتحدة والولايات المتحدة إلى اليمن، هانس غروندبرغ وتيموثي ليندركينغ.

وفي غضون ذلك، أوضح مبعوث الأمم المتحدة

بأن يتم تسعير الخبز الحر في إطار السيطرة على الأسعار.

وعطية حماد، رئيس شعبة المخازين في الغرفة التجارية في القاهرة، قال إن وزارة التموين تبحث مع المطاحن وغرفة الحبوب تسعير الخبز.

ولفت إلى أن سعر رغيف الخبز الحر الذي سددته الدولة من المتوقع أن يكون 90 جراماً، وسعره 75 قرشاً.

ونذكر أنه سيكون هناك نظام جديد في تحديد سعر ووزن الرغيف الحر، لافتاً إلى أن تدخل الدولة سيعمل على تثبيت الأسعار لمدة 4 أشهر قادمة واستقرار الأوضاع. وأوضح أن وجود تسعير جبري من الحكومة لسعر رغيف الخبز الحر ووزنه ومواصفاته، يلزم الحكومة بتسليم القمح للمخابز.

حظر بيع القمح

الأدنى إلا بتصريح من الوزارة يحدد الكميات وأغراض ومكان التخزين، بالإضافة إلى إلزام من استوروا قمحاً محلياً قبل صدور القرار بأن يسلموه بالقواعد نفسها المفروضة على المزارعين.

القرار الذي صدر عن الوزارة يبدأ العمل به من اليوم التالي لنشره في المواقع المصرية، وينظم عملية التداول والتعامل على القمح المحلي خلال الموسم الحالي.

حسب القرار، سيكون على المزارعين تسليم القمح لعدة جمعيات، منها: الشركة المصرية القابضة للصوامع والتخزين، وشركات المطاحن التابعة للشركة القابضة للأغذية، والتي سيكون عليها أن تدفع مقابل ما تم توريده خلال 48 ساعة على الأكثر.

عقوبات للممتنعين

وفي حين يحظر القرار نقل القمح من أي مكان دون تصريح من الحكومة، يعاقب أي مزارع لا يلتزم بتسليم الحد الأدنى من القمح بالحرمان من السماد المدعم المقرر له في الموسم الصيفي، وكذلك بالحرمان من أي دعم من البنك الزراعي، فيما تعد أسسدة الموسم الصيفي الدعمه مكافأة لمن يؤد أكثر من 90%

## اليمن: الحوثيون يعلنون رفض المشاركة في «مؤتمر الرياض» ومبعوث الأمم المتحدة يدعوهم لاستغلال رمضان للدفع بعجلة السلام

تجز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلنت جماعة الحوثي عن رفضها للدعوة التي أعلنتها الملكة العربية السعودية للمشاركة في «مؤتمر الرياض»، الذي قالت مصادر خليجية إنه سيكون برعاية مجلس التعاون الخليجي ويضم كافة الأطراف اليمنية المشاركة في الصراع المسلح في البلاد.

وقال القيادي الحوثي وعضو المكتب السياسي الأعلى، الذي يعد أعلى سلطة سياسية للحوثيين، محمد علي الحوثي، في تغريدة له وصفته الرسمية في موقع «تويتر» إن «ما يثار في الإعلام عن دعوة المجلس الخليجي للحوار هي في الواقع دعوة الرياض، والرياض طرف في الحرب وليست وسيطاً»، في إعلان صريح ومبكر عن موقف الحوثيين الرفض للمشاركة في مؤتمر الرياض المزمع انعقاده نهاية الشهر الجاري، والذي تحشد له السعودية ومجلس التعاون الخليجي بكل طاقته للخروج بأي تسوية سياسية بين القوى اليمنية المتصارعة.

وكان مصدر خليجي قال لـ«القدس العربي» قبل يومين، إن مجلس التعاون الخليجي يجري استعدادات مكثفة لعقد مؤتمر في الرياض لـ«الحوار الشامل» بين الأطراف المتصارعة في اليمن، سيؤدي إليه سياسيون وقاعلون ووجهاء ومشائخ قبائل من جميع الأطراف بما فيهم جماعة الحوثي، للخروج برؤية للحل السياسي في اليمن، بمشاركة مبعوثي الأمم المتحدة والولايات المتحدة إلى اليمن، هانس غروندبرغ وتيموثي ليندركينغ.

وفي غضون ذلك، أوضح مبعوث الأمم المتحدة

## الكاظمي يتعهد للأكراد بتحويل حلبجة إلى محافظة مسؤولو كردستان العراق يذكرون بغداد بحقوق ضحايا القصف الكيميائي؛ 34 عاما من الإهمال وتجاهل التعويضات

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

جددت الزعمات السياسية والحكومية في إقليم كردستان العراق مطالبتها الحكومة الاتحادية في بغداد بتحويل مدينة حلبجة الكردية إلى محافظة، والإسراع بتعويض ضحايا القصف الكيميائي الذي تعرضت له المدينة قبل 34 عاماً، فيما تعهد رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، بالمشروع بإجراءات تحويل المدينة المكتوبة إلى المحافظة 19.

وفي 16 آذار/ مارس 1988، تعرضت حلبجة لهجوم بالقنابل الكيميائية، وسقوط آلاف الضحايا بين قتيل ومصاب، فضلاً عن تدمير قرى بالكامل.

ودعا رئيس الحكومة المحلية لمدينة حلبجة، آزاد توفيق، حكومة إقليم كردستان العراق إلى استئناف المباحثات مع الحكومة الاتحادية لإتمام ملف تحويل حلبجة إلى المحافظة 19 في البلاد، وقال توفيق في كلمة له خلال حفل تابيني لمرور 34 عاماً على القصف الكيماوي لحلبجة: «ندعو حكومة الإقليم إلى اتخاذ الإجراءات القانونية التي تخص تحويل حلبجة إلى محافظة».

ودعا أيضاً حكومة الإقليم إلى «تفقد أحوال المصابين ونوي الضحايا والإطلاع على أحوالهم عن كثب وتعويض مادي ومعنوي بقدر الإمكان»، وأشار إلى أن «العديد من الخريجين والأكاديميين لم يتم تعيينهم لغاية الآن، ولم يتم توفير فرص عمل لهم»، مطالباً بتثبيت الآلاف من موظفي العقود في المحافظة على الملأ الدائم».

وطالب المسؤول المحلي الكردي حكومة الإقليم بإرسال وفد رسمي للتباحث مع الدولة العراقية لإتمام ملف تحويل حلبجة إلى محافظة».

وفي حزيران/ يونيو 2013، قررت الحكومة الكردستانية إنشاء «محافظة حلبجة»، والحاق قضية حلبجة وشهروز وبيجنين وسيد صادق، وهي أفضية كانت مرتبطة إدارياً بمحافظة السليمانية، بها، لكن الحكومة الاتحادية في بغداد لم تعترف بذلك الإجراء.

إلى ذلك، طالب رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيران بارزاني، الحكومة الاتحادية بإتمام الخطوات كافة لتحويل حلبجة إلى محافظة 19.

واستذكر بارزاني، في بيان أصدره بالذكري السنوية للقصف الكيميائي لحلبجة، أنه «في

هذا اليوم السادس عشر من آذار/ مارس، نستذكر بإجلال نذكر أكثر من خمسة آلاف شهيد في حلبجة ونحنى إكبارة وتقديراً لأرواحهم الطاهرة، قبل 34 سنة من الآن، سقط هؤلاء ضحايا لواحدة من أكثر جرائم التاريخ بشاعة، راحوا ضحايا على يد النظام العراقي آنذاك الذي استخدم الأسلحة الكيميائية وأبادهم بطرية وحشية، وأصيب آلاف آخرون بجراح وتشردوا وأصبحوا أيتاماً، وأوضح أن «فاجعة القصف الكيميائي لحلبجة ستظل إلى الأبد رمزاً لظلمة شعبة باب ضحية، جريمتها الوحيدة هي أنه يعيش على أرضه وحده وسعائه، يريد الحياة والحرية والعدالة. شعب كان له دور جليل في تاريخ وحضارة المنطقة، ومد دائماً يد الصداقة والإنسانية والسلام والتعايش والتسامح للجميع».

كما أكد رئيس الإقليم أن «القصف الكيميائي لحلبجة كان محاولة أخرى عقيمة من جانب مجرمي التاريخ، لكسر إرادة شعب كردستان الفولاذية في الحرية والشموخ، لكنه ظل ما هو دائماً صامداً، وحطمت إرادة شعب كردستان للحياة والانعتاق والاستمرار أحوال أولئك، ونهض ليناضل من أجل الحياة والحرية والعزة».

وطالب بارزاني الدولة العراقية، كواجب والالتزام قانوني عليها، بأن «تعوض عوائل ونوي الشهداء والضحايا الذين ما زالوا أحياء وبيئة حلبجة، وتكف عن إهمالهم، وأن تجز كل خطوات تحويلها إلى محافظة، لتخفف بذلك قليلاً من هومهم».

وحت المجتمع الدولي والعالم على أن «يواصلوا جهودهم لمنع تكرار فاجعة حلبجة في أي مكان آخر على الأرض، وأن يتم حظر استخدام وإنتاج أسلحة الدمار الشامل بصورة نهائية وقاطعة ومنع استخدامها بكل الطرق».

ورأى بارزاني أن «خير استخدام للطريق وتعبير عن الوفاء والتقدير لأرواح شهداء حلبجة وكل كردستان، هو أن توحيد قوى وأطراف ومكونات كردستان كافة صفها وتلاحم وتعمل معاً لتحقيق كامل الحقوق الدستورية للشعب كردستان ولحماية الفرالية والكيان الدستوري لإقليم كردستان. وأن تتعظ الأطراف كلها من دروس التاريخ وتتخذها مرشداً لحاضر ومستقبل أفضل».

وفي الأثناء، قال رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، إن بغداد لا تعامل حلبجة بالمستوى المطلوب ولا تزال إجراءاتها اللازمة في تحويلها إلى محافظة تعترضها مشاكل وعقبات جمة.



رجل كردي يزور مقبرة في حلبجة

الكرديستاني إلى كشف مصير العديد من الجرحى والمصابين والمفقودين جراء القصف الكيميائي. وقال الحزب في بيان صحفي إنه «...» المؤسف في تلك الأيام كان جنوح القوي العظمى والمجتمع الدولي بشكل عام إلى خيار الصمت أمام هذه الجريمة التكرار والتي تأتي وفقاً للقوانين الدولية بمصاف جرائم (الإبادة الجماعية)، وكان هذا الصمت والتماهي منسجماً مع مساعيهم في سبيل الحفاظ على مصالحهم المشتركة مع الأطراف السياسية».

وأضاف البيان: «...» لا يزال هناك العديد من الجرحى والمصابين بهذه الغازات السامة ممن يعانون من تأثيرات المستمرة، من دون أن ننسى أعداداً كبيرة من المفقودين ومجهولي المصير».

وتشدد على أهمية تصنيف هذه الجريمة (صف حلبجة بالأسلحة الكيميائية) كجريمة ضد الإنسانية وإبادة جماعية التي قد تكون الذكرة الإنسانية وتاريخ الشعوب شبه خالية من مثيلاتها، وأن يقوم نظام بإبادة تكون من مكونات شعبه بهذه الطريقة الوحشية؛ لذا

واحترام نضالات أهالي حلبجة وكفاحهم وتضحياتهم الجسام، ليتسنى تقديم كل ما يستحقه أبناء هذه المدينة العزيزة من خدمات تليق بهم وتخفف من معاناتهم القائمة».

ودعا بارزاني المسؤولين في الحكومة الاتحادية إلى «حسم هذه الإجراءات في أسرع وقت ممكن، وأن لا يتم تجاهل هذه المسألة بعد الآن، فيما سيتواصل حكومة إقليم كردستان واستكمال الهيكل الإداري لمحافظة حلبجة، وذلك بإنشاء ما تبقى من دوائر ومؤسسات حكومية».

وقال أيضاً «في الذكرى الرابعة والثلاثين لهذه الجريمة التي لا توفى، تكرر رسمياً أن إرادة شعبنا أقوى بكثير من الأسلحة الكيميائية والاطارات المقاتلة والصواريخ».

ونكر بارزاني، في بيان، أنه «في الذكرى السنوية الرابعة والثلاثين لهجوم الكيماوي الذي ارتكبه النظام البيئي العراقي ضد حلبجة، نحنى إجلالاً وإكباراً لشهداء هذه الجزرة الوحشية، مستحضرين في وجداننا نكرامهم الخالدة بإكرام وتقدير».

وتابع: «لا يخفى على أحد بان حلبجة تمثل مركزاً تنويرياً مهماً ومهدداً للكوكبة من الشعراء والكتّاب والعلماء والحكماء وكل ما يُشعار إليه بالبنان في كردستان، ومكانتها منجزرة وراسخة في أفئدة الكردستانيين وضمانهم، وغدت واحدة من أبرز رموز شعب كردستان في التضحية والفداء من أجل نيل الحقوق».

وأضاف: «في هذه الذكرى الأليمة، نجدد التأكيد بأن على الحكومة العراقية أن تتحمل مسؤوليتها الأخلاقية تجاه أسر الشهداء والجرحى والمضربين بفعل الهجوم الكيماوي على حلبجة، وسائر ضحايا الإبادة الجماعية والناطق الكردستانية الأخرى المتضررة، وتعويضهم بموجب المادة 132 من الدستور،

## قآني يصف قصف أربيل بـ«الحازم» ... والأمم المتحدة تحت دول جوار العراق على احترام سيادته

بغداد - «القدس العربي»: قال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، إسماعيل قآني، أمس الأربعاء، إن قصف مدينة أربيل «كان حازماً»، في حين حثت الأمم المتحدة دول جوار العراق إلى احترام استقلاله.

وأفادت وكالة «مهرا» الإيرانية، بأن قائد قوة القدس في حرس الثورة الإسلامية، العميد إسماعيل قآني، قال خلال لقاء عدد من قادة حرس الثورة الإسلامية، إن استهداف مقر الكيان الصهيوني في أربيل كان حازماً، مشيراً إلى أن «الكيان الصهيوني أصبح ذليلاً بينما كان يرفع شعار (من النيل إلى الفرات) في يوم من الأيام».

وأكد أن الأمريكيين باتوا يخشون فضائل المقاومة، والقوى المسلحة الإيرانية على أهية الاستعداد لمواجهة الأعداء، وعلفت الأمم المتحدة، بشأن القصف الصاروخي الإيراني الذي طال أربيل مؤخرًا.

وقال فرحان حق، نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة، في كلمة ألقاها في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، «لقد ستلت عن

الهجوم الصاروخي على أربيل في العراق يوم الأحد، يمكنني أن أقول إن الأمين العام للأمم المتحدة قلق جداً من الهجوم الصاروخي على أربيل».

وتابع: «الهجوم هو في الوقت الذي يمر فيه العراق بلحظة حساسة للغاية نحو السلام والاستقرار، ومرة أخرى نحو جميع الأطراف على المشاركة وتجنب مضاعفات الوضع».

ودعا في الوقت ذاته حلفاء العراق إلى «عدم العراق في جهوده لتحصين السلام والأمن في المنطقة، واحترام الاستقلال ووحدة الأرض والعلاقات الطيبة».

إلى ذلك، أكد نائب رئيس مجلس النواب العراقي، عبد الله شاخون، تضامن المجلس مع الشعب الكردي ورفضه للاعتداء الصاروخي الإيراني على إقليم كردستان العراق.

وقال في بيان أصدره عقب زيارة «للجنة التحقيقية البرلمانية» مدينة أربيل أول أمس، إن «مجلس النواب العراقي متضامن مع إقليم كردستان ويرفض أي اعتداء، وأمن الإقليم هو من أمن العراق، وما جرى هو استهداف للسيادة الوطنية وتجاوز لا تقبل



إسماعيل قآني

به تحت أية ذريعة، وهي سابقة خطيرة وانتهاك صارخ لأمن واستقرار البلاد».

وأضاف: «التحقيقات مستمرة بشأن القصف الصاروخي وتداعياته بالتنسيق والتعاون بين الحكومتين الاتحادية والإقليم وعلى مستوى مجلس النواب العراقي وبرلمان كردستان».

وأشار إلى أنه «بهدف الوقوف على تطورات الأحداث والإطلاع ميدانياً وعلى حجم الأضرار اللاتعداء الأخير على محافظة أربيل بصواريخ البستية، والذي طال مناطق ومنازل للمدنيين، قام نائباً رئيس مجلس النواب العراقي حاكم الزاملي وشاخون عبد الله، ورؤساء الكتل السياسية، بزيارة أربيل».

وبين أن «نائب رئيس برلمان إقليم كردستان، هيمن هورامي، وعددًا من رؤساء اللجان والكتل السياسية ونائب محافظ أربيل، كانوا في استقبال الوفد البرلماني»، مشيراً إلى أن «الوفد أجرى جولة ميدانية لمواقع القصف الذي تبين بأنه استهدف أحد المستثمرين العراقيين وأن لديه نشاطا عمرا تيا وخدماتيا على مستوى الإقليم والمحافظات».

ولفت إلى أنه «تم عقد اجتماع موسع مع وزير داخلية إقليم كردستان ريبز أحمد والقيادات الأمنية العليا، وتمت مناقشة تداعيات الهجوم الصاروخي وما لحقه من أضرار على المواطنين، وبعد الاجتماع عقد مؤتمر صحفي مشترك بهذا الخصوص».

## هيئة النزاهة العراقية تحقق مع مسؤول متهم بشبهات فساد

بغداد - «القدس العربي»: كشفت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس الأربعاء، عن صدور أمر استصدار بحق المدير العام للشركة العامة للمنتوجات الغذائية في وزارة الصناعة والمعادن، إجراء ارتكابه مخالفات في شراء مادة سكر تالف.

ونشرت في بيان صحفي، أن «إشارة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن تفاصيل القضية التي حققت فيها وأحالتها إلى القضاء، أفادت بإصدار قاضي محكمة التحقيق المختصة بقضايا النزاهة في ميسان أمر استصدار بحق المدير العام للشركة العامة للمنتوجات الغذائية على خلفية شراء مادة السكر التالفة بصفقة البيع الخاصة بصنع قصب السكر في ميسان»، مبيّنة أن «أمر الاستصدار صدر استناداً لأحكام المادة 340 من قانون العقوبات».

وتابعت الدائرة أن «مفاصيل القضية، التي حققت الهيئة وأحالتها إلى القضاء، تشير إلى أن كمية مادة السكر التي تم شراؤها تقدر بأكثر من 242 طناً، فيما بلغت كلفة شراؤها 132 مليون دينار (90 ألف دولار) كمادة أولية لإنتاج مادة (السولاس) التي تدخل في صناعة الكحول الصناعي في معمل السكر والخميرة في الموصل».

وأضافت أن «الخطط الإنتاجية للمصنع للأعوام من (2018 ولغاية 2021) لم تتضمن إنتاج المادة موضوع القضية»، لافتة إلى أنه «لم يتم إنتاجها لغاية الآن ولم يتم تشغيل معمل السكر والخميرة في الموصل».

وكانت الهيئة قد أعلنت في السادس من حزيران/ يونيو الماضي تمكنها من تنفيذ أمر قبض صادر بحق المدير العام للشركة العامة للمنتجات الغذائية على خلفية ضبطها أواميات عقد تاهيل وتشغيل رصيف 11 في ميناء أم قصر الجنوبي التابع لوزارة الصناعة والمعادن - الشركة العامة للمنتجات الغذائية - معمل سكر ميسان؛ وذلك لوجود شبهة هدر للمال العام فيه، وفق ما جاء في البيان.

في سياق متصل، أعلنت الهيئة ضبط مسؤولين في محافظة كركوك؛ لاستيلائهم على

عقارين تبلغ مساحتهما (4000) 2م عاشرين لدولة، مشيرة إلى أن قيمة العقارين تناهز أربعة مليارات دينار.

وقالت الهيئة في بيان ثا، إن «دائرة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن عمليتي ضبط نذمتها بناء على مذكريتين قضائيتين، أفادت بورود معلومات مكتب تحقيق الهيئة في محافظة كركوك تتضمن وجود حالة من التزح والاستيلاء على المال العام من خلال قيام أشخاص باستغلال الأراضي التجارية المتعززة في مركز المحافظة عبر تشييد ساحات لوقوف العجلات، وجباية مبالغ مالية من المواطنين دون وجه حق ويتواطؤ من بعض الجهات المختصة».

وأضافت أن «المكتب ألف فريق عمل للتحقيق والتحرّي عن المعلومات الواردة، إذ سارع الفريق بالانتقال إلى موقع العمار العائيد لديرية لديرية كركوك، وتمكن من ضبط أحد المتهمين الذين أقدموا على الاستيلاء على عقار عائد للدولة، عبر تشييد كراج لوقوف العجلات على جزء منه بمساحة تزيد على 1500 م2، وجباية مبالغ من

## «الاتحاد» الكردستاني يقرر حضور جلسة التصويت على مرشح الرئاسة: الانسداد السياسي يمهد لإعادة الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»: أعلن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، استعداداً حضور جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، المقرر عقدها في 26 آذار/ مارس الجاري، فيما أشار إلى أن مقاطعة الجلسة ليست حال. النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني، أسو فريدون، قال للقطعة الرسمية: «نحن في الاتحاد الوطني نؤمن بأن الانسداد السياسي الحالي لا يمكن أن يزول، ولا يمكن أن نجد حلاً ما لم يكن هناك اتفاق كردي - كردي، وشيعي - شيعي، من أجل وضع خريطة مستقبلية لإدارة العراق». وأوضح أن «المدّة التي أعقبت الانتخابات تبصت الصورة أنه وبدون اتفاق سياسي شامل لا يمكن المرور إلى المرحلة القادمة، وخاصة ما يخص رئاسة الجمهورية، وعدم تمكّن أي من الأطراف السياسية من تحقيق النصاب».

وأضاف: «ليس من الممكن حصول اتفاق داخل البيت الكردي بشأن منصب رئاسة الجمهورية، وهذا واقع حال، تكون المناصب الثلاثة في ملك الشعب العراقي، وبالنسبة للعرف السائد بهذا الصدد يحتاج إلى تأييد الأطراف السياسية الأخرى».

وبشأن احتمال مقاطعة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني جلسة التصويت على مرشح الرئاسة، أفاد فريدون بأن «التعطيل ليس حلاً، وتعني أن لا نذهب إلى تعطيل الجلسة، سنخضع جلسة انتخاب رئيس الجمهورية؛ لأن الانسداد السياسي إذا استمر بالشكل الحالي ستكون هناك ضرورة لإعادة الانتخابات». وأشار إلى أن «مشرّين أنتج نتائج جديدة للانتخابات، وأكثر، لتعطي ليل حلاً لانسداد السياسي، وستكون في إخراج، وتتمثي أن يكون هناك اتفاق سياسي». ومن المقرر أن يعقد مجلس النواب العراقي (البرلمان)، في 26 آذار/ مارس الجاري، جلسة لاختيار رئيس الجمهورية، حسب بيان للدائرة الإعلامية للمجلس.

بمزامن ذلك مع إعلان البرلمان أسماء 40 مرشحاً يتنافسون لشغل المنصب الرئاسي. وذكرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، في بيان، أنه «استناداً إلى قرار مجلس النواب رقم 7 لعام 2022 المنخّذ في جلسته المرفقة 3 في 15 آذار/ مارس الجاري ومعلماً بأن المادة 4 من قانون أحكام الترشح لمنصب رئيس الجمهورية رقم 8 لعام 2012، يعلن مجلس النواب أنه تقدم للترشح لتولي منصب رئيس الجمهورية 45 مرشحاً، وقد جرى استبعاد خمسة منهم».

وعن أسباب استبعاد المرشحين الـ 45، أفاد البيان بأن البرلمان قرر «استبعاد مرشح لشغوله بإجراءات المساءلة والعدالة، واستبعاد أربعة مرشحين لأسباب تتعلق بشهادتهم الجامعية». وأضاف البيان: «استوفى اربعون مرشحاً شروط الترشح لتولي منصب رئيس الجمهورية المنصوص عليها بموجب القانون».

## تعاون عراقي - أممي لإزالة الألغام؛ البصرة الأكثر تلوثاً بالمخلفات الحربية

بغداد - «القدس العربي»: أعلنت دائرة شؤون الألغام الحكومية، أمس الأربعاء، اتفاقها مع منظمة الأمم المتحدة على اعتماد حلول سريعة لنجح أوامر عمل للمشركات والمنظمات الراعية بإجراء أعمال التطهير والإزالة. وقال مدير دائرة شؤون الألغام طاهر محمود خلف، في بيان صحفي، إنه بحث مع مدير دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام تدليل موعقات منح أوامر عمل للمنظمات والشركات العاملة في هذا المجال.

وأضاف أن «الاجتماع أفضى إلى اعتماد حلول سريعة وعاجلة تخص آليات منح أوامر عمل للمنظمات والشركات المفوضة في مجالات شؤون الألغام المختلفة، حيث تركز بالدرجة الأساس على اعتماد الجانب الإنساني كأولوية في وضع المساحات والمناطق الملوثة أمام المؤسسات الراعية بإجراء أعمال التطهير والإزالة فيها».

وأشار إلى «هناك مساحات واسعة تتشدد تلوثاً بالألغام، أكثرها في محافظة البصرة، إذ بلغت المساحات الملوثة فيها نحو ألف و250 كيلومتراً مربعاً، والتي جاءت نتيجة الحروب التي وقعت في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، إذ ما زالت تشكل خطراً كبيراً على حياة المواطنين، وأن الجهود الوطنية متواصلة لتطهيرها». وأوضح خلف، أن «المرحلة المقبلة من أعمال التطهير ستشتمل محافظتي كربلاء والنجف، كونهما أقل المحافظات تلوثاً بالألغام، وسيجّد تطهيرهما بشكل كامل خلال العام الحالي»، لافتاً إلى أن «العراق يجب أن يكون خالياً من الألغام بحلول العام 2028 وفق الاتفاقيات الدولية التي انضم إليها».

## الرئيس التونسي يدعو للتحقيق في «رسالته المزيفة» إلى نظيره الجزائري ... والمعارضة تنعى استشارته الإلكترونية



قيس سعيد

عن تجاوز العقبات المفتعلة التي تواجهها الاستشارة الوطنية. وعلق النائب هشام العجوبى على ذلك بقوله: «هل من حقنا كما فعي ضريبة معرفة كلفة حملة الاستشارة الوطنية الشعبية الجماهيرية العظمى؟ وزراء وولاة ومعتمدون وإدارة وحتى منشآت عمومية مجندون لإنجاحها، على حساب أولويات أخرى أهم منها بكثير؟ شركات خاصة تم الاتصال بها وحثها على مشاركة العاملين فيها؟ خيام «عوية» للاستشارة في كل مكان وفي كل «زّنة» تحت إشراف الولاة والمعتمدين! حملات إرشائية لتفزية وهرسلة «ميساجية» (رسائل ضغط عبر التلفون) للمشاركة! التخفيض في سنّ المشاركين في الاستشارة إلى 16 سنة!». وأضاف على صفحته في موقع فيسبوك: «ورغم كل هذا المجهود الضخم والكلفة الكبيرة، وبعد شهرين من انطلاقها، لم يتجاوز عدد المشاركين سقف 500 ألف مشارك، أي حوالي 6 في المئة من الجسم الانتخابي، أي أقل من عدد الناخبين صوتوا لقيس سعيد في الدور الأول! طبعاً، وعادة سيادته، حلّ مسؤولية فشل استشارته للمتأمين والمأجورين والعملاء والخبر المظلمة والعقبات المفتعلة وغيرها المتعوتات». وتابع مخاطباً سعيد: «فشل الاستشارة الوطنية هو رسالة من التونسيين لك: لا تحتاج لفككول الاستشارات، تحتاج إلى إنجازات، لديك كل السلطات وكفانا من سياسة «المنشآت»». وكتب رفيق عبد السلام، القيادي في حركة النهضة: «الاستشارة الوطنية تحولت فعلاً إلى

إجبارنا على قبول جميع شروطهم». ويضيف: «كانت لنا محادثات إيجابية جداً مع الجانب الروسي، بعد أن عقدنا العزم على مد جسور التعاون مع دولة روسيا، غير أن القرار المفاجئ للرئيس الروسي بإعلام الحرب على أوكرانيا أجل لقاء محتملاً (مع بوتين) على المدى القريب». وتداولت صفحات المعارضة الوثيقة المزمعة، حيث دونت صفحة مساندة لحزب الائتلاف الكرامة تحت عنوان «تسريب خطير جداً يفضح قيس سعيد»: «رسالة يحط يده موجهة إلى عبد المجيد تبون تظهر غضب سعيد من أمريكا وصندوق النقد الدولي (FMI) ويطلب وساطة رئيس الجزائر لتحويل البوصلة نحو روسيا، ويدعم الموقف الأمريكي ضد روسيا في الحرب على أوكرانيا». فيما اعتبر أنصار سعيد أنها محاولة فاشلة من أطراف سياسية معارضة على غرار حركة النهضة «لإدخال فتنة بين تونس والجزائر وأحداث بلبلة في العلاقات الدولية لتونس». وهذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها تسريب وثائق مزمومة تتعلق بالرئيس قيس سعيد، ففي كانون الأول/ديسمبر الماضي تداولت صفحات اجتماعية «وثيقة» قالت إنها سرية من أرشيف المخابرات المصرية، وتحدثت عن مؤامرة بتخطيط مصري وتمويل إماراتي وتنفيذ تونسي لإسقاط التجربة الديمقراطية في تونس. بالتعاون مع محيط الرئيس سعيد، ودعا سعيد إلى تكثيف الجهود المبذولة للتصدّي لكل مظاهر الاحتكار والمضاربة، فضلاً

### تونس – «القدس العربي»:

دعا الرئيس قيس سعيد إلى فتح تحقيق في «تزيير وثائق رسمية» تتعلق بالأمن القومي للبلاد، في إشارة إلى «رسالة مزيفة» تحمل توقيع موجهة إلى نظيره الجزائري عبد المجيد تبون، وفي وقت اعتبرت فيه المعارضة أن الاستشارة الإلكترونية التي أعلن سعيد قبل أشهر «فشلت» بشكل ذريع بسبب الإقبال الضعيف عليها، رغم الجهود التي تبذلها السلطات لحث التونسيين على المشاركة فيها. وخلال استقباله مساء الثلاثاء لوزير الداخلية توفيق شرف الدين، دعا سعيد إلى التحقيق في «تدليس وثائق رسمية تبهم الأمن القومي لتونس ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أكد رئيس الجمهورية على ضرورة تجميع الجناة لأن «تونس مدلس» واستعماله لا يدخل إطلاقاً في إطار حرية التعبير»، وفق بلاغ للرئاسة التونسية. وجاء ذلك بعد ساعات من نشر صفحات اجتماعية في تونس «وثيقة مزمومة» تتحدث عن رسالة من الرئيس قيس سعيد (يحط يده) إلى نظيره الجزائري عبد المجيد تبون يشكو فيه الضغط الأمريكي ويوجه انتقادات لاذعة لواشنطن وصندوق النقد الدولي، كما يكشف عن «تحالف جديد» مع موسكو. ويشبه سعيد في «الرسالة المزمومة» الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي ب«عصاة» لصوص تدير مصرفاً لقطاع الطرق، وصندوق نصب يمارس كل أنواع البلطجة والابتزاز (...)

## جلسة لجلس الأمن لمناقشة الوضع الليبي... والديبية: المشكلة ليست في «شخص باشاغا»

تتكون من 12 عضواً وتهدف إلى وضع قاعدة دستورية توافقية، وحسب الاقتراح، فإن هذه اللجنة تتشكل من ستة أعضاء من مجلس النواب ومثلهم من المجلس الأعلى للدولة، وتجتمع في 15 مارس الجاري في مكان يجري التوافق عليه بعد موافقة المجلسين، للعمل لمدة أسبوعين لوضع القاعدة الدستورية. وقيل يومين من أجل التوافق الأعلى للدولة على اختيار 12 عضواً للجنة في ضوء التوافق المشتركة مع مجلس النواب بشأن إعداد القاعدة الدستورية المنظمة للانتخابات المقبلة، وذلك خلال جلسته الرسمية الـ75 برئاسة خالد المشري، بقر المجلس في العاصمة طرابلس.

وبناء السلام، روزمري ديكارلو، إحاطتها حول التطورات الأخيرة في ليبيا. كما سيقيم رئيس لجنة الجزاءات المفروضة على ليبيا بموجب القرار رقم (1970) ممثل الهند السفيرات، تيروموتشي، التقرير الدوري عن النشاطات الجارية، ومن المتوقع أيضاً أن تقدم ممثلة عن المجتمع المدني إحاطة إلى المجلس. وحسب موقع مجلس الأمن الدولي، من المرجح أن يكون التركيز الرئيسي لاجتماع المجلس على الاضطرابات السياسية في ليبيا بعد فشل إجراء الانتخابات التي كانت مقررة في 24 ديسمبر 2021، وتعيين مجلس النواب وزير الداخلية السابق قضي باشاغا رئيساً مؤقتاً للوزراء، ورفض رئيس الوزراء الحالي عبدالحاميد الديبية هذه الخطوة مشككاً فيها. وفي وقت سابق، أعرب الأمين العام لسلام المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عن قلقه إزاء التقارير التي تفيد بأن تصويت مجلس النواب على منح الثقة للحكومة الجديدة لم يرق إلى المعايير المتوقعة للشفافية والإجراءات. والجمعة الماضية، خاطبت وليامز مجلسي النواب والأعلى للدولة بشأن اقتراح تشكيل لجنة مشتركة بينهما

سيديلون قصارى جهدهم لزيادة إنتاج النفط والغاز من أجل مساعدة العالم كي لا يغرق في زيادة الأسعار. وعن تدفق المهاجرين على ليبيا، فسدد الديبية على أن بلاده تعاني من تجميع هؤلاء الأشخاص الذين يريدون الذهاب إلى أوروبا، وهي الضحية لظاهرة الهجرة غير النظامية، مؤكداً أنه من دون جهود جماعية مشتركة من أوروبا وليبيا والدول الأخرى، لا يمكن حل هذه المشكلة. وأوضح أن ظاهرة الهجرة وتوترت في اقتصاد ليبيا واستقرارها، وأنهم يحتاجون المساعدة في هذا الأمر، لكنهم لم يحصلوا عليها حتى الآن، وأنهم يدفعون من أجل الحصول عليها لتحقيق الاستقرار الداخلي الذي يمنحهم القدرة على التعامل مع أوروبا في هذا الشأن. وحول جديد المواقف الدولية، عقد مجلس الأمن، الأربعاء، جلسة مغلقة لبحث آخر الأوضاع في ليبيا، ووفقاً للمجلس استتاول الجلسة العقبات المفروضة على ليبيا، بالإضافة إلى الاستماع لإحاطة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. ومن المرجح أن تقدم المستشارة الأممية، سفيفاني وليامز، خلال الجلسة، تقريراً حول تطورات الوضع في ليبيا، وستقدم وكالة الأمن العام للشؤون السياسية

وتابع الديبية أنه بمجرد إنشاء البرلمان الجديد، سيكون من السهل جداً تشكيل حكومة جديدة منتخبة أخرى، وسيسلمونها ويهونون الفترة الانتقالية الحالية. وحول تكليف البرلمان لباشاغا، قال إن المشكلة ليست في شخص باشاغا، بل في مجلس النواب وأعضائه الذين إنشأوا حكومة موازية لكي يمددوا لأنفسهم سنة ونصف أخرى، مشيراً إلى أن الشعب الليبي في الشوارع والساحات يقول لا للتدبير. وأكد الديبية أن خطر الجماعات المسلحة ليس ببعير، مشدداً على أن هؤلاء الشباب مروا بسنوات من المعاناة والقتال وتغيير المعاملة من نظام إلى آخر، وأنهم بحاجة إلى مزيد من إعادة التأهيل وتحسين مستوى حياتهم. وقال إنه توجد أدوار سلبية لبعض الدول وخاصة تلك التي لها مرتزقة في ليبيا ومن بينها روسيا وبعض الدول الإفريقية، فيما تعمل دول أخرى على تحسين مستوى الحياة والوضع بشكل عام في البلاد. وعن الوضع الاقتصادي أوضح الديبية أنهم مستفيدون من ارتفاع أسعار النفط، ولكن من الأفضل أن تكون الأسعار متوازنة بالنسبة للبلدان المنتجة والمستهلكة، وأنهم

### طرابلس – «القدس العربي»:

من تسرين سليمان:

يستمر الجدل القائم بين الحكومتين الموجودتين في ليبيا، كما نهما يسعى إلى الوصول لإسكاف زمام السلطة من طرابلس أو الحفاظ على تواجدتها فيها، مع عدم وجود تدخل فعلي من قبل المجتمع الدولي لفض النزاع بينهما، حتى يقبل ليبيا مهددة بتجدد الصراع المسلح في أي لحظة. فبعد صعيد جديد وهو مواقف رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديبية، فقد قال في لقاء مطول مع قناة تي آر تي الدولية التركية إن شهر حزيران/يونيو المقبل هو هدفهم للانتخابات النيابية، وأنهم يهدفون الجميع للوصول إلى الأسس الدستورية لتلك الانتخابات، ومصرور على عدم التخلي عن الانتخابات أو طريق الديمقراطية. وأكد على أنه من الصعب إجراء انتخابات دون قاعدة دستورية أو الدستور نفسه، مشيراً إلى أن هناك مسودة دستور يأمل أن يجري استفتاء عليها.

## تخطيط لاستقطاب مزيد من المشاريع الخليجية

## برج كويتي عملاق يفتح شهية الاستثمار العربية في الجزائر

الجزائر المرور على الدولة أولاً، ومهما يقال عن تعطيل المشاريع العربية بالجزائر، تظل هناك نماذج ناجحة عديدة مثل مصنع بلارة للحديد والصلب بولاية جيجل شرقي البلاد الذي ينتج حالياً 2 مليون طن، ويستهدف الوصول إلى 4 طن من الصلب سنوياً، كما تقيم وزارة الدفاع شركة مع ألمانيا وإنتاج السيارات والشاحنات الموجهة للاستعمالات العسكرية واللوجستية، وبعد الأردن لاعياً مهماً في سوق إنتاج الأدوية عبر شركتي الكندي وحكمة، ووفقاً أيضاً من الفاعلين في سوق الاتصالات من خلال شركة أوريدو، وينشط رجال أعمال لبنانيون في مجالات البناء والبنى التحتية، بينما كانت تصنع شركة موانئ دبي بإدارة ميناء الجزائر قبل أن تستعيد الدولة أسهماها سنة 2019 بعد تجربة لم تنجح كثيراً في تطوير الميناء الأهم في الجزائر. وبعد جولة الرئيس تبون الأخيرة لدولتي قطر والكويت، تستهدف الجزائر استقطاب مزيد من المشاريع الخليجية تحديداً، مع وعد برفع المرافق البيروقراطية، عبر الإعلان في مجلس الوزراء عن إنشاء لجنة تحضير ومتابعة يومية

المسجون حالياً أحمد أويحي بأنه كان وراء عرقلة المشروع. ورغم أن وزير التجارة الحالي كمال زريق تخمس لإمكانية بعث المشروع على ظل أزمة الحليب التي عرفتها البلاد في السنوات الأخيرة، إلا أنه لا توجد مؤشرات عملية على ذلك حتى الآن. وقبل ذلك، كان رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، قد انتقد حصار مشاريعه في الجزائر، وهو الذي كان مالكا لشركة جيزي، ثاني معالماً للهايات النقال في الجزائر التي استعادتها الدولة بعد نزاع طويل في المحاكم الجزائرية الدولية، لكن في الجزائر، حظي ساويرس في بداية دخوله الجزائر بالكثير من الاعترافات التي مكنته من السيطرة على سوق الاتصالات الهاتفية الضخم في الجزائر، بينما لم تغفر له السلطات الجزائرية بيعه لصنع الإسمنت الضخم الذي أقامته شركته أوراكوم في الجزائر لصالح الشركة الفرنسية «لافارج» دون الرجوع إليها، وهو ما أدى بالجزائر لتعديل قوانينها سنة 2009 وإدراج ما يسمى «حق الضعفة» الذي يوجب على أي اجنبي في حال فرغ استثمراته في

بوجاهات زجاجية كاملة يمكن أن تتحول لشاشة ألعاب ضوئية ليلاً في المناسبات، مع ترصيعه بالأحجار الطبيعية التي تستعمل كثيراً في التزيين بالجزائر، كما روعي في هندسته أن يكون موفراً لاستهلاك الطاقة عبر الاعتماد على ضوء الشمس المتدفق للمكاتب. ويطل البرج على نافورة مياه كبيرة تتوسط محور دوران، أطلق عليها اسم الأمير الأحد لعودة الكويت، الشيخ صباح جابر الأحمد الصباح، «عرفنا» له بالصور القومي الذي لعبه خلال حرب التحرير الجزائرية كونه كان رئيس لجنة جمع التبرعات لفاخرة المجاهدين الجزائريين خلال فترة الاستعمار. ولقى تدشينه احتفاء رسمياً لافتاً، فقد حرص الرئيس عبد المجيد تبون على استقبال صاحب المشروع الشيخ عبد الله ناصر صباح الأحد الصباح، عضو العائلة الأميرية الكويتية وصاحب شركة مشاريع الكويت القابضة التي صرح بأنه يتباحث مع الرئيس مجالاً الاستثمار والشرايع الاقتصادية وسبل تطويرها وتنميتها. لكن هذا البرج الذي امتد بناؤه لسنوات، قد

### الجزائر – «القدس العربي»:

في منطقة الأبيار في أعالي العاصمة الجزائر، ينتصب برج بنك الخليج الشاهق الذي دشّن قبل أيام شاهداً على أحد الإنجازات العربية الناجحة في البلاد، في وقت ينتظر تدفق مشاريع مماثلة مستقبلاً، بعد تجارب سابقة لم تكن دائماً موفقة بسبب ما يعتقد أنها عراقيل خفية دائماً ما كانت تطارد الاستثمار العربي في الجزائر. تحول البرج في ظرف قصير إلى معلم إيقوني في العاصمة الجزائرية غير الععادة على مثل كثيرها الجوانب الجمالية، فقد كانت الحاجة في مرتبط بالحقيقة الاستعمارية بينما لم تكن الأحياء والمراكز الجديدة المشيدة بعد الاستقلال تراعي كثيراً الجوانب الجمالية، فقد كانت الحاجة في العهد الإشرافي لبناء مزيد من السكنات لتلبية الطلب التولّد عن الانفجار السكاني بعد تحرور البلاد من المستعمر. والبرج الجديد يبلغ ارتفاعه 110 أمتار ويتكون من 25 طابقاً، ما يجعله أحد أطول المباني في العاصمة، وقد صمم على شكل كتاب مفتوح

## مسؤول أوروبي يعيد فتح ملف اتفاقيات الصيد البحري مع المغرب في انتظار حكم قضائي نهائي بشأن سريانها على الصحراء

بالاستئناف أمام محكمة العدل الأوروبية، ومن ثمّ سيعتمد الوضع على الحكم النهائي لحكمة العدل بشأن الطعون. وبدأ أن محكمة النقض الأوروبية تأخذ شكواي المسكر الموالي للبوليساريو على محل الجد عندما حكمت لصالح إبطال الصفقات بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، ومع ذلك، فقد تعرضت منذ ذلك الحين لانتقادات بدعوى «تسييس مسألة قانونية»، كما وصف قرارها بـ«أحادي الجانب» من شأنه أن يهدد الشراكة الأساسية والاستراتيجية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، وفق رأي مصدر محلي. وماذا عن الموقف الأوروبي من قضية الصحراء الغربية؟ لاحظت صحيفة «ماروك أيبسود» الناطقة باللغة الفرنسية أن المسؤول الأوروبي يبني لغة دبلوماسية أقل ملتبسة مما كانت عليه في الماضي، حيث قال إن «موقف الاتحاد الأوروبي بشأن الصحراء الغربية يسترشد بقرارات مجلس الأمن الدولي ويبقى أن الصحراء الغربية منطقة غير متمتعة بالحكم الذاتي، سيتم تحديد وضعها النهائي من خلال نتائج العملية الجارية التي تقودها الأمم المتحدة» ويؤيد هذا الموقف من خلال إعادة تأكيد دعم الاتحاد الأوروبي للجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة لتحقيق «حل سياسي عادل وديمقراطي» لمقبر للطرفين، ينص على تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية في إطار الاتفاقات المتسقة مع مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة». وجدد المفوض الأوروبي التأكيد على أهمية

### الرباط – «القدس العربي»:

هل يتجه أعضاء الاتحاد الأوروبي الثماني والعشرون إلى تقيوية علاقاتهم مع المغرب ويحافظون على التزاماتهم الاقتصادية البرومة مع الرباط؟ تصريحات جديدة للمفوض الأوروبي المكلف بالمياه والمحيطات والصيد تلمح إلى إمكانية تديد الغيوم من هذا البلد المغربي والقارة العجوز، فقد تداولت وسائل إعلام مذكّرة جديدة له تتضمن تأكيداً من المفوضية الأوروبية لارتباطها باتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب في مجال الصيد البحري والاتفاق على شكل رسائل متبادلة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب بشأن تعديل البروتوكولين 1 و4 للاتفاقية الأورومتوسطية». وبذلك، أعاد المفوض جريجينيوس ستيكفيكسيوس إلى الواجهة قضية الاتفاقيات التجارية البرومة بين المجموعة الأوروبية والمغرب التي تشمل منتجات زراعية وسمكية، حيث كانت محكمة العدل الأوروبية أصدرت في أيلول/سبتمبر حكماً بإبطال سريان تلك الاتفاقيات في أقاليم الصحراء، استجابة لضغوط مارسها البوليساريو ومجموعة من حلفائها، من منطلق أن الاتفاقيات المذكورة ما زالت متنازعة عليها، وأن الاتفاقيات المذكورة تمثل «استغلالاً غير قانوني» للموارد في الصحراء الغربية. وقدم مجلس الاتحاد الأوروبي طعناً في القرار،

## الأمن المغربي يعتقل 5 أشخاص كانوا يخططون لأعمال تخريبية واستهداف منشآت عسكرية وحكومية إرهابية.

يضيف المصدر، فإن المتطرفين الخمسة انخرطوا في التحريض والتضخيم لتنفيذ مشاريع إرهابية، كما شرعوا في تجميع محتويات ذات طبيعة متطرفة حول كيفية صناعة وتركيب المتفجرات والأجسام الناسفة، والإشادة بأسلوب التصفية الجسدية والتعميل بالجنث الذي يعتمد تنظيم داعش الإرهابي، فضلاً عن تبني الأفكار المتطرفة بشأن تكفير المجتمع ومعتلي السلطات العمومية، واستحلال العائدات المتحصلة من عمليات إرهابية. كما تشير المعلومات نفسها، وفق البيان، إلى أن المشتبه فيهم سطرو الأهداف الإرهابية الخاصة بكل واحد منهم، والتي تتقاطع جميعها في أسلوب وتقنيات الإرهاب الفردي، وتتلخص في استهداف مقرات أمنية وعسكرية ومنشآت حكومية، والقيام بتصفيات جسدية ضد عناصر القوة العمومية وبعض المنتسبين لقطاعات حكومية معينة، فضلاً عن استهداف مؤسسات مصرفية وبنكية لضمان الدعم والتمويل اللازم للعمليات الإرهابية. وقد تم الاحتفاظ بالأشخاص الموقوفين رهن الاعتقال الاحتياطي من أجل مواصلة الأبحاث القضائية التي يجريها المكتب المركزي للأبحاث القضائية تحت إشراف النيابة العامة المكلفة بقضايا الإرهاب، وذلك للكشف عن المشاريع الإرهابية التي انخرط كل واحد منهم في التضخيم لتنفيذها، وكذا تحديد ارتباطاتهم المحتملة مع خلايا وتنظيمات إرهابية تنشط سواء داخل المغرب أو خارجه.

### الرباط – «القدس العربي»:

لقى الأمن المغربي، صباح أمس الأربعاء، القبض على خمسة أشخاص يشتبه في مولاتهم لما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية المعروف اختصاراً بـ«داعش» الإرهابي، تتراوح أعمارهم ما بين 21 و44 سنة، وذلك للاشتباه في انخراطهم في التخطيط والإعداد لتنفيذ مشاريع تخريبية في إطار ما يسمى بعمليات الإرهاب الفردي. وذكر بيان للمكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمخابرات المغربية، أنه تم توقيف المشتبه بهم في عمليات أمنية متفرقة ومتزامنة في كل من القنيطرة والعرائش وسوق السبت والاد النمة وتارودانت والسويفية في محافظة مراكش، وذلك في سياق الجهود المتواصلة التي تبذلها مصالح «المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني» لتحديد وإجهاض المخططات والمشاريع الإرهابية التي تحدد بأمن الوطن والمواطنين. وأضاف البيان الذي أوردته وكالة الأنباء الرسمية، أن عمليات التفتيش المنجزة بمنزال الأشخاص الموقوفين مكنت من حجز معدات وبعامات إلكترونية سوف يتم عرضها على الخبرة التقنية والرقمية للكشف عن محتوياتها، بالإضافة إلى مجموعة من المخططات التي تشيد بتخطيط «داعش» الإرهابي، من بينها مخطوط يتضمن جزئاً للمواد والمستحضرات التي تدخل في تصنيع وتركيب المتفجرات، فضلاً عن أسلحة بيضاء من مختلف الأحجام، وحسب المعلومات الأولية للبحث،



## «ثلاثية العمالة» لأبو أسعد: الإشكالية في الأفلام لا في موضوعها



من فيلم «الجنة الآن»

ليس في القول «ثلاثية العمالة» أي ذم لأفلام الفلسطيني هاني أبو أسعد، بل فيه توصيف مبني على موضوع واحد تتشاركه الأفلام الثلاثة أبرز له: «الجنة الآن» 2005، و«عمر» 2013، و«صالون هدي» 2021. في ثلاثتها تتمحور الحكاية حول العمالة مع الاحتلال الإسرائيلي، كموضوع إشكالي في الحالة الفلسطينية، وتكون الشخصية الرئيسية، في سلوكها المحدد لتطور الأحداث، مجرورة بحقيقة أن عميل في الفيلم الأول، وصادق عميل في الثاني، وزميلة عميلة في الثالث. في هذا الأخير «صالون هدي» تتوسع العمالة عما كانت عليه في الفيلمين السابقين له، تتخطى الحالة لتكون ظاهرة، فلا تتحدد في شخصية واحدة، بل في اثنتين، وبالتالي هي ضحية تلازم التعامل، ما يجعل العمالة في الفيلم عينة مجتمعية لا قصة استثناء فردي، كما كانت عليه في الأول، «الجنة الآن» وما بدأت تتخذ شكلها المجتمعي في الثاني «عمر».

### ثيمة العمالة

ليست العمالة، كموضوع سينمائي، مدمومة، هي حالة إشكالية ومعقدة وإنسانية، تكون بالتالي مفهومة لسببنا ريو جيد، وفيلم تطاهه الجودة إن حسن إخراجها، وهذا ما كان، نسبياً فقط، حال «الجنة الآن» وبسببها أقل في «عمر» وقد كتبنا جيداً وأخرجنا بشكل أقرب للتقليدية، إذ يمكن لأي مخرج محترف، بالمعنى التقني لا الفني، أن يخرج بهما إلى المشاهدين.

لا بد من فصل هذه المقالة بما فيها من رأي حول الفيلم الأخير، أو الثلاثة معاً، عن كل رأي يأخذ الفيلم، أي فيلم، ماخذ القول السياسي كما تعبر عنه الكلمات، ورأي كهذا لا يحتاج، بالتالي، إلى المشاهدة، بل يكفي بللمة «الجنة الآن» ما يقوله الفيلم سياسياً، مع أفضلية أن يكون ذلك لسميات موضوع العمالة في الأفلام خصت العمالة من ناحية، والعري من ناحية أخرى، وهي انتقادات غير موفقة، وبمراجعات ليست هذه المقالة المعنية بها، وهي آراء قد يسعدنا عنوان «ثلاثية العمالة» فتفكح على مقالة دون إدراك لضمونها، كما حكمت على فيلم من مشهد أولي، كان يمكن

أن لا يتعدى هذه المقالة بما فيها من رأي حول الفيلم الأخير، أو الثلاثة معاً، عن كل رأي يأخذ الفيلم، أي فيلم، ماخذ القول السياسي كما تعبر عنه الكلمات، ورأي كهذا لا يحتاج، بالتالي، إلى المشاهدة، بل يكفي بللمة «الجنة الآن» ما يقوله الفيلم سياسياً، مع أفضلية أن يكون ذلك لسميات موضوع العمالة في الأفلام خصت العمالة من ناحية، والعري من ناحية أخرى، وهي انتقادات غير موفقة، وبمراجعات ليست هذه المقالة المعنية بها، وهي آراء قد يسعدنا عنوان «ثلاثية العمالة» فتفكح على مقالة دون إدراك لضمونها، كما حكمت على فيلم من مشهد أولي، كان يمكن



نقطة أساسية هنا في طبيعة التلقي للفيلم) بصناعة سينمائية تتفوق على الفيلمين الآخرين. في «عمر» ذهب أبو أسعد بعيداً، فيما مره سريعاً في سابقه، متخذاً العمالة موضوعاً أساسياً للفيلم، لا خلفية سياقية سريعة، مهما بدت هشة، فتنبيه المشاهد، وكانت الإراء متفاوتة تتوسط ما كان ويكون حول الفيلم الأول والأخير، حيث أي أبو أسعد، في «صالون هدي» العمالة موضوعاً أساسياً في شغله السينمائي، إنما بإلحاح عليه مع تصديق للاستفزاز بشكل أبعد ما يكون عن الصناعة السينمائية الجيدة. ليس الإشكال إذن في تناول العمالة في فيلم أو أكثر، وذلك يعتمد على السياق (للمشاهد) والإدراك (للمشاهد) بل في هذه المسألة المعقدة إنسانياً ووطنياً، والمبررة لفيلم ممتاز إن حسن تناولها (وليسبت هذه حالتها) والإشكال يقع أساساً، في ما يمكن أن يبدو منهجاً سينمائياً في ثلاثية تجعل من الحالات الفردية، كالعالمية، حالة جماعية متفشية في المجتمع الفلسطيني، صار لها «سلسلة أفلام»، وصارت أحد مواضيع السينما الفلسطينية، مرفقة بلوم وتشكيك تامين لإرادة

المقاومة، وهذا ما يجعل رد الفعل على أفلامه عنيفاً نوعاً ما، هو عنف نفسي ولغفي عقوي أت من قهر سابق للفيلم وألاحق له، يرى أصحابه في الفيلم احتجاجاً لسردية (لا) أخلاقية تُسعد الاستعمار وسياساته، وتغضب ضحاياها، فالعمالة في ثلاثية أبو أسعد هي مسبب المقاومة، فتكون الأخيرة رد فعل نفسي وشخصي واجتماعي، لا سياسي لحالة سياسية، في شغله، دون تفهمها، هي انتقافية وخلاصية وعنيفة ومافوقية (تهدد وتحطف وتبتر وتستهطل وتعذب وتحرق وتقتل) هي، تالياً وفي الثلاثية دائماً، عالة على الفلسطينيين، ضحايا المقاومة، بالدرجة ذاتها التي هم فيها ضحايا للاحتلال. والمعزل عن المقاومة جسم جماعي، ليس المحفز في الشخصيات الرئيسية للتصرف وأحداث الانعطاف في الفيلم، تقاوم فيها مآزق التعامل، سوسى حياة الأب للتعصب، وفي «عمر» لغسل حياة الفداء للشباب لصديقه، وفي «صالون هدي» لغسل صورة المرأة لنفسها، وقد بدت فيها خائفة أو ملابسة للخيانة. فكان تطور تناول أبو أسعد للعمالة من الشعب إلى الحبيبة/الصادق إلى النفس، هو تطبيع عكسي (لا تعميقاً) لمحضر العمالة لدى الأفراد ولرد الفعل عليها، إذ لا مبررات سياسية، ولا إحالات محكمة، في الثلاثية لا يكون الخبير الفردي بمقاومة طرف العمالة لسياسي، بل اجتماعي وشخصي (ومبتذل في تذكروته، في الثاني والثالث) كان التعامل حالة تطبع بين الفلسطينيين ولا مانع وطنياً ولا سياسياً لها.

يُحسب لأبو أسعد الخوض في مسألة إشكالية كهذه، لكن إصراره على تكرار هذا

من بعد كل هذا، وفي الحديث السينمائي، فيلُصن الحق في الرداءة وفي الاستفزازان مهما صار مستهلكاً، ولتضمن أحقية الرأي فيه، فأخر «ثلاثية العمالة» أخف وطأة من العفة الوطنية والأخلاقية الفارغة، وفيها بلائة يُصَف، في ماله، غير بعيد عن العمالة.

\* كاتب فلسطيني سوري



رشيد سكري \*

### صورة ومتخيل

بات من الواضح جداً أن الفلسفة عين العقل على الكون والوجود، وفي هذا ذهب أفلاطون إلى إبعاد الشعراء، ونفيهم عن النسيان والتهيه، فجاوز بذلك أزمة حادة كادت أن تعصف بمدينته الفاضلة، أيمن اعتبار هذا الكائن، ذي الوجود المتعدد، يتراوح بين الوجود ونفي الوجود؛ هل المتخيل يناقض الفلم أم يكمل دورته الوجودية؟ بعبارة أخرى هل الوجود الاعتباري للإنسان قادر على أن يتجاوز الحلم والصورة والأسطورة وكل الرموز والإشارات؛ هل بالعقل وحده يعيش الإنسان؟

إن إبعاد المتخيل الرمزي، الذي شوش على الفكر والعقل معاً، كما يقول ديكرات، خلق من إبداع الصور والرموز والإشارات عالماً من الغوض والإبهام؛ ليظلم الهوس قائماً على مستوى استكمال الإنسان إنسانيته وأدميته. في هذا المنحى، الشائكة، تنطلق المخيلة المجنحة إلى عوالم الحس والصور والتخييل، حيث انقلبت أي الخيلة - من عقاب العقل؛ لتجد نفسها تتفرغ في التصوير البلاغي، بالوازع مع ذلك، ومنذ الخيلة الأولى، تحتل الصورة المتخيل الإنساني لا فهي تسيير في تواز مع العقل والفكر، فعندما أراد إبليس أن يغوي آدم، ويظهر الله من الجنة، صوره على شكل ملك، وبه اتسعت دائرة الرؤية والتخييل والحلم.

فالنسق المدرك، من الصور التي تتركز في الذاكرة، مصدره تخييلي منبثق من الصور الإيحائية، التي تعمل على تشوير المخيلة، بمجموعة من الصور المستندة، وبهذا تأتي الاستعارة والتشبيه والحجاز في مقدمة العناصر، التي تتفاعل معها الذاكرة، إلى جانب تقاطعها مع الحمولة الفكرية للقرائن المفترض. فالتفاعل الناجح، الذي يطأ منتهاه، هو الذي ينسج صورة قريبة من الواقع، ويجوها المتلقي، بيد أن الاستعارة لا تتحدد إلا عبر هذا الواقع، إلا عبر صفاة التمثيل والحكاية الأرسطية، التي خلقت من العالم موضوعاً لصور تتجدد باستمرار عبر الزمن، فالخائفة نظرية تعيش بها ومعها في وقت وحين، والمائلة جزء لا يتجزأ من بناء ذي نسق قياسي واستعاري، يوفر الرؤية والحلم، ومن ثم فالاستعارة تحويل وتغريب مسار معرفي وفكري في اتجاه توليد المعرفة والعلم. فعلى أي أساس يتم التفريق بين العقل والتخييل؟

إن النقاء التجريبي الأرسطي، يتأسس على الملاحظة الدقيقة، التي تشمل الصورة كحكمة أساسية في توليد الفكر المعرف، ومنه تشرعن التداخل، دون شروط مسبقة بين المخيلة وملكات العقل والذهن، فالتملمات سواء كانت عقلية أو حسية، نتيجة المخيلة، كان ينظر إليها بوازع التواصل، ما دام الكائن الإنساني بحاجة مستمرة إلى الآخر. فجاء الأناشيط، سواء كان مصدرها فلسفياً أو إبداعياً، تلصق إلى تغيير نمط العيش والكتابة، ومع ابتكارات الحداثة، هيمنت الصورة على الوجود الإنساني برهته، فأصبح الإنسان أكثر تواسلاً من ذي قبل.

فما تنتجته المخيلة من صور جراء اكتشاف الفوتوغرافيات، واستحداث صور عملاقة ميثوقة في القاعات السينمائية، وفي الشوارع ما هو إلا ثورة صريحة على صرامة العقل، وإزاحته إلى منطقة الظل؛ وبهذا فالمتخيل قادر على السطو، بذكاء خاص، على كل الأنشطة التي يباشرها الإنسان. فهذا يجزنا الحديث عن طبيعة الكتابة والإبداع، التي هي عبارة عن تفاعل قائم بين العقل والتخييل، أو بين العقل والحس، فلا يخلو الإبداع من وجهة النظر، واستحداث خلفيات شيمائية للسرد.

فاللغة، عند بول ريكور، صور تتسافر خبياً في المتخيل، أو كما يسميها به «الممارسات المتخيلة» التي تجسر بين الصورة واللغة. فهما تنازلت، هذه الأخيرة، عن كبرياتها المنتمت في الوصف والفهم والسرد والتقرير، فهي بحسب ريكور، لن تترجح الأيديولوجيا، من زاوية المفاضلة بين الواقع والخيال، إن المتخيل يعج بالنسق الأيديولوجي، الذي يبرز عن الوظيفة، التي من أجلها جاء الأدب، فالفن يعالج الفن، ويذهب به إلى الأقصى والنهايات، بيد أن هذه القاعة تتبدد عند عتبات الإبداع، الذي يرى في الكلمة سلاحاً، يؤمن العبور من زمن إلى زمن، ومن واقع إلى واقع آخر، وهذا ما ذاب عليه الفكر الإنساني منذ فجر التاريخ.

المتخيل، إذن، ينتصر إلى التغيير في رحاب ألفة وهندة مع واقع، يرى فيه الكاتب حاجة إلى التغيير، من خلال نصوص تستعير التصوير بهدف تعرية واقع، قد يكون موبوءاً، فالواقع يتمركز في المخيلة على شكل صور ثابتة أو متحركة، هذا ما دأبت عليه فلسفة الأنوار، التي جعلت بين الذات ونقد الذات، وإعادة الاعتبار للمتمخيل. إن إبعاد العقلانية الديكارتيّة، أفسحت المجال إلى اقتحام الجوهول وغير المنظور من أشكال تعبيرية في الأدب، جاعلة من المتخيل أساس الإبداع، فالسينما واحدة من المجالات التي اقتحمها الأدب بمخيلة تتحاول الربط بين الصورة الفوتوغرافية المتحركة والصورة اللغوية، التي تعمل جاهدة على بلورة أسلوبيها في التلقي، وما تم نقله من الأعمال السردية لتجيب محفوظ على مجال السينما، أكبر دليل على أن الصورة اللغوية لها خلفية عميقة تعمل على تحريك مخيلة المخرجين السينمائيين.

وارتباطاً بما سبق، يقول الشاعر الأمريكي غزرا باوند «إن العمل الفني المثمر حقاً، هو ذلك الذي يحتاج تفسيره إلى مئة عمل من جنس أدبي آخر. والعمل الذي يضم مجموعة مختارة من الصور والرسوم هو نواة مئة قصيدة». فما جاء به باوند، وهو الخبير بأداب وثقافات الأمم العالمية، إشارة واضحة إلى أن الصورة تكون نواة حقيقية للإبداع سواء كان نثراً أو شعراً، وعندما نذكر الصورة، عند الشاعر الأمريكي، نذكر معها المخيلة اليقظة، التي تربط بين السدال والمدلول، وهذا ينطبق أيضاً على الموسيقى التي تحفز المخيلة دائماً باستحضار الصور، التي اقترنت بها - أي بالموسيقى، فالوحي بقية الترابط بين المخيلة المنتجة للمعرفة والمحيط الخارجي يعود إلى الأذهان منطلق المثالية الديكارتيّة، التي تجزم بوجود اللاشيء، فالوجود بهذا المعنى يتجاوز المنطق الديكارتي؛ ليجد نفسه في أحضان الوعي السارترتي نسبة إلى جون بول سارتر، الذي يخلق من الصورة ذلك التنظيم الركيبي الكلي للوعي، فإعمال الفكر في معالجة القضايا التي تمس الوجود والكيونة الإنسانية، هو انتصار صريح لإنسان بشكل لحمه ونفسي الوجود.

\* كاتب وأكاديمي مغربي



سليم البيك \*

الخوض بتشكيل منهجي، يجعل الهامش متنساً والحالة ظاهرة، يضرب المصادفة السياقية (سياسياً واجتماعياً) لأفلامه، وأسوأ ما في ذلك، أنها أنت ضمن صناعة بصرية عادية، لا تنتقصها الحرفة التقنية، كما نراها في أفلام تجارية، وليس في ذلك استثناء، إنما تنقصها الروح الفنية الجمالية، التي يمكن، نسبياً، أن تخفف، إن حضرت، من وطأة الإصرار على موضوع واحد يقمده تدريجياً وتصادعياً من أول الثلاثية إلى آخرها.

### الصيغة التجارية

لا تطرح هذه المقالة قراءة لفيلم «صالون هدي» المستحق لقالة منفصلة، لما فيه من تواضع سينمائي، ابتعد كثيراً عن «الجنة الآن» و«صالون هدي» كان أبو أسعد كلما غاص في موضوع العمالة تسطحت أفلامه في شكلها، وكانت، في إثر كل ذلك، الإشكالية في أفلامه لا في موضوعها. وإن كان دخولاً متعزراً، فحسب لأبو أسعد الدخول في ساحة شائكة، في الحالة السينمائية أولاً، وفي الحالة الفلسطينية والإنسانية ثانياً، لكن أفلامه عقلت هناك وتورمت في العمالة كموضوع، دون أن نغفل، ولو نسبياً، جوانب شكلية فنية غير موجودة. الاستفزاز المتصاعد في أفلامه الثلاثة ذو صيغة تجارية في طبيعة تناول الإشكالية، وهذه أزمة أخرى في الثلاثية، إذ كان العنصر التجاري التثويقي الفارغ أساساً في معالجة الفيلم لموضوعه المعقد. لا أقول إن الثلاثية هذه تتناول مواضيع إشكالية، بل إنها إشكالية في تناولها، في طبيعة تصادعيتها من قبلها الأولى حتى الثالث، الإشكالية في تصاعد، والجودة في تنازل، وكذلك في مباشرتها في طرح موضوع العمالة مع الاحتلال، وإن تفاوت ذلك في ثلاثتها. تحسب لأبو أسعد المحاولة الأولى، ونوعاً ما الثانية، وتحسب عليه المحاولة الثالثة، ولا يعود ذلك لإرداءة غير متوقفة للفيلم، سيناريو وإخراجاً، بمعزل عن موضوعه.

من بعد كل هذا، وفي الحديث السينمائي، فيلُصن الحق في الرداءة وفي الاستفزازان مهما صار مستهلكاً، ولتضمن أحقية الرأي فيه، فأخر «ثلاثية العمالة» أخف وطأة من العفة الوطنية والأخلاقية الفارغة، وفيها بلائة يُصَف، في ماله، غير بعيد عن العمالة.

\* كاتب فلسطيني سوري

## سمير صبري و«حكايات العمر كله»: رحلة الفن في حياة صانع البهجة



سمير صبري

وتقول سمير إن هذه العمارة كان يسكنها عدد من المشاهير، ومنهم عبد الحليم حافظ. وما أن علم سمير بذلك حتى أخذ يتحوى مواعيد خروج العندليب والمعدة إلى البيت، وذات يوم افتعل لقاء معه أمام الصناديق وبادره بعبارات، وقد لم نفسه على أنه اجنبي اسمه فيتر يد عليه عبد الحليم السلام، وهنا تشجع سمير صبري فطلب منه صورة تذكارية، فأهداه له العندليب، وأهداه أيضاً إحدى أسطواناته. وفي يوم عاد سمير صبري بصحبة والده، وكان عبد الحليم حافظ واقفاً في انتظار المسعد فقال لسمير: «هالو بيتر، فأرح سمير أمام والده، وانفضحت الحيلة، لكن العندليب تفهم شقاوته وأجاب طلبه بعد ذلك في أن يحضر معه التصوير الخارجي لمشاهد من فيلمه «حكاية حبه» عندما التقته الإذاعية أمال فهمي صاحبة برنامج «على الناصية» وطلبت من المطرب الشاب عبد الحليم حافظ أن يسلمها مقطعا من إحدى أغنياته. وقد ظهر سمير صبري في الكاميرا لأول مرة في حياته في هذا الفيلم، مع المازين في الشارع، الذين أستوقفهم جمال صوت المغني. وفي اليوم نفسه أخذ الفنان عبد الحليم حافظ إلى الإذاعة، حيث كانت الفنانة لبنى عبد العزيز تقدم برنامجها الإذاعي على القناة الأوروبية (العمة لولو) وعرض عليها أن يقدم معها البرنامج سمير صبري أو (بيتر) كما كان يخلو للعندليب مناداته، ومن هنا كانت بداياته في الإذاعة مع صاحبة «الوسادة الخالية». كما هيأت له الظروف وهو لا يزال طالبا في قسم اللغة الإنكليزية في كلية الآداب، فرصة الظهور في الشاشة الصغيرة من خلال مهرجان التلفزيون الأول، الذي أقامه وزير الإعلام آنذاك الدكتور محمد عبدالقادر حاتم في عام 1964، وقد مكنته الظروف من أن يصعد إلى المسرح، ويقدم ضيوف المهرجان بطريقة رائعة جداً، جذبت كل المتلقين نحوه، ونجح نجاحاً باهراً وكانت هذه الليلة بداية المشوار (تخرج).

### تذكرات مع النجوم

وفي الفصول اللاحقة من الكتاب تتوالى حكايات برنس الشاشة الصغيرة مع أهم المشاهير الذين التقى بهم وحاورهم، ومنهم العندليب عبد الحليم حافظ الذي كتب عنه «كان بوابة عبوري إلى شارع الفن». معه وقت لمدة ثوان لأول مرة أمام كاميرا السينما، معه دخلت الإذاعة.. وبفضله ومساعدة الإعلامية أمال فهمي قدمت أولى فقراتي على موجات الإذاعة) كما قال: (حليم كان مؤسسة.. مدرسة نكاه وعشق للفن.. تعلمت منه القدة والإنان في العمل.. تعلمت منه زواج الفنان الكاتوليكي لغته) وعن موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب وصف بـ«الفنان ذي النكاه النادر» وقال عنه (الاستاذ مدرسة في النكاه الفني، عبقرية في اختيار كلماته، وفي توليف وخدمة فنه، واختيار توقيت وصوله للجماهير، أستاذ في الحوار، في صوته موسيقى تستمع حتى في حديثه العادي، أستاذ في معرفة متى يتحدث، ومتى يصمت، ومتى يرد بالإجابة الموزونة التي لا تجرح).

وتطلب السيرة الذاتية والمذكرات دوراً مهماً، اتصالياً. في حياتنا الحالية، وإذا أريد لها أن تلعب دوراً فاعلاً ومؤثراً وتناجحاً، فيفتقر أن تكون بقلب فني جميل ومتقن. لأن السير والمذكرات دون فن، ودون إتقان لن تستطيع أن تلعب هذا الدور ولن تصل إلى قطاعات عريضة من الناس. يقولون إن الشيء الوحيد الذي يتجاوز الزمن هو الكلمة المكتوبة. وفي كتاب مذكرات سمير صبري «حكايات العمر كله» الصادر عن الدار المصرية اللبنانية، لا نطلع على ذكريات الفنان فقط، بل على تاريخ مصر الفني والثقافي في النصف الثاني من القرن العشرين، مصر كما تسمى (هوليوود الشرق) التي أنجبت أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وعبد الوهاب ومحمد فوزي وشادية وسعاد حسني، كل هؤلاء عاصروا تلك الفترة وصانع البهجة الفنان والإعلامي وصاحب فرقة الاستعراضات الموسيقية والمنتج سمير صبري، أهم وأشهر فنانين مصر، كذلك في مجال الإعلام فهو مقدم العديد من البرامج التلفزيونية وعلى رأسها «برنامج هذا المساء» و«برنامج «النادي الدولي»، فكما قال عنه الإعلامي مديف فوزي «سمير الإسكندرية، مواهبه المتعددة مثل بحرهما لا تعرف الصمت ولا الهدوء».

في رواية الخياليات يكتب بالولو كولو «عندما تريد تحقيق شيء ما، يتأمر كل الكون في مساعدتك عليه». هذه العبارة تنطبق تماماً على حياة الفنان صاحب «النادي الدولي» الذي كان يحمل من طفولته بدأً يكون ممثلاً مشهوراً، يكتب سمير صبري في «مدخل العنصر الذي عنونه بـ «رحلة البحث عن»، «لا اعرف ما إذا كان هو القدر أم الحظ، أم الأفتان معاً، هما من رسما حياتي، وحقاً أمانياتي.. منذ طفولتي وأنا أحلم بأن أكون ممثلاً مشهوراً».

### رحلة البداية

وعن مسقط رأسه مدينة الإسكندرية يكتب: أنا إسكندرياني عاشق لهذه المدينة الساحرة التي شكلت وجداني. وقد عشقت الفن والسينما والمسرح من خلال تلك العروض التي كنت أحرصها مع عائلتي في مسارح الإسكندرية، وصحبة أسترني شاهدت عروض معظم الفرق الفنية الكبيرة التي زارت هذه المدينة الساحلية، التي عاش فيها أبناء أكثر من جالية اجنبية، وكان كل من يعيش فيها إسكندرانياً مهما كانت جنسيته أو ديالته. وفي الإسكندرية تعلمت تقبل الآخر، والأمر ذاته كان في كلية فيكتوريا، التي كانت أرقى وأعلى مدرسة من أعينها تعليمي في مصر، بل في الشرق الأوسط كله، وربما إفريقيا أيضاً.

تبدأ رحلة الفن في حياة صانع البهجة، بعد انفصال والده عن والدته، وسفره مع والده إلى القاهرة، حيث سكنوا في «عمارة السموين»

## الفنان جمال سليمان لـ «القدس العربي»:

## في العالم العربي غير مستحسن أن تكون فنانا وناشطاً في الشأن العام

باريس - «القدس العربي»

من أحمد صلال:

جمال سليمان الفنان السوري، الذي استطاع منذ بداية مشواره أن يخطف الأنظار في الدراما السورية والمصرية، وأن يحظى بمكانة كبيرة، ويقدم أعمالاً كبيرة حاضرة في ذاكرة المشاهد العربي.

ولد جمال أحمد سليمان 29 نوفمبر/تشرين الثاني سنة 1959، وبدأ مشواره الفني سنة 1981، ومن أهم الأدوار التي قدمها مطر في مسلسل (نكريات الزمن القادم) حيث كان سيناويو العمل الذي يخدم لقضايا حساسة في الشأن السوري، وكانت بطولة تجمع مع نخبة من نجوم الدراما السورية، وكان دوره هادئاً يتسم بالسخونة والسخرية والذكاء.

حاورنا الفنان جمال سليمان عن آخر أعماله في الدراما والتلفزيون ومشواره في المستقبل وسبب إلغاء عدد من أعماله في الآونة الأخيرة.

□ بداية ما هي آخر مشاريع التلفزيونية والسينمائية؟  
□ انتهيت منذ أسابيع من تصوير دوري في مسلسل «مين قال» وهو من خمسة عشرة حلقة. دراما اجتماعية معاصرة تدور حول صراع المفاهيم بين أب و ابنه حول المستقبل ومعنى النجاح، وحاليا أقوم بشخصية مصمم أزياء في مسلسل «طل» وتطور أحداثه حول تأثير الماضي في حياتنا وعدم قدرتنا أحياناً على محوه أو التحرر منه لأنه يتبعنا كلنا.

## أنا ابن الصناعة التلفزيونية

□ عرض عليك الكثير من الأدوار في السينما السورية والمصرية. لكك رفضت الكثير العديد منها، جمال سليمان هل هو ممثل تلفزيوني أم لأسباب تتعلق بمحدودية الإنتاج بشقيه المادي والمعنوي يظهر في الدراما أكثر من السينما؟  
□ في الحقيقة العروض السينمائية قليلة جداً وعندما تكون لائحة فناناً لا أتردد بالتمسك بها.

□ عدد الأفلام السينمائية في العالم العربي محدود جداً بالمقارنة مع حجم السوق العربي. صحيح أننا نحقق في المهرجانات السينمائية بعدد من الأفلام العربية، بعضها نوعي على مستوى الصناعة والمضمون ولكن عملياً البلد العربي الوحيد، الذي يصح أن نقول إن فيه صناعة سينمائية تتوجه نحو صالات العرض الجماهيري هو مصر، حيث على الصناعة نجومها وموضوعاتها. بالنسبة لي شخصياً أتاح لي التلفزيون أن أشارك في أعمال تحدثت في قضايا وتطرقت لموضوعات أرى ممثلاً لها في السينما وأحياناً على مستوى الصناعة هي من وجهة نظري متقدمة عما نراه في كثير من الأفلام السينمائية وبالتالي اعتبر أنني ابن الصناعة التلفزيونية التي أنا يأتي الوقت الذي أجد فيه الفرص المناسبة في السينما.

□ هل إلغاء العديد من الأعمال عقب الثورة السورية على



صلة بموقفك الإنساني والسياسي المؤيد للثورة؟  
□ مع الأسف يبدو أنه في العالم العربي من غير المستحسن أن تكون نجماً وأن تكون ناشطاً في الشأن العام في الوقت نفسه. المفارقة هي أنه تم اتهام الفنانين الذين أيدوا مطالب المظاهرات السوريين بأنهم فعلوا ذلك بدافع من محطات تلفزيونية نافذة وحفاظاً على مصالحهم فيها ولكن الوقت أثبت عكس ذلك.

## الخسارة الفادحة

□ كيف ترى مآلات الدراما والسينما في سوريا عقب اندلاع الثورة؛ هل خسرتنا ما تحقق من إنجازات خلال العامين الأخيرين؟

□ نعم خسرتنا الكثير كسوريين ليس على صعيد الدراما فقط، بل على جميع الصعد. لقد خسرتنا نصف مليون سوري وهذه هي الخسارة الفادحة. ومآلات الصناعة الفنية هي من مآلات المسألة الوطنية، التي ما لم تجد حلاً عادلاً لها يقوم نحو دولة ديمقراطية لا طائفية تضم جميع المكونات السورية فإن المزيف السوري سيستمر ولن تكون هناك بيئة لعودة النشاط الفني الذي لا يمكن عزله عن باقي الأنشطة.

□ جمال سليمان الممثل الستار في العالم العربي، هل نراك مخرجاً في المستقبل، وأيهما تفضل الدراما أم السينما؟  
□ أو ربما المسرح. عموماً أحب أن أجلس في كرسي المخرج، سواء في السينما أو التلفزيون وأظن أن الوقت بالنسبة لي

## القاهرة ملاذي

□ كيف تصف نشاطك الفني بعيداً عن دمشق، والقاهرة، كيف ترك المكان أثره في روح الفنان والإنسان جمال سليمان؟  
□ القاهرة كانت ملاذي مع عائلتي واتاححت لي فرصة مشرفة، سواء على صعيد العيش أو العمل، في مصر أكملت مشوارتي الذي بدأت في سوريا وأنا ممتن لمصر لأنها اتاحت لي أن أكون جزءاً من الصناعة الفنية فيها وجزءاً من أعمال مشرفة.

## مسرحية

## تضحك اللبنانيين على واقعهم المر



■ بيروت - رويترز: بعرض مسرحي كوميدي يتطرق بمهارة لقضايا متعددة وحساسة تؤثر في كثير من الأحيان على المجتمع اللبناني أعاد ممثلو مسرحية «ال 7 ودعماً» من تأليف وإخراج محمد دايع، على خشبة مسرح «المدنية» الحياة والضحك إلى أحد أقدم المسارح في لبنان.

تهدف المسرحية، التي تدور حول اجتماع مجموعة من الأشخاص لتناول العشاء، إلى محاكاة المجتمع اللبناني لأنها

تطال عدداً كبيراً من القضايا التي تتراوح بين الدين والجنس والمصاعب الاقتصادية والأحداث الأمنية والسياسة.

قال محمد دايع، مؤلف ومخرج المسرحية وأحد الممثلين فيها «دوري هو صاحب البيت، الذي يأتي إليه اخوتي، زوجتي دعتهم للعشاء، وواحد من اخوتي آتي برفيقه معه، وهو عايش في حقبة الحرب الأهلية ويحكي عن اللبناني القديم الذي تمنى أن يرجع. وأنا أنصدم، ماذا تعملون أنا ملتزم دينياً، أصلي وأصوم وعندنا جارة مسيحية. إذا أردت تحكي عن الطائفية أو عن الإسلام أو ضد فكرة الكليشيه».

وأضاف «اعتقد كل المسرحية فيها 600 مليون رسالة أو كلمة أو شيء مقصود، لكن فيها خليط دين، سياسة، اجتماع، فيها النفس البشرية كيف تفكر، وكثير من بدايتها ركزت على لاوعي الإنسان والصوت الذي في رأس كل منا.. هذا يطلع على المسرح».

والشخصية الرئيسية في المسرحية ل رجل يدعى موسى، متوقف نفسياً وذهنياً عند حقبة الحرب الأهلية في لبنان ويعيش في صراع مع أزمة هوية بشكل مستمر. ويُشبه الممثل حسين قاوق، الذي يمثل دور موسى في المسرحية، هذه الشخصية، معمم اللبنانيين.

وقال قاوق «الشخصية» هي موسى، عالق في حقبة معينة من الزمن ولا يتغير، مثل ثلاثة أرباع الشعب اللبناني لا يعرف من هو، لا يلاقي هويته مضبوط «.. ولا تزال الحرب الأهلية، التي استمرت 15 عاماً وشهدت انقسام لبنان على أسس طائفية وفتحت انقسامات مع مجتمعاته المسيحية

والمسلمة، تشكل سياسات البلاد حتى اليوم. وبالنسبة لدايع وقاوق فإن المسرحية لا تستهدف إضحاك الناس فقط لكن أيضاً التعبير عن أفكارهما على خشبة المسرح. وقال أيضاً إنهما يأملان في أن يشجع ذلك الناس بمختلف فئاتهم على النزول إلى المسرح والمساعدة في انتعاش هذا المشهد النابض بالحياة.

قال حسين قاوق «أسهل طريقة أن توصل فكرتك عبر الكوميديا وشغل الكوميديا ليس هيناً.. أن تضحك شعب تعبان. لكن هدفنا في المسرح أن يأتي الناس وينبسطوا في الوقت نفسه».

وتأتي هذه المسرحية الكوميديا، المضحكة يواجه أزمة مالية واقتصادية غير مسبوقه أجبرت العديد من الشركات والمؤسسات على الإغلاق.

ويرى اللبناني إرنستو أشقر، وهو من الجمهور الذي حضر العرض، أن مسرحية (ال 7 ودعماً) نجحت في تصوير الواقع اللبناني بجلوه ومره، قائلاً «المسرحية طالت المجتمع اللبناني، طالت كل فرد في الأسرة، بأي نوع من الديانات والطوائف وجسد الواقع اللبناني بجزئه، بفرحه، ونهاها بالضحك المبكي».

أما بالنسبة لفاتمة حمزة، التي شاهدت العرض أيضاً، فإن المسرحية تسلط الضوء على مدى تأثير الأمور الدينية على العلاقات بين أفراد المجتمع.

وقالت إن العرض «وصل رسالة حلوة بالنسبة لقدرة تأثير الأمور الدينية على المجتمع كأفراد. في آخر الرسالة «من أنا» جسدها على كل إنسان وكم لديه مني معتقدات وقصص هو مقتنع بها لكن لازم يغيرها».

## فن «الشاحنات» الباكستاني يزدهر وينتقل إلى مجالات جديدة

ومنذ أن بدأ العمل في كانون الثاني/يناير، أنتج حيدر علي ثمانية أزواج ملونة بيعت في باكستان وخارجها. ولا يزال يتلقى طلبات باستمرار من أشخاص تعرفوا على عمله عبر الشبكات الاجتماعية.

ويقول الرسام البالغ 42 عاماً: «ما زلت أخرج بأفكار جديدة»، مضيفاً: «تزيين أنفسنا والأشياء من حولنا هو من طبيعة البشر».

## حرية الإبداع

يعتبر البعض من «فن الشاحنات» نشأ في أربعينيات القرن الماضي، عندما بدأ سائقو الشاحنات في صنع شعارات براقعة لتقديم العلامات التجارية إلى جمهور أمتي إلى حد كبير.

ويؤكد آخرون أن هذا الأسلوب الفني القائم على التبريح في الألوان بدأ بجهود سائقي حافلات سعوا من خلاله إلى جذب ركاب جدد.

ويُعد «فن الشاحنات» اليوم أحد أكثر جوانب الثقافة الباكستانية تصديراً إلى الخارج، وهو يتجانب مع سمعة البلاد المحافظة عموماً في المجال الفني. ويتحدث حيدر على نفسه من عائلة من «فنانين الشاحنات» الذين بالكاد كانوا يكسبون لقمة العيش

كراشني-أ ف ب: يعكس حيدر علي ريشته في قطرة طلاء مقترح اللون، لرسم الأشكال الأولى على زوجي أهدية رياضية لصاعي البياض، مستوحياً من «فن تلوين الشاحنات» الراجح في باكستان لصنع قطع فنية زاهية من نوع جديد.

تشتهر باكستان بـ«فن تراك (الشاحنات)» القائم على تزيين شاحنات برسوم بالوان زاهية تمثل حيوانات أو آلهة أو زخارف زهرية أو دينية، مزينة بخطوط مختلفة.

ويحول هذا الفن التقليدي الطرق السريعة والمدن الباكستانية إلى مشهد من الألوان المتلألئة.

وقد قرر حيدر علي، أحد أبرز الباكستانيين المترسين في «فن الشاحنات»، نقل وجهة استخدام هذا النوع الفني لتطبيقه على الأهدية الرياضية.

ويقول في الاستوديو الخاص به في مدينة كراتشي الساحلية جنوب باكستان إن «زبوناً جاء لزيارتي من الولايات المتحدة وطلب مني أن ألون زوج أهدية».

ويضيف: «حدثت له ثمناً باهظاً لتطبيق عزيمة، لكنه وافق على السعر. لذا قررت أن أفعل ذلك».

يستغرق الأمر ما يصل إلى أربعة أيام من العمل الدقيق لطلاء أهدية بما يلبي رغبات الزبائن، في مقابل 400 دولار لكل زوج أهدية.

## غضب في عالم الموسيقى

## من دعوة العازف الروسي بيريزوفسكي إلى قطع الكهرباء عن كيف

■ باريس-أ ف ب: أثارت دعوة عازف البيانو الروسي الشهير يوريس بيريزوفسكي، إلى تشديد الحصار على العاصمة الأوكرانية كيف وقطع الكهرباء عنها غضباً في أوساط الموسيقى في أنحاء العالم.

وقال نجم البيانو العالمي خلال برنامج حواري عبر القناة الفضائية العالمية للولايات المتحدة في 10 آذار/مارس: «أفهم أننا نشفق عليهم، وأنا نحرص على التصرف بدقة، لكن لا يمكننا الكف عن القلق عليهم، فنحاصرهم ونقطع الكهرباء عنهم؟» موضحاً أنه يتحدث عن كيف.

ورد عليه عسكري يشارك في البرنامج التلفزيوني بقوله: «لا يمكننا أن ننسب بايدينا في كارثة إنسانية».

وكان للمدير الموسيقي لأوركسترا موسيقى الحجر في باريس عازف البيانو وقائد الفرقة لارس فوغت رد عنيف عبر تويتر، إذ كتب: «لا أصدق هذه الكلمات من صديقي السابق يوريس، لكنني أسمعها من فمه، صداقتنا انتهت رسمياً».

على جانب الطرق من خلال تزيين الشاحنات، تلوين طائرة.. وسيارة.. وامرأة. وحين كان يتجول في منطقة انتظار الشاحنات في حي يوسف كوت في كراتشي، كانت نظارته الشمسية وطريقته في المشي منتصب القامة يجعلانه يبدو وكأنه من المشاهير.

طراز، فولكسفاغن بيتل»

ويقول: «عندما أشعر بالارتباط بفني، أركز بشدة» و«إذا أخذت استراحة، ستوقف الأفكار عن التدفق».. واشتهر حيدر علي خارج بلاده بعروض في عام 2002 في متحف مومستويان في واشنطن، وأصبح سفيراً دولياً لـ«فن الشاحنات».. وطبق ذلك فنه على طائرة، وعلى سيارة من طراز «فولكسفاغن بيتل»، وحتى على جسد امرأة في مهرجان في الولايات المتحدة. وتضمن له هويته عدم الاضطراب إلى العيش على جوانب الطرق والتمتع بالحياة الإبداعية الكاملة المعنوية من زبائنه. لكن كما حال مع الشاحنات، فإن الزخرفة تدمر لفتة محدودة على الحداء. فبعد بضع سنوات، ستتلفق وتلاشي، ما يوفر مادة جديدة لعلل فني جديد.

أما عازفة البيانو الفنزويلية غابرييلا مونيرا، فاشارت عبر تويتر إلى «خيبة أمل كبيرة»، مضيفاً أن «العظمة الموسيقية والتعاطف لا يسيران جنباً إلى جنب دائماً».

أما قائدة الأوركسترا الفنلندية الأوكرانية داليا ستاسيفسكا، فكتبت معلقة: «إنه أمر يتجاوز السخرية».. كذلك اعتبر يوريس بيريزوفسكي (53 عاماً) الذي درج على إحياء الحفلات في دول الغرب وفاز في مسابقة تشايكوفسكي الدولية عام 1990 «ما يقوله الإعلام الغربي كذب محض».

وأصبح فنان روس مؤيدون للرئيس فلاديمير بوتين، منبذين في الغرب منذ بداية الغزو الروسي، واستبعدوا من معظم مسارحه وأنشطته الثقافية والفنية، ومن بين هؤلاء الذين اعتبروا غير مرغوب فيهم قائد أوركسترا ميونيخ الفيلهارمونية كاسي ألانيا فاليري غير غيبف، والسوبرانو أنا نرتبيكو.



## حل عدد السابق

7	3	8	5	1	9	2	4	6
4	9	6	7	8	2	1	3	5
2	5	1	4	3	6	8	9	7
8	1	4	6	2	5	9	7	3
3	6	9	1	4	7	5	8	2
5	7	2	8	9	3	6	1	4
6	8	3	2	7	1	4	5	9
9	4	5	3	6	8	7	2	1
1	2	7	9	5	4	3	6	8

**الجدي**  
كن حذراً جداً ولا تزعج بنفسك في ورطة. قد يصعب عليك التغامع مع المحيط، ربما تتراجع عن علاقة أو تتسحب من ارتباط أو يحصل ما يجعلك تعيد النظر في بعض المسلمات

**الدلو**  
تريد أن تعطي لحياتك لوناً جديداً وقد تقوم بخطوات مهمة نحو التطور وتوظف طاقاتك إيجابياً

**الحوت**  
لا تتردد في المجازفة بعمل ما وفق في قدرتك الكبيرة على النجاح والتفوق. يسود حياتك العاطفية الغتور والبرودة، أعد إليها وهجها بالقليل من الاهتمام

**الميزان**  
حافظ على هدوء أعصابك. لا تتسرع في انتقاد أو تدمر. قد تخسر ثقة أحدهم إنها أصعب أيام الشهر وقد تخسر شخصاً عزيزاً أو فرصة ثمينة

**العقرب**  
قم بالجهود اللازمة لإنهاء ما عليك. تشعر بضغط كبير. وتجد نفسك أمام خيارات ليست سهلة

**القوس**  
ابحث عن الحلول والتسويات ولا تحاول التفرد بالرأي والنصت إلى الآخرين يطلب منك الفلك الاهتمام بصحتك هذه الأثناء وعدم تجاهل أي وهن أو إشارة مرضية

**السرطان**  
خفف نمط القلق وحاول أن تتناغم مع الجواء وأن تتكيف مع الواقع. قد تتلقى هدية أو يشعر أحد الأشخاص بالاطمئنان والراحة

**الاسد**  
تتخذ قرارات كنت حتى الآن متردداً. إزاءها. لا تدخل في جدال عميق

**العذراء**  
خفف من الانتقاد وتوجيه الملاحظات وأظهر محبتك عزيزي ولا تخف من القيام بالخطوة الأولى

## أبراج

## الحمل

تحسن الظروف لكن يتوجب عليك الإصغاء لآراء الآخرين والتكيف معها. تكون مغعماً بالحيرة والنشاط

## الثور

قد تستاء من بعض التصرفات، ويلعب الغرياء دوراً في حياتك الآن. العلاقة الشخصية مهترجة قليلاً فحاندر

## الجوزاء

قد تبشر بلقاء مميز أو تجربة غنية أو سفر أو عملية ترويجية ناجحة أو إطلالة جماهيرية أو علاقة مع جهة أجنبية أو سفر

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربع الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	6							
	5							
	2		4	1				
		7	2	6				
6								3
		1	8		5	3	9	
		3	4		5	7		
								9
								1



## نפט وغاز الخليج لاعب رئيسي في إمدادات الطاقة العالمية



مصفاة في ميثاء راس تنورة السعودي لتصدير النفط

يوميًا في الظروف الطبيعية (بدون العقوبات الأمريكية) قرابة 3.9 مليون برميل، وتغطي 4.2 في المئة من إجمالي الطلب العالمي. وبالمناسبة للغاز الطبيعي تعتبر دول الخليج منتجة للغاز الطبيعي بما يفي بمعظم احتياجاتها المحلية، وتصدر جزءًا قليلًا منه، فيما لا تتوفر بيانات رسمية لحجم الإنتاج. لكن قطر هي أكبر منتج للغاز الطبيعي المسال في العالم بأكثر من 110 ملايين طن سنويًا، وتطمح للوصول إلى 127 مليون طن بحلول 2027.

وتنتج قطر سنويًا 205.7 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، تشكل نسبة 5.34 في المئة من الإنتاج العالمي البالغ أكثر من 3.84 مليار متر مكعب.

والمخثفات النفطية للسلطنة بنهاية 2020 حوالي 4.706 مليارات برميل. أما البحرين، فهي بلد منتج صغير للنفط الخام بأقل من 350 ألف برميل يوميًا، بينما قطر تنتج في أمس متوسط 700 ألف برميل.

والسعودية أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم بأكثر من 110 ملايين طن سنويًا، وتطمح للوصول إلى 127 مليون طن بحلول 2027.

وتنتج قطر سنويًا 205.7 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، تشكل نسبة 5.34 في المئة من الإنتاج العالمي البالغ أكثر من 3.84 مليار متر مكعب.

حاليًا قرابة 3 ملايين برميل يوميًا تشكل 3.4 في المئة من مجمل الطلب العالمي. ولديها قدرة فورية على زيادة الإنتاج إلى 3.5 مليون برميل يوميًا، تلبي قرابة 4 في المئة من الطلب العالمي. أما الكويت، صاحبة سادس أكبر احتياطي نفطي في العالم بإجمالي 101.5 مليار برميل، فتنتج قرابة 2.62 مليون برميل يوميًا، تغطي ما نسبته 2.9 في المئة من مجمل الطلب العالمي. ومثل السعودية والإمارات، لديها قدرة فورية على زيادة الإنتاج حتى 3.2 مليون برميل يوميًا تليها 3.6 في المئة من الطلب العالمي.

وبالنسبة لسلطنة عمان فإنها تنتج مليون برميل يوميًا تشكل 1.1 في المئة من الطلب العالمي. ويبلغ الاحتياطي المتوقع للنفط الخام

■ اسطنبول – الأناضول: بفضل احتياطياتها المؤكدة التي تتجاوز 1.55 تريليون برميل من النفط الخام، أصبحت دول الخليج لاعبًا رئيسيًا في إمدادات النفط العالمية، خاصة مع فرض عقوبات غربية واسعة النطاق على الاقتصاد الروسي بما في ذلك قطاعه النفطي الذي كان ينتج في المتوسط 10.4 مليون برميل يوميًا.

إضافة إلى ذلك فإن روسيا أكبر مصدر للغاز الطبيعي في العالم، بمتوسط 230 مليار متر مكعب سنويًا.

ومع حاجة دول الاتحاد الأوروبي إلى مصادر بديلة للطاقة التي كانت تستوردها من موسكو، فإنها تحول أنظارها إلى دول الخليج التي تمتلك بعض دولها طاقة إنتاج غير مستعملة.

وبلغة الأرقام يتجاوز إجمالي احتياطيات دول الخليج الست (السعودية، والبحرين، وقطر، وسلطنة عمان، والإمارات، والكويت) من النفط 510 مليارات برميل، تشكل نسبتها 32.7 في المئة من مجمل الاحتياطي العالمي المؤكد البالغ 1.55 تريليون برميل. ويبلغ إجمالي إنتاج دول الخليج من النفط الخام قرابة 18 مليون برميل يوميًا، تلبي ما نسبته 19 في المئة من إجمالي الطلب العالمي البالغ قرابة 99 مليون برميل يوميًا. وتعتبر السعودية صاحبة ثاني أكبر احتياطي مؤكد للنفط الخام حسب بيانات وزارة الطاقة في المملكة، بأكثر من 270 مليار برميل، يشكل حوالي 17.3 في المئة من الاحتياطي العالمي، والسعودية كذلك، ثالث أكبر منتج للنفط الخام في العالم بمتوسط يومي 10.2 مليون برميل يوميًا، حسب بيانات «أوبك»، وأكبر مصدر للخام عالميًا بمتوسط 6.9 مليون برميل يوميًا.

ويبلغ إنتاج النفط السعودي قرابة 10.7 في المئة من إجمالي الطلب العالمي على الخام، وهي نسبة ترتفع إلى 13 في المئة عند الإنتاج وفق الطاقة القصوى. وتملك دولة الإمارات احتياطيات مؤكدة تبلغ 107 مليارات برميل، تضعها في المرتبة الخامسة عالميًا، بعد كل من فنزويلا والسعودية وإيران والعراق. ومن حيث الإنتاج النفطي، تنتج الإمارات

## «وكالة الطاقة الدولية»: العقوبات الغربية على روسيا تهدد بإحداث صدمة كبيرة في إمدادات النفط العالمية

■ لندن – رويترز: في الوقت الذي كانت فيه إمدادات النفط العالمية تتعرض لضغوط بالفعل لتلبية الطلب جراء انتعاش النشاط الاقتصادي في أعقاب جائحة كوفيد-19 جاء الغزو الروسي لأوكرانيا ليزيد من الأزمة. وتوقعت «وكالة الطاقة الدولية» أمس الأربعاء أن تؤدي العقوبات الغربية المفروضة على روسيا وقلق المشترين إلى أبعاد نحو ثلاثة ملايين برميل يوميًا من النفط الروسي ومنتجاته عن الأسواق إلى 8.6 مليون برميل، مما يجلب آمال تهدئة أسعار السلع التي دفعت التضخم إلى أعلى مستوياته منذ عقود.

وقالت الوكالة «احتمالات تعطل الإنتاج الروسي على نطاق واسع بسبب العقوبات واسعة النطاق، فضلاً عن قرارات الشركات الابتعاد عن الصادرات الروسية تهدد بإحداث صدمة في إمدادات النفط العالمية».

وكانت الوكالة ومقرها باريس قد توقعت في أحدث تقرير شهري لها عن أسواق النفط والذي سبق غزو روسيا لأوكرانيا أن تفوق إمدادات النفط الطلب العالمي في الربع الأول من هذا العام لأول مرة منذ الربع الثاني من عام 2020.

لكنها تتوقع الآن أن يواجه العالم عجزاً في المعروض يبلغ 700 ألف برميل يوميًا في الربع الثاني من العام، وأن سيتجاوز المعروض حتى الربع الأخير من العام.

كما تتوقع أن يسجل إنتاج روسيا من النفط تراجعاً كبيراً الشهر المقبل، وكذلك تباطؤ نمو الطلب على النفط بشكل عام.

لكنها لغت إلى أنه لا يزال من المبكر جداً تقييم كافة التداعيات، مشيرة إلى أن الحرب في أوكرانيا قد تؤدي إلى تغيرات دائمة في أسواق الطاقة. وتوقعت الوكالة أن يستمر الطلب العالمي على النفط في النمو، لكن بوتيرة أبطأ بكثير مما كان متوقعاً. وأصبحت تتوقع نمو الطلب 2.11 مليون برميل يوميًا لهذا العام، بعدما كانت التوقعات السابقة تشير إلى زيادة قدرها 3.23 مليون برميل.

ونظراً لتعديل توقعات النمو، خفضت الوكالة أيضاً توقعاتها لإجمالي الطلب المتوقع لهذا العام.

وبينما كانت تتوقع أن يصل متوسط الطلب إلى 100.6 مليون برميل يوميًا، تشير التوقعات الحالية إلى طلب يومي يقدر بـ99.7 مليون برميل.

## اليمن يرفع أسعار البنزين للمرة الثالثة في أقل من شهر

■ عدن – رويترز: أعلنت شركة النفط اليمنية الحكومية في عدن عن رفع أسعار وقود السيارات مجدداً في محافظت جنوب اليمن وشرقه بنحو 8.8 في المئة، تماشياً مع الارتفاع الحاد في أسعار الوقود العالمية بفعل تأثيرات ذلك على الأسعار المحلية. وهذه رابع زيادة تقريها شركة النفط الحكومية في أسعار وقود السيارات منذ بداية العام الحالي، والثالثة خلال أقل من شهر واحد، بعد قرارها في 28 فبراير/شباط رفع السعر إلى 20400 من 19800 ريال. وكانت الشركة قد أقرت قسي 23 ديسمبر/كانون الأول، ولأول مرة منذ سنتين، خفض سعر عبوة البنزين سعة 20 لتراً إلى 13200 ريال من 18600 ريال وقتها، وذلك عندما انخفضت الأسعار عالمياً وارتفعت قيمة الريال اليمني. ويأتي ارتفاع أسعار البنزين بعد يومين من انفراج أزمة وقود حادة شهدتها مدينة عدن على مدى أيام بسبب إضراب عمال مصفاة عدن وتوقف ضخ النفط إلى منشآت شركة النفط.

وقال إبراهيم السعودي المقيم في عدن «الناس هنا تعبت من الأزمات المتعاقبة المستمرة منذ سنوات، كل ما ننتهي من أزمة كهرياء أو انقطاع المياه تأتي إلينا أزمة وقود تارة، وأخرى رفع أسعارها لسنوات قياسية...الوضع صعب لا يطاق، ونحن على أبواب شهر الرحمة والمغفرة»، مشيراً إلى اقتراب حلول شهر رمضان.

■ عدن – رويترز: أعلنت شركة النفط اليمنية الحكومية في عدن عن رفع أسعار وقود السيارات مجدداً في محافظت جنوب اليمن وشرقه بنحو 8.8 في المئة، تماشياً مع الارتفاع الحاد في أسعار الوقود العالمية بفعل تأثيرات ذلك على الأسعار المحلية. وهذه رابع زيادة تقريها شركة النفط الحكومية في أسعار وقود السيارات منذ بداية العام الحالي، والثالثة خلال أقل من شهر واحد، بعد قرارها في 28 فبراير/شباط رفع السعر إلى 20400 من 19800 ريال. وكانت الشركة قد أقرت قسي 23 ديسمبر/كانون الأول، ولأول مرة منذ سنتين، خفض سعر عبوة البنزين سعة 20 لتراً إلى 13200 ريال من 18600 ريال وقتها، وذلك عندما انخفضت الأسعار عالمياً وارتفعت قيمة الريال اليمني. ويأتي ارتفاع أسعار البنزين بعد يومين من انفراج أزمة وقود حادة شهدتها مدينة عدن على مدى أيام بسبب إضراب عمال مصفاة عدن وتوقف ضخ النفط إلى منشآت شركة النفط.

وقال إبراهيم السعودي المقيم في عدن «الناس هنا تعبت من الأزمات المتعاقبة المستمرة منذ سنوات، كل ما ننتهي من أزمة كهرياء أو انقطاع المياه تأتي إلينا أزمة وقود تارة، وأخرى رفع أسعارها لسنوات قياسية...الوضع صعب لا يطاق، ونحن على أبواب شهر الرحمة والمغفرة»، مشيراً إلى اقتراب حلول شهر رمضان.

## الرباط توقع عقداً لتوريد الغاز المحلي عبر أنبوب «المغرب العربي- أوروبا» المعطل

وقالت الشركة في بيان آنذاك أن العقد ينص على توريد 350 مليون متر مكعب سنويًا من الغاز، من الحقل الحلبي. وكان المغرب قد منح الشركة عام 2019 عقد امتياز للتقيب واستغلال الغاز بمساحة 14 ألف كيلومتر مربع في حقل تندراة، الذي قدرت الشركة البريطانية احتياطياته بنحو 5 مليارات متر مكعب من الغاز.

وفي يوليو/تموز الماضي، وقعت الشركة البريطانية عقداً مع شركة «أفريقيا غاز» المغربية (حكومية) لتسويق الغاز المستخرج من الحقل. وكانت الجزائر قد قررت عدم تجديد عقد استخدام أنبوب «المغرب العربي- أوروبا» المار عبر المغرب نحو إسبانيا، ضمن إجراءات أعقبت قرار قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الرباط.

وانشئ أنبوب «المغرب العربي- أوروبا» في تسعينات القرن الماضي، بطول 1620 كيلومتر، لنقل الغاز من الجزائر إلى إسبانيا والبرتغال، ويبلغ طول الجزء المار في الأراضي المغربية بنحو 600 كيلومتر.

■ الرباط – الأناضول: وقع المغرب عقداً مع شركة «ساوند إنرجي» البريطانية، لتوريد الغاز من حقل محلي إلى أنبوب «المغرب العربي- أوروبا» المتوقع من العمل.

وقال مسؤول في «المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن» أمس الأربعاء لوكالة الأنباء المغربية «وقعنا اتفاقاً مع شركة ساوند إنرجي لنقل الغاز من حقل تندراة (شرق) إلى أنبوب الغاز المغربي- الأوروبي».

وأضاف «الاتفاق يندرج في إطار تطوير حقل تندراة، وسيمنح للمكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن، امتياز استغلال الحقل للشركة البريطانية عبر خط أنبوب غاز جديد، سيتم إنشاؤه على 120 مسافة كيلومتر» وفي ديسمبر/كانون أول الماضي، وقع المغرب عقداً مع شركة «ساوند إنرجي» البريطانية لتوريد الغاز للمملكة لمدة 10 سنوات، من حقل تندراة شرقي البلاد.

## «فرنسبنك» اللبناني يفلق كل فروعه بعد صدور أمر قضائي بتجميد أصوله

■ بيروت – رويترز: قال مصدر في مصرف «فرنسبنك» اللبناني لرويترز أن البنك ألقى أسس الأربعة كل فروعه في البلاد، وعندها حوالي 50 فرعاً، في أعقاب أمر قضائي بتجميد أصوله استناداً لدعوى قضائية أقامها أحد المودعين. وكانت المصارف اللبنانية قد جمدت معظم أرضة المودعين بالعملة الصعبة منذ الأزمة المالية عام 2019، لكن القبول لم تتخذ قط طابعاً رسمياً قانونياً وواجهت طعوناً في المحاكم. ويلزم الأمر القضائي «فرنسبنك» بإعادة فتح حساب المودع المصري عباد إبراهيم وتسليمه وديعته نقداً، وإلا سيتم تجميد أصول المصارف، حسبما ذكر محاميه رامي علق.

ولم يتسن التواصل مع القاضية التي أصدرت الأمر ولا مع المودع المصري للتعليق على الأمر. وقال المصدر أن البنك لن يكون في مقدوره سداد المدفوعات، بما في ذلك الرواتب، بعد الأمر القضائي نظراً لتجميد أصوله.

ومضى قائلاً «في ظل هذا الوضع نحن أبلغنا أننا لن نعود قادرين أن ندفع لأحد رواتب، جيش، دولة، قوى أمن، ما حدا، لأنها أفلتت على صناديقنا. كيف أتدبني أدفع. سكرت (اغفلت) لي حجزت لي على الصريات (الأموال)، سكرت لي على الصناديق».

وقال المصدر أن البنك أصدر لإبراهيم شيكاً بقيمة المبلغ المودع ومن ثم لم يعد عميلاً لديه. وأضاف أن المودع وقع على الشيك عند كاتب عدل.

وارتفع مؤشر البورصة القطرية 0.3 في المئة بدعم من زيادة سهم «المصرف الدولي الإسلامي القطري» وارتفاع سهم شركة قطر لنقل الغاز «ناقلات» وخارج الخليج أنهى مؤشر الأسهم القيادية في البورصة المصرية الجلسة مرتفعاً 2.6 في المئة. وزاد سهم «هليوبوليس العقارية» 9.2 في المئة، في حين صعد سهم «مدينة نصر للإسكان والتعمير» ستة في المئة. وطلب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من الحكومة أمس الأول جلسة مرتفعاً 2.6 في المئة. وزاد سهم «هليوبوليس العقارية» 9.2 في المئة، في حين صعد سهم «مدينة نصر للإسكان والتعمير» ستة في المئة.

وفيما يلي تلخيص أداء بورصات المنطقة أمس: السعودية صعد المؤشر اثنين في المئة إلى 12656 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 1.2 في المئة إلى 9590 نقطة، في حين ارتفع مؤشر دبي اثنين في المئة إلى 3373 نقطة. وزاد المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 13280 نقطة، بينما تراجع المؤشر البحريني 0.4 في المئة إلى 1962 نقطة. وفي مصر صعد المؤشر 2.7 في المئة إلى 10706 نقاط

■ الرباط – الأناضول: وقع المغرب عقداً مع شركة «ساوند إنرجي» البريطانية، لتوريد الغاز من حقل محلي إلى أنبوب «المغرب العربي- أوروبا» المتوقع من العمل.

وقال مسؤول في «المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن» أمس الأربعاء لوكالة الأنباء المغربية «وقعنا اتفاقاً مع شركة ساوند إنرجي لنقل الغاز من حقل تندراة (شرق) إلى أنبوب الغاز المغربي- الأوروبي».

وأضاف «الاتفاق يندرج في إطار تطوير حقل تندراة، وسيمنح للمكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن، امتياز استغلال الحقل للشركة البريطانية عبر خط أنبوب غاز جديد، سيتم إنشاؤه على 120 مسافة كيلومتر» وفي ديسمبر/كانون أول الماضي، وقع المغرب عقداً مع شركة «ساوند إنرجي» البريطانية لتوريد الغاز للمملكة لمدة 10 سنوات، من حقل تندراة شرقي البلاد.

■ الرباط – الأناضول: وقع المغرب عقداً مع شركة «ساوند إنرجي» البريطانية، لتوريد الغاز من حقل محلي إلى أنبوب «المغرب العربي- أوروبا» المتوقع من العمل.

وقال مسؤول في «المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن» أمس الأربعاء لوكالة الأنباء المغربية «وقعنا اتفاقاً مع شركة ساوند إنرجي لنقل الغاز من حقل تندراة (شرق) إلى أنبوب الغاز المغربي- الأوروبي».

وأضاف «الاتفاق يندرج في إطار تطوير حقل تندراة، وسيمنح للمكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن، امتياز استغلال الحقل للشركة البريطانية عبر خط أنبوب غاز جديد، سيتم إنشاؤه على 120 مسافة كيلومتر» وفي ديسمبر/كانون أول الماضي، وقع المغرب عقداً مع شركة «ساوند إنرجي» البريطانية لتوريد الغاز للمملكة لمدة 10 سنوات، من حقل تندراة شرقي البلاد.

## الاتحاد التونسي للشغل يعارض الإصلاحات الاقتصادية التي يطالب بها المانحون للحصول على حزمة إنقاذ مالي

جاء، وإذا كانت لديك جدية للحوار والتفاوض في إطار القانون والإصاف والعمل، بين كل مكونات المجتمع، فنحن جاهزون». وندرت الطوبى في «استهانة الحكومة بالوقفة الاجتماعية». إنها جاهزة للدفاع عن تونس أولاً والاتحاد ثانياً. وقال مقررصون أجناب أنهم لم يعتبروا الإصلاحات التي يعلنها مفاوضون تونسيون من أجل التوصل لاتفاق للحصول على قرض من «صندوق النقد الدولي» ذات مصداقية إلا إذا حظيت بتأييد الاتحاد التونسي للشغل.

ويعتبر التوصل لاتفاق مع الصندوق ضرورياً لفتح الباب لسدادات مالية ثنائية أخرى محتملة من جهات مانحة ومقرضين ساعدوا تونس من قبل في السنوات الماضية. ولكن بعد سنوات من الجمود الاقتصادي، يواجه التونسيون أوقاتاً عصيبة مع قلة فرص

الاجتماعية من خلال العدالة الضريبية» ويقول الاتحاد أن لديه أكثر من مليون عضو. وقد تمكن من قبل من وقف عجلة الاقتصاد بإضرابات عمالية مما أجبر الحكومة على التخلي عن سياسات سابقة.

وقال الطوبى أن الوثيقة التي قدمتها حكومة بلاده للتفاوض مع صندوق النقد الدولي «تطغى عليها إجراءات ولا تتضمن إصلاحات»، وأتهم الحكومة بتجاهل الوضع الاقتصادي والاجتماعي، قائلاً «نحن خرجنا من جائحة كورونا والان أمام تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية».

وأضاف «إننا أراءت الحكومة الجلوس على طاولة الحوار من أجل هذا الوطن وإصلاحات عادلة ففهمنا...الاتحاد له مشروع للإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، سيعرض قريباً على الهيئة الإدارية للاتحاد». ووجه حديثه للحكومة قائلاً أن «برنامج الاتحاد

■ تونس – رويترز: أعلن النوردين الطوبى، الأمين العام لهالاتحاد التونسي للشغل» أمس الأربعاء معارضته للإصلاحات الاقتصادية «الوقفة الاجتماعية». إنها جاهزة للدفاع عن تونس أولاً والاتحاد ثانياً. وقال مقررصون أجناب أنهم لم يعتبروا الإصلاحات التي يعلنها مفاوضون تونسيون من أجل التوصل لاتفاق للحصول على قرض من «صندوق النقد الدولي» ذات مصداقية إلا إذا حظيت بتأييد الاتحاد التونسي للشغل.

ويعتبر التوصل لاتفاق مع الصندوق ضرورياً لفتح الباب لسدادات مالية ثنائية أخرى محتملة من جهات مانحة ومقرضين ساعدوا تونس من قبل في السنوات الماضية. ولكن بعد سنوات من الجمود الاقتصادي، يواجه التونسيون أوقاتاً عصيبة مع قلة فرص

الاجتماعية من خلال العدالة الضريبية» ويقول الاتحاد أن لديه أكثر من مليون عضو. وقد تمكن من قبل من وقف عجلة الاقتصاد بإضرابات عمالية مما أجبر الحكومة على التخلي عن سياسات سابقة.

وقال الطوبى أن الوثيقة التي قدمتها حكومة بلاده للتفاوض مع صندوق النقد الدولي «تطغى عليها إجراءات ولا تتضمن إصلاحات»، وأتهم الحكومة بتجاهل الوضع الاقتصادي والاجتماعي، قائلاً «نحن خرجنا من جائحة كورونا والان أمام تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية».

■ نيويورك – د ب أ: حذرت أكبر مجموعة ضغط تجارية في الولايات المتحدة السعودية من أن قانوناً جديداً بشأن الخصوصية والبيانات سيرفع تكاليف القيام بمشروعات في المملكة، وسيجذب جهود مستثمرين أجانب. وكانت السعودية قد أصدرت في أيلول/سبتمبر الماضي مسودة قانون حول قانون حماية البيانات الشخصية، المعروف باسم «بي.دي.بي.إل»، الذي يمنع بشكله الحالي نقل البيانات الشخصية، خارج المملكة، دون أي استثناءات فردية.

## مباحثات تركية أمريكية لتعزيز المبادلات التجارية

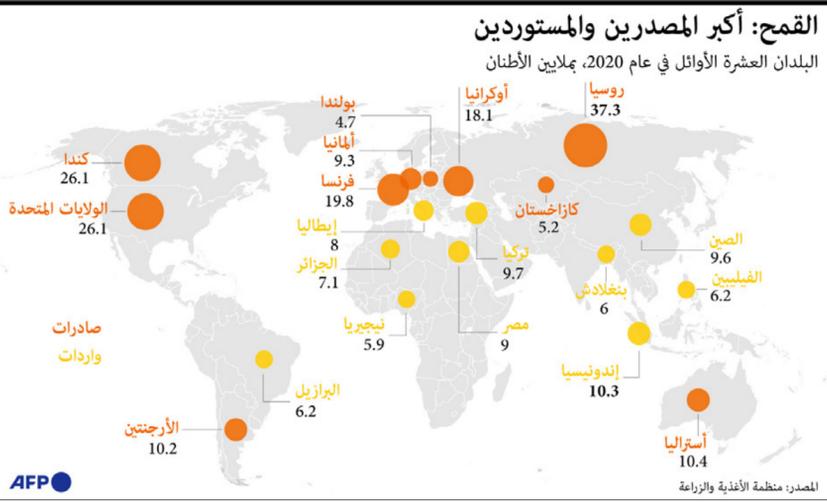
■ واشنطن – الأناضول: يبحث وفد تركي مع مسؤولي وزارة التجارة الأمريكية العلاقات الاقتصادية الثنائية والدبلوماسية التجارية. جاء ذلك خلال فعاليات «الدبلوماسية التجارية» التي نظمتها تركيا التي تستمر حتى غد الجمعة وتهدف الوصول بحجم التجارة الثنائية بين تركيا والولايات المتحدة إلى 100 مليار دولار سنوياً.

■ نيويورك – د ب أ: حذرت أكبر مجموعة ضغط تجارية في الولايات المتحدة السعودية من أن قانوناً جديداً بشأن الخصوصية والبيانات سيرفع تكاليف القيام بمشروعات في المملكة، وسيجذب جهود مستثمرين أجانب. وكانت السعودية قد أصدرت في أيلول/سبتمبر الماضي مسودة قانون حول قانون حماية البيانات الشخصية، المعروف باسم «بي.دي.بي.إل»، الذي يمنع بشكله الحالي نقل البيانات الشخصية، خارج المملكة، دون أي استثناءات فردية.

## شركات أمريكية تحذر السعودية من قانون جديد بشأن خصوصية البيانات ربما يضر بالاستثمار

■ نيويورك – د ب أ: حذرت أكبر مجموعة ضغط تجارية في الولايات المتحدة السعودية من أن قانوناً جديداً بشأن الخصوصية والبيانات سيرفع تكاليف القيام بمشروعات في المملكة، وسيجذب جهود مستثمرين أجانب. وكانت السعودية قد أصدرت في أيلول/سبتمبر الماضي مسودة قانون حول قانون حماية البيانات الشخصية، المعروف باسم «بي.دي.بي.إل»، الذي يمنع بشكله الحالي نقل البيانات الشخصية، خارج المملكة، دون أي استثناءات فردية.

# الحرب في أوكرانيا تعيد رسم خريطة توزيع القمح والجوع في العالم



زيت فول الصويا الذي تُعد أكبر مُصدّر له في العالم. وعلى المدى المتوسط، تُترجم عدة أسئلة وفق الباحث: «ماذا سيحدث إذا وقعت الأزمة الأوكرانية المحزنة في أيدي الروس؟ هل ستنكم من شرايتها تحت طائلة العقوبات؟ هل سيتم بيع هذه المنتجات تحت العلم الروسي أم الأوكراني؟»

وعلى نطاق أوسع يضيف «هل يمكن أن تستمر المنتجات ذات المنشأ الروسي في الانتشار؟ بعض البلدان، بالنظر إلى احتياجاتها، ستستمر في شرايتها». وفي إشارة إلى أن روسيا نفسها قيّمت صادراتها من الحبوب إلى أوراسيا، التي تضم كازاخستان وبيلاروسيا وأرمينيا وقرغيزستان، يتساءل الباحث عن وجهة هذه المنتجات، مشيراً إلى أن «الصين تواجه موجة جفاف كبيرة وستضطر إلى زيادة وارداتها».

وهذا لأن، يمثل ارتفاع الأسعار مصدر قلق كبيراً لجميع البلدان المستوردة: ليبيا التي يأتي ثلثا قمحها من روسيا وأوكرانيا، واندونيسيا ثاني أكبر مستر في العالم، واثيوبيا التي تعتمد أكثر من 30٪ من وارداتها على روسيا، وكذلك باكستان وتركيا وإريتريا. ويقول الباحث الفرنسي أن «طن القمح يباع بما بين 380 و440 يورو وهذا لا يمكن تحمله بالنسبة للبلدان المستوردة. هل يمكن أن يكون هناك سعر جيوسياسي» للقمح لبعض البلدان، لتفادي وقوعها في حالة عدم استقرار سياسي كبير؟

الولايات المتحدة تفكر في الأمر.

باريس - أف ب: انطلق سباق محموم لتخزين الحبوب ستكون له «عواقب على الجميع»، كما يقول الباحث الفرنسي سيباستيان أبيس، الذي يضيف أن الانهيار المخيف للقوة الزراعية العظمى التي تمثلها أوكرانيا يطرح مسألة الأمن الغذائي العالمي، من البحر الأبيض المتوسط إلى حدود آسيا.

وقالت كريستالينا غورغيفيا، مديرة «صندوق النقد الدولي»، أن «الحرب في أوكرانيا تعني الجوع في أفريقيا»، بينما حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من «إعصار من الجاعات» يمكن أن يضرب العديد من البلدان الضعيفة في الأصل.

ويؤكد الباحث سيباستيان أبيس أن «إعدام الأمن الغذائي سيسبب أولاً الأوكرانيين إذ ستضطر عائلات كثيرة إلى الفرار فيما يواجه الباقون مشكلة توفير الطعام فيما يتظاهر الرصاص من حولهم».

لكن الذعر سرعان ما استحوذ على العالم، ويقول أبيس «لقد بالعت الأسواق في رد فعلها لأن أوكرانيا قوة تصدير عظمى: فقد ارتفعت الأسعار فيما يتساءل الجميع من سيكون قادراً على تعويض الإمدادات الأوكرانية من القمح أو الذرة أو زيت عباد الشمس، الذي تُؤمّن كيمياف 50٪ منه في المبادلات التجارية العالمية. فيض الدول، مثل مصر التي تستورد 90٪ من قمحها من روسيا وأوكرانيا، خفضت توقعاتها للسورادات أو بدأت في البحث عن مصادر أخرى. واختارت أوروبا أخرى مثل الأرجنتين الأمن الغذائي الوطني من خلال اتخاذ قرار بتعليق صادراتها من

## بوتين يتعهد زيادة الرواتب والمعاشات التقاعدية والمساعدات في مواجهة العقوبات دون طبع نقود

«الغالب الحواجز الإدارية»، وأكد أيضاً أن المناطق والشركات ستستفيد من خطوط إئتمان إضافية وأن طلبات الدولة ستزداد

قال أن البنك المركزي لا يحتاج لطبع النقود وإن البلاد لديها موارد مالية كافية للتصدي للتحديات الحالية.

وقال بوتين «اقتصادنا وقطاع الأعمال لديهم كل الموارد الضرورية لتحقيق الأهداف المحددة»، مضيفاً أن الاقتصاد الروسي سيكتيف مع الواقع الجديد الذي أوجده العقوبات الغربية على موسكو.

وأمر بوتين أيضاً بزيادة التمويل لشاريع البنية التحتية وقال أن الحكومة ستحتاج لإجراء تغييرات هيكلية في الاقتصاد، ووعد بمزيد من الدعم للأسر التي لديها أطفال وزيادة المدفوعات الاجتماعية بينما يرتفع التضخم.

وند بوتين بشدة بالعقوبات التي استهدفت احتياطي الدولة الروسية، وقال «الاحتياطي المالي يمكن بكل بساطة أن يُسرق»، بعدما جمد الغربيون حوالي 300 مليار دولار تخص روسيا ما أثار مخاوف من حدوث تخلف عن السداد.

وأضاف أن «الاقتصاد الروسي سيكتيف بالتكيف مع الواقع الجديد» واعد أيضاً بمساعدة للقطاع الزراعي الذي يعد أساسيا للبلاد. في وقت سابق أمس تم الإعلان عن مساعدة لهذا القطاع بقيمة 26 مليار روبل (218 مليون يورو).

بتخصيص سلسلة من المساعدات المالية للأفراد والشركات من أجل التعامل مع حُرْم العقوبات الغربية على موسكو بدون طبع نقود، مؤكداً أن الغرب فشل في حربه الاقتصادية «الخاطفة» ضد روسيا.

ووفقاً بأن الوضع «ليس سهلاً» وارتفاع معدلات التضخم، تعهد الرئيس الروسي بزيادة «رواتب الموظفين الحكوميين والمعاشات التقاعدية وإزالة العقبات الإدارية أمام الأعمال التجارية».

والحل اجتماع حكومي بث على التلفزيون، قال بوتين أن موسكو أحبطت «الحرب الخاطفة» الاقتصادية الغربية التي تهدف إلى «تدمير» روسيا.

وحاول الرئيس المطانة قائلًا «اقتصادنا وميزانية الدولة والشركات الخاصة لديهم كل الموارد اللازمة أداء المهام على المدى الطويل» معتبراً أنه «حتى في الوضع الحالي، يجب أن نتوصل إلى خفض الفقر والتفاوت الاجتماعي».

ووصف الوضع الراهن بأنه «اختبار يجب أن يرص صفوف» كل الروس مؤكداً أنه سيتم تجاوزه، وقال «الكرامة والعبال الجاد والعمل المشترك والدعم ستعطي على كل الصعوبات».

كما أكد أن الشركات الخاصة في الاقتصاد لا تزال تسيطر عليه الدولة - يجب أن تمارس دوراً أساسياً لتجاوز المشاكل الراهنة»، ومن أجل تحقيق ذلك وعد «بإقصى قدر من الحرية في تنظيم المشاريع، مطالباً بحكومتها

## غالبية الشركات الصغيرة والمتوسطة في روسيا تأثرت بالعقوبات

موسكو - أف ب: أظهرت دراسة أن غالبية الشركات الصغيرة والمتوسطة في روسيا شعرت بتأثير العقوبات الغربية المفروضة على البلاد نتيجة الحرب في أوكرانيا.

وأفاد أكثر بقليل من 84 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع إلى أنهم تأثروا بطريقه أو بأخرى بالعقوبات، وفقاً للدراسة التي قدمها بورييس تيتوف ممثل أصحاب الأعمال في الكرملين.

وهذه النتيجة تُؤشر إلى ارتفاع كبير مقارنة بنسبة المتأثرين التي بلغت أكثر من 26 في المئة قبل فرض الموجات الأخيرة من العقوبات على موسكو بعد الحرب في أوكرانيا.

وشاركت نحو ستة آلاف شركة صغيرة ومتوسطة من جميع أنحاء روسيا في الاستطلاع الذي أجراه معهد «ستوليبين» الاقتصادي على مرحلتين، الأولى بين 14 و18 شباط/فبراير، أو قبل غزو القوات الروسية لأوكرانيا وتعلق بالعقوبات القديمة، والثانية تمت بين 3 و7 آذار/مارس.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن تيتوف، العضو في إدارة المعهد، قوله أن «أكبر مشكلة مرتبطة بالعقوبات الجديدة، بالإضافة إلى

الصعوبات الكبيرة الأخرى، هي ارتفاع أسعار الشراء». وأضاف «يمكن أن يكون لهذا تأثير منهجي على زيادة تكاليف الشركات الروسية، وبالتالي يؤدي إلى انخفاض شديد في قدرتها التنافسية».

وأشارت الشركات التي شملها الاستطلاع إلى مخاوف بشأن انخفاض الإيرادات وتدهور قيمة الروبل وتعطل سلاسل الإمداد.

وأشار تيتوف أيضاً إلى أن أكثر من نصف الشركات التي تم استطلاعها شعرت بانها لم تتجاوز بعد تبعات وباء كوفيد، وأن تأثير العقوبات المستجدة قد يكون حتى أكثر فتكاً.

وعلى صعيد آخر، أعلن البنك المركزي الروسي أنه قرر تعليق شراء الذهب من البنوك بهدف إعطاء الأولوية للأفراد.

وقال إن الطلب على شراء الذهب ارتفع بين الأفراد بسبب إلغاء ضريبة القيمة المضافة على هذا النوع من التعاملات.

وتم استحداث هذه الخطوة بعد التراجع الحاد في قيمة الروبل جراء العقوبات الغربية، وذلك بهدف ثني الناس عن شراء العملات الأجنبية حتى لا يسهم ذلك في مزيد من إضعاف الروبل..

## ماذا لو أغلقت روسيا صنابير الغاز عن أوروبا... وهل ستجد أسواقاً بديلة لتصريفه؟

تسبب إغلاق روسيا إمدادات الغاز عن أوروبا، ردًا على العقوبات الدولية المفروضة عليها، إثر عملية عسكرية تنفذها في جارتها أوكرانيا منذ 24 فبراير/شباط الماضي، وانتقد نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوزاف في خطاب ملتزم «الالتزامات التي لا أساس لها ضد روسيا، وفرض حظر على نورد مسترير2»، في إشارة إلى قرار ألمانيا وقف التصديق على خط الأنابيب المتعمل المخصص لنقل الغاز الروسي إلى أراضيها.

وأضاف نوزاف، «لدينا كل الحق في اتخاذ قرار مماثل يفرض حظر على ضخ الغاز الطبيعي عبر خط أنابيب الغاز «نورد سترير2»، والذي يتم تحميته حالياً عند حده الأقصى رغم كل شيء».

وخلاوة من هذا النوع، وفق خبراء، ستكون لها تداعيات سلبية جدا على أوروبا، لكنها في الوقت نفسه ستضرب روسيا أيضا، حيث يعتمد اقتصادها بشكل كبير على صادرات الغاز والنפט. وإذا غارت موسكو بقطع الغاز عن أوروبا عبر أوكرانيا أو بيلاروسيا أو مباشرة إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق، فإنها بذلك تدخل معركة عض أصابع مع الدول الغربية، فكلما مضى،

استطاع التورن بشأن أوكرانيا. لكن اليابان قد لا يكون لديها الكثير من الغاز لإرساله إلى أوروبا، بالنظر إلى أنها هي الأخرى تسعى إلى الحصول على إمدادات كميات كافية. وتحدث وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني كوشيهي هاجيودو، عن وضع الطاقة «الصعب» في بلاده حالياً، في ظل زيادة الطلب نتيجة حالة الانتعاش الاقتصادي التي تشهدها الأسواق العالمية، وبخصوص خيار البديل غير الغازية، كالفحم والطاقة النووية، فلان الأخيرة أخذت في الانخفاض في دول أوروبا، بسبب تهالك المحطات وإيقاف التشغيل والتوقف التدريجي والانقطاع المتكرر، كما أغلقت العديد من دول الاتحاد الأوروبي محطات الطاقة القديمة التي تعمل بالفحم أو لا تبني محطات جديدة، تحت الضغط العالمي لتحقيق الأهداف المناخية للحفاظ على البيئة.



فنيون في صورة تذكارية بعد انتهاء عملية لحام آخر أنبوب في خط «نورد سترير 2» على بارجة قبل إنزاله إلى قعر البحر

لكن هذا ليس كافيا، كما ستستشتر بكن شراءه بسعر بخس، وستدفع بالعملة المحلية على الأرجح، أو تقايضه بسلع، وهذا لا يفيد كثيرا النظم الروسي».

ووفق الباحث في مركز سياسات الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا الأمريكية، ووثانان إلكيند، فإن اعتماد روسيا بدرجة كبيرة على الأسواق الأوروبية في صادرات الغاز والنפט يمنحها من قطع إمدادات الغاز عن القارة، والآن، فرصت عقوبات دولية على روسيا، وتراجعت قيمة عملتها بنحو 65 في المئة، وانسحبت الآلاف الشركات العالمية من أراضيها، منذ بدء عملية العسكرية في أوكرانيا. وفي الظروف الراهنة، فإن خيار وقف تصدير الغاز إلى أوروبا سترتب عليه خسائر كبيرة، فموسكو الآن باس الحاجة لهذه الإيرادات، لتغطية تكاليف العملية

أوروبية، كالتشيك ولاتفيا ومولدوفا، على الغاز الروسي بنسبة 100 في المئة. هذه المعطيات تؤكد أن إغلاق روسيا صنابير الغاز عن أوروبا سيهدد أمن الطاقة في القارة العجوز، لعدم توفر بديل كاف على المدى القريب، وحتى إن توفر، فإن تكلفته ستكون باهظة جدا، فضلا عن أن أوروبا تفقر لمشآت معالجة الغاز الطبيعي المسال، الذي تستورده من دول مثل الولايات المتحدة، وتظهر المخاوف الأوروبية جلية من خلال عدم فرض عقوبات على إمدادات الطاقة الروسية، وتراجع ألمانيا عن مقترحات فرض حظر على واردات النفط. وقال المستشار الألماني أولاف شولتس الأسبوع الماضي أن النفط والغاز الروسي لهما «أهمية أساسية، للاقتصاد الأوروبي، حيث يأتي نحو 40 في المئة من واردات الاتحاد من الغاز وربع نطه من روسيا. لذا، فإن أي اضطرابات أخرى في عملية استيراد الغاز من روسيا يمكن أن تكون لها آثار جانبية كبيرة على اقتصاد منطقة «اليورو»، ومعدلات التضخم فيه. كما أن أسعار الغاز ارتفعت بالفعل إلى مستويات قياسية بنسبة 60 في المئة، مدفوعة بالأزمة الروسية الأوكرانية.

هل يوجد لأوروبا بديل؟

تصاعدت تساؤلات عما إذا كان الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة أو قطر يمكن أن يحل محل الغاز الروسي حال قطعت موسكو غازها عن أوروبا، سجلت واردات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا، خاصة من الولايات المتحدة، رقما قياسييا بلغ نحو 11 مليار متر مكعب في يناير/كانون الثاني الماضي، لكن قدرة محطات الغاز الطبيعي المسال في أوروبا محدودة على استيعاب الإمدادات الإضافية، في حال توقفت إمدادات الغاز من روسيا، وفق تقرير مشترك لشبكة «يورو نيوز»، و«رويترز».

ومسألة بناء محطات جديدة لتسييل الغاز وإعادةه إلى شكله الغازي تستغرق سنوات

التي لا يمكن أن يتبعها مئات المصانع في المدينة والتي من المؤكد أن إغلاقها سيهطل سلاسل الإمداد العالمية.

يذكر أن شينجن هي المدينة الصينية الثالثة من حيث الناتج المحلي الإجمالي كونها المقر الرئيسي للعلاقات «هواوي» لهواتف الجيل الخامس (جي 5) وتستخدمت لتطبيقات الإنترنت

## مخاوف من تأثير إغلاق شركات التكنولوجيا في مدينة شينجن على الاقتصاد الصيني

وتجذب هذه الشركات المتطورة بعضاً من أفضل المخصصين الصينيين والأجانب، بالإضافة إلى الكثير من الخريجين الشباب الذين يسعون للعمل لدى الأسماء الكبيرة في هذا القطاع.

يقول الاقتصادي شيوي شانغ أن الاستهلاك «يتأثر بسرعة وبشدة» أثناء الحجر، يليه الإنتاج والاستثمار. ويقول هونغ هاو «إنه تأثير السلسلة المتصلة (أحجار الدومينو)»، موضحاً أن أجزاء أخرى من الصين تعتمد على السلع المنتجة في شينجن قد تتأثر أيضا، يذكر أنه يوجد ما لا يقل عن ست شركات مدرجة في قائمة موزدي آبل في شينجن، إلى جانب شركات أخرى مثل شركة «بي. واي.دي» الصينية لصناعة السيارات الكهربائية.

ويمكن أن تثقل القيود المفروضة في جميع أنحاء البلاد كامل الهدف المحدد لنمو الناتج المحلي الإجمالي الصيني لعام 2022 بنحو 5.5٪. علما أنه الأدنى منذ عقود.

وتتملك شينجن أيضا أكبر الموانئ في العالم، هو ميناء

والعاب الفيديو. وهي متاخمة لإقليم هونغ كونغ المتمتع بحكم شبه ذاتي، ومن ثم فإن أي حجر مطول سيكون مؤلماً للسكان وضاراً بالاقتصاد. ويقول هونغ هاو من شركة الخدمات المالية «بوكوم انترناشونال» أن شينجن بالنسبة للصين «مركز تصنيع ومحور تكنولوجي». وبسبب قرار إغلاق المدينة اضطرت شركة «فوكسكون» التايوانية العملاقة، والمورد الرئيسي لشركة «آبل» إلى تعليق أنشطتها في شينجن. كذلك، أوقفت شركات أخرى، مثل الشركة المصنعة الصينية «نيكيا» محركات الأقراص الصلبة وبطاقات الذاكرة جزءاً من عملياتها في المدينة.

وتمثل المنتجات الإلكترونية والميكانيكية حوالي 80٪ من صادرات شينجن. ويقول هونغ «الحجر حدث كبير وعتقد أننا لم ندرک بعد بالكامل تأثيره». ومما يعطي المدينة ميزات إضافية العدد الكبير لشركات التكنولوجيا الموجودة فيها وتوئعها ونظام بيئة الأعمال المحلي الذي يُسهل نمو الشركات فيها.

يكن - أف ب: بُنيت في مدينة شينجن الصناعية العملاقة الهواتف الذكية وألعاب الفيديو للعالم بأسره في ناطحات سحاب ضخمة تمثل رموز الصين الحديثة. غير أن هذه المدينة التي تعتبر بمثابة «وادي السيليكون الصيني» مغلقة حالياً وتخضع لحجر صحي يخشى أن تصيب آثاره السلبية الاقتصاد بأكمله.

ففي مواجهة موجة وبائية منذ عامين، أوقف مجلس المدينة الجنوبية وسائل النقل العام وحث 17.5 مليون من سكانها على أن يلزموا منازلهم.

وطالب من الشركات اللجوء إلى العمل عن بعد، وهو خيار يستحيل أن يتبعه مئات المصانع في المدينة والتي من المؤكد أن إغلاقها سيهطل سلاسل الإمداد العالمية.

يذكر أن شينجن هي المدينة الصينية الثالثة من حيث الناتج المحلي الإجمالي كونها المقر الرئيسي للعلاقات «هواوي» لهواتف الجيل الخامس (جي 5) وتستخدمت لتطبيقات الإنترنت



## فورمولا-1 هل يكون الموسم الجديد معركة محتدمة بين فيرستابن وهاميلتون أم صحوه لفيراري؟



البطل الحالي فيرستابن (يسار) سيسارع البطل السابق هاميلتون على لقب الموسم الجديد

كما حدث العام الماضي، بدون أن يلقي المكسيكي سيرخيو بيريز بظلاله على زميله صاحب الامتياز مع فريقه. إلى جانب مرسيدس وريد بول، هل سيكون "الغربة" قادرين على اختراق مراكز المقدمة في مطلق الأحوال. هذا هو الهدف الذي وضعه المشرفون الأمريكيون على البطولة العالمية عن طريق إعادة توزيع "بطاقات الفور" فضل اعتماد قوانين جديدة ترجح كفة الديناميكية الهوائية (عامل الانسيابية) وتحديد سقف الميزانية المعمول به منذ 2021 (142.4 مليون دولار في عام 2022). كما تعتمد الفورمولا-1 بشكل خاص على عامل عودة التأثير الأرضي الذي تم حظره خلال حقبة الثمانينات والذي يساهم في أن "تلتصق" سيارات القعد الأحادي على سطح الحلبات. وظاهرياً، يجب أن يسمح هذا للسيارة بأن تكون أقل انزعاجاً من تدفق الهواء المتسرب من السيارة التي أمامها لتجاوزها "يسهولة".

وبعدما تم الإعلان عن القوانين الجديدة في 2019، وتم تبجيلها لعام بسبب كورونا، دخلت هذه القوانين حيز التنفيذ هذا العام، في حين تراقب إيطاليا ما يجري على حلبات السرعة، إذ رغم أن فيراري ظل مرادفاً للفورمولا-1، فإن الحظيرة الإيطالية لم تعد تتناغم مع الفوز والانتصارات، ومنذ 2008 لم تقم بلقب الصانعين، ومنذ 2007 لم تحرز لقب السائقين حيث كان الفنلندي كيمي رايكونن آخر العتقود. وبعد عام 2020 الفنلندي كيمي رايكونن آخر العتقود. وبعد عام في أروقة ريد بول حيث يجب تسوية السؤال بإسرع

المنامة - أ ف ب: انتهت فترة الاستراحة، وبعد ثلاثة شهور من تتويجه الجدلي في أبوظبي، يبدأ سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن في البحرين الأحد بحثه عن لقب ثان في الفورمولا-1 بمواجهة منافسه الساعي للشأر البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس، فيما يتربص فريق فيراري للعودة إلى القمة.

وعلى وقع عام يشهد تنظيماً 22 جائزة كبرى، وجائزة إضافية تحل بدلا من روسيا المستبعدة على خلفية غزو أوكرانيا، ستكون الفرق أمام محطة مهمة تمثل قوانين جديدة أدت إلى تغييرات جذرية في السيارات وتهدف إلى تقديم المزيد من الإثارة والسماح لمزيد من الفرق المتوسطة بدخول النادي المعلق للفائزين. لكن هذه الثورة التقنية يمكن أن تكون بطيئة، فالقواتر التي تمخضت من التجارب المنتظرة بين "ماد ماكس" و"السير" هاميلتون في تكرار لسيناريو العام الماضي الذي حسمه الأول في اللغة الأخيرة على حلبة مرسى ياس الإماراتية؟

يبدا فيرستابن جاهزاً لدخول دائرة المنافسة لاحتفاظ بلقبه، فهو كان السائق الأكثر نجاحاً في 2021 (11) بانتصارات مقابل 8 لهاميلتون، كما تفوق الهولندي في "استحسان السبب" خلال الجاربات التأهيلية 10 مرات مقابل 5 لهاميلتون.



حفيظ دراجي\*

## كريستيانو رونالدو... إلى أين؟

■ ما فعله كريستيانو رونالدو أمام توتنهام السبت الماضي بتسجيله الهاتريك التاسع والأربعين والهدف 807 مشواره الكروي صنع الحدث في وسائل الإعلام العالمية ووسائل التواصل الاجتماعي التي أكدت أن الرجل ظاهرة كروية لن تتكرر وهو يقارب الأربعين من عمره بدون أن تظهر عليه معالم التقدم في السن ولا العجز عن تقديم المزيد من المان يونائيت في أحد أكبر وأصعب الدوريات في العالم، في وقت كان البعض يعتقد أن رحيله عن الريال إلى اليوفي هو بداية نهايته، والتحاقه بالمان يونائيت يشكل آخر حلقة في مشواره الكروي، إن يقدر على تقديم الإضافة له، ولا حتى التأقلم مع الجيل الجديد ومتطلبات المستوى والوتيرة العالية في انكلترا، ليصبح مع مرور المباريات أنه يشكل إضافة كبيرة للفريق، وأن غوارديولا كان محققاً عندما أبدى رغبته في استقدامه بداية الموسم قبل ارتباطه مع المان يونائيت لموسم قادمين.

ورغم صعوبة تأقلمه مع المنصب الجديد الذي يلعب فيه كمهاجم حر في المان، وقلة الكرات التي صارت تصله من زملائه، والظروف الصعبة التي يمر بها الفريق مع تغيير المدرب في منتصف الموسم، إلا أنه تمكن من تسجيل ثلاثة تاريخية ضد توتنهام بطرق مختلفة ومثيرة للاعجاب، ارتقى بها إلى المركز الثاني في ترتيب الهادفين بعد محمد صلاح بـ 12 هدفاً في الدوري من مجموع 18 في جميع المسابقات، وأكد أنه لم يعد إلى انكلترا لإنهاء مشواره، بل لكتابة صفحة أخرى وتحطيم أرقام جديدة، ولما لا الفوز بألقاب أخرى في أقوى وأصعب دوري في العالم على الإطلاق، والتأكيد على أنه لم ينته مطلقاً اعتقد البعض عند رحيله عن الريال ثم عن اليوفي قبل نهاية عقده وعودته إلى المان يونائيت في مفاجأة لم تكن متوقعة تماماً، ولم يكن يتوقع لها النجاح أصلاً في وجود شباب مبدع على غرار جايدون سانشو وراشفورد وغريغورود وجيسي ليتغارد، ونجوم آخرين تفوق عليهم كالم.

ورغم أهدافه وأرقامه ومستواه إلا أن رونالدو لم يقدر على قيادة المان يو إلى ربح نهائي دوري الأبطال عندما خرج أمام أتليتيكو مدريد، وهي المرة الثالثة على التوالي التي يخرج فيها من الدور ثمن النهائي، للمرة الأولى على مدى ستة عشر موسماً يخفق فيها في التتويج بأي لقب بعد خروج الفريق من مسابقتي كأس الأبطال وكأس الاتحاد الإنكليزي، وابتعاده عن منافسة السيتي وليغربول على لقب الدوري المحلي قبل عشر جولات من نهاية الموسم، وسيكون من الصعب عليه التأهل للمشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل لو لم يقده إلى ذلك رونالدو بحسبه التهديفي وعزمه النهائي في واحدة من نقاط قوته في مشواره الكروي مع كل الأندية التي لعب لها رغم تقدمه في السن الذي لم يمنعه من استعادة شبابه كل مرة وتجديد طاقاته بفضل انضباطه والتزامه وروحته التنافسية العالية ورغم فوزه بكل الألقاب الممكنة مع أندية وتتويجه ببطولة كأس أمم أوروبا ودوري الأمم الأوروبية مع البرتغال في انتظار التتويج معه بلقب كأس العالم الذي ينقص سجله.

وبالموازاة مع سعيه للتواجد مع المان ضمن الأربعة الأوائل في البريميرليغ سيكون رونالدو نهاية هذا الشهر على موعد مع تحد آخر كبير، وهو التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2022، التي ستكون آخر موندنيال في مشواره، وآخر فرصة للتتويج باللقب الذي ينقص سجله الثري بالألقاب الفردية أوروبياً وعالمياً، والتتويجات المختلفة مع الأندية الكبيرة التي لعب لها على مدى عقدين من الزمن كان فيها قدوة ورمزاً وأمثالاً يحتذى به، رغم المنافسة الشديدة التي وجدها في الأسطورة ميسي الذي تراجع بدوره في السنوات الأخيرة، وخرج مثل رونالدو من ثمن نهائي دوري الأبطال لأول مرة في مشواره، لكنهما بقيا ضمن لائحة الأفضل عالمياً والأكثر حظوظاً للفوز بكأس العالم الذي ينقص سجلهما، لذلك سيكون نهائي موندنيال قطر بين أرحتين ميسي وبرتغال رونالدو أجمل ختام لصراع دام سنوات بين أفضل لاعبي القرن الحادي والعشرين، يتم فيه الفصل لصالح المتوج باللقب كأفضل لاعب في العالم، لكن على رونالدو أن يضمن التأهل أمام إيطاليا ذلك .

\* إعلامي جزائري

## كأس ولي العهد الكويتي العربي بطلاً للمرة الثامنة بعد انتصاره بعشرة لاعبين

■ الكويت - أ ف ب: توج العربي المنقوص بلقب النسخة الـ 29 لكأس ولي العهد الكويتي للمرة الثامنة في تاريخه بعد تغلبه على الكويت حامل اللقب، بركلات الترجيح 4-5 بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

وتقدم الكويت عبر أحمد الزنكي (46)، وعادل البديل سلمان العوضي (82) للعربي بعد دقائق من طرد زميله السوداني وليد الخديج "الشعلة"، ويات العربي، بقيادة المدرب الكرواتي أنتي ميسا، أول من يحرز كأس الجديدة التي قدمها اتحاد اللعبة في هذه النسخة، بينما فشل الكويت في فض شرارته مع القادسية بتسعة ألقاب لكل منهما (رقم قياسي)، وانتهى الشوط الأول سلبيًا، بينما بدأ الثاني بطريقة مختلفة، فلم يمهّل الكويت بقيادة المدرب التونسي نبيل مخلوف، منافسه أكثر من ثوان معدودة بعد صافرة البداية ليسجل هدف التقدم بعدما أطلق الزنكي كرة بعيدة لم يحسن الحارس الشباب الاحتياطي جاسم

## تصفيات آسيا لمونديال 2022 نقل مباراة العراق والإمارات من بغداد لأسباب أمنية

■ بغداد - أ ف ب: ستفعل مباراة العراق والإمارات ضمن تصفيات مونديال 2022 في العاصمة بغداد إلى أرض محايدة لأسباب أمنية، بحسب ما أعلن الاتحاد العراقي، فيما نُكرت وكالة الأنباء العراقية أن المباراة ستقام في الأردن.

وقالت الوكالة أن الفيغا قرر أمس "نقل مباراة منتخبنا أمام الإمارات إلى الأردن"، ونقلت عن عضو الاتحاد العراقي أحمد الموسوي أن الاتحاد العراقي تسلم رسالة من نظيره الدولي تتضمن قرار نقل مباراة العراق إلى أرض محايدة وهي الأردن، كما أكد أمين سر الاتحاد محمد فرحان إن "هذا القرار جاء على خلفية القصف الصاروخي الأخير الذي تعرضت له أربيل، وأفاد الحرس السوري الإيراني عن استهداف "مركز إسرائيلي" في شمال العراق الأحد، بعد ساعات من إعلان سلطات إقليم كردستان سقوط صواريخ بالستية أطلقت من "خارج الحدود" في محيط أربيل والقصف الأمريكية فيها، وأضاف الموسوي: "بعد ما اجتزنا كل الأمور اللوجستية والفنية المتصلة باستضافة المباراة بأفضل الظروف أمام الإمارات فوجئنا الآن بمثل هذا القرار"، ونكر مسؤول المكتب

## بطولة ويمبلدون توجه لحرمان ميدفيديف وزملائه الروس من المشاركة!

■ لندن - أ ف ب: يواجه نجم التنس الروسي دانييل ميدفيديف الصنف الأول على العالم ومواطنيه شبح الاستبعاد من بطولة ويمبلدون، إلا إذا نددوا بالعميلة العسكرية التي شنّها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضد أوكرانيا.

وأكد نايجل هدلستون وزير الرياضة البريطاني أمام لجنة برلمانية، أن هناك مخاوف بشأن تعطيل روسيا في الرياضة، وأوضح أنه سيكون من غير المناسب للجميع مشاهدة أي شخص يرفع العلم الروسي، أو يدعم نظام بوتين. وقال: "تراجع ونجري محادثات مع رياضات مختلفة بشأن هذا الأمر وما هو رد الفعل، والمتطلبات الواجب توافرها، بالتاكيد لا ينبغي السماح أو تمكين أي شخص يلوح بالعلم الروسي، نحتاج إلى بعض الضمانات المحتملة بشأن عدم وجود داعين لبوتين، ندرس المتطلبات التي ربما نحتاج إليها لتوفير بعض الضمانات في هذا الشأن" وأوضح: "باختصار سأشعر بالارتياح لو تم حظر مشاركة الرياضيين الروس، الذين يلحون بالعلم الروسي".

وبشأن مشاركة اللاعبين الروس في ويمبلدون، أوضح هدلستون: "تناقش الأمر". وهناك أربعة لاعبين روس في قائمة أول 30 مصنفًا في العالم، فيما تتواجد ثلاث سيدات في قائمة أول 30 مصنفًا في العالم. ويشترك الرياضيون الروس في البطولات بصفة محايد، بعد قرار الرباطان العالمان لاعبي ولاعبات التنس، بضرورة عدم السماح لهم بمثل بلديهما في ظل استمرار العميلة العسكرية في أوكرانيا. وتقام بطولة ويمبلدون بين 27 حزيران/يونيو وحتى العاشر من تموز/يوليو المقبلين.

## إنديان ويلز للتنس بادوسا تواصل الدفاع عن لقبها بالتأهل برفقة شفيونتيك



الإسبانية بادوسا واصلت تألقها في الدفاع عن لقبها

■ إنديان ويلز - أ ف ب: واصلت الإسبانية باولا بادوسا دفاعها عن لقبها في دورة إنديان ويلز الأمريكية للتنس، بتفوقها على الكندية ليلي فيرنانديز لتبلغ ربع النهائي برفقة البولندية أيفا شفيونتيك، وتنافس بادوسا لتصبح أول امرأة تفوز بلقبين متتاليين في إنديان ويلز منذ الأسطورة مارتينا نافراتيلوفا في 1990-1991. وكان لبادوسا اليد العليا في المجموعة الثانية مع كسر الإرسال 3-2، ثم حسمت نقطتين فاصلتين في الشوط الثامن لتتقدم 3-5. وبالتالي حسمت المباراة في مجموعتين متتاليتين 4-6 و4-6. وستواجه بادوسا في ربع النهائي، الروسية فيرونيسكا كوديريموفا التي فازت على التشيكية ماركيتا فوندروشوفا 6-7 (5/7)، و7-5. وحزرت المصنفة الرابعة عالمياً شفيونتيك، اللاعبة الأعلى تصنيفاً المنقبة لدى السيدات، بطاقتها إلى ربع النهائي بتحقيق فوزها الثالث تواليا على حساب الالمانية المحزومة أنجيليك كيرير 6-4، 6-2، و6-3. وحققت ابنة الـ 20 عاماً نتيجة أفضل من العام الماضي حين توقفت مسيرتها في ثمن النهائي، لتلاقي الأمريكية ماديسون كيز التي تغلبت على البريطانية هاربيت دارت 6-4، و6-4. وغرر النورين السابقين، احتاجت شفيونتيك إلى ثلاث مجموعات للتحلص من منافستها التي حققت بداية أفضل في ظل أجواء حارية مرفعة (32 درجة مئوية)، بعدما ظهرت بصورة هجومية أفضل، وكانت الرومانية سيمونا هاليب المتوجة باللقب عام 2015 أولى المتاهلات إلى ربع النهائي بفوزها السهل على مواطنتها سورانا كيرسيتا 6-1 و4-4. كما تاهلت اليونانية ماريا

## ما الذي تعنيه زيارة رؤساء حكومات بولندا والتشيك وسلوفينيا وكيف؟

انتشل باير

روسيا دائرة المواجهة نحو الشرق بتوجهها إلى النظام الشيوعي في الصين طلباً للمساعدة العسكرية مقلماً نشر في عدة تقارير في «فاينشال تايمز» التي تركزت على استخبارات غربية. حسب التقارير، ردت الصين بالإيجاب على طلب روسيا، لكن الصينيات يدور حتى الآن عن مساعدة بحجم مقلص نسبياً ويواصل لوجستية مثل وجبات حربية قابلة للصدور وليس التزويد بالسلاح.

الصين تخشى من جرهما إلى الحرب، وتتابع بكين باهتمام ما يحدث في أوكرانيا، ومثل كل العالم، تأثروا جداً من بدء الأداء العسكري الروسي، مستوى نجاح روسيا في إخضاع أوكرانيا، بالأساس العقوبات الاقتصادية التي تضطر الآن إلى تحملها نتيجة لذلك، يمكن أن تؤثر على منظومة اعتبارات الصين بخصوص عملية مستقبلية ضد الجارة جزيرة تايوان، ولكن يجب أن تفر الصين أيضاً كيف ستلائم منظومة علاقاتها الاقتصادية مع العالم إزاء فصل روسيا عن المنظومة الاقتصادية العالمية، ستواصل الصين شراء النفط والغاز من روسيا، ولأن روسيا قد تفقد الزبائن الأوروبيين، فستطرح الصين أن تطالب بشروط أفضل، لكن الصين غارقة جداً في الأسواق الغربية أكثر مما هي في الاقتصاد الروسي، لذلك، ستضطر إلى السير بحذر كبير، ولا يتوقع أن تؤيد جهود روسيا الحربية أكثر من تزويدها بوجبات حربية.

ولكن الصين في الجانب الثاني من روسيا الكبرى بعيداً عن المعارك، وهي في هذه الأثناء تخاف من التعرض لارتدادات اقتصادية، والولايات المتحدة بعيدة في الحقيقة من ناحية جغرافية، ولكن المادة 5 في ميثاق الناتو يلزمها بالتعامل مع مهاجمة أي دولة في الحلف، وكان أمريكا نفسها هي التي هوجمت، ما زال باين يحاول الاعتماد على حقيقة أن أوكرانيا ليست عضواً في الناتو، ولكن النيران تقرب من مظلة الدفاع الأمريكية، إذا كان هناك أي شكل لسدي أي أحد فقد تبين الآن أن روسيا من بين الدول الثلاث العظمى هي الأضعف، الولايات المتحدة والصين هما اللتان تتصارعان على المرتبة العالمية الأولى، لكنهما كسا يبدو فضلان البقاء في مواجهة غير مباشرة، ويتبين بعد جرهما إلى الداخل، ورغم أنهما تخشيان من ذلك، وليس على مؤك أنه سيحدثهما تجنب ذلك لفترة طويلة، هذه الحرب تجاوزت بالفعل حدود أوكرانيا.

هآرتس 2022/3/16

## «دفاعاً عن النفس»... إسرائيل تبرر إعدامها فلسطينياً وأهالي رهط يعلنون الإضراب

يهوشع برايمر

الحدود دعماً الشرطي وقال إنه عمل حسب الإجراءات لأنه شعر بالخطر على حياته، «هو من الجنود المهينين في الوحدة»، قال ضابط في الشرطة، في قسم التحقيقات مع رجال الشرطة، يتوقع أن يفحصوا رواية الشرطي عن طريق فحوصات البسطة للسلاح الذي تم ضبطه، وسيفحصون إذا كان يتناسب مع بصمات أصابع الهرب، وأيضاً باستعانة بصور كاميرات الحماية في المنطقة. أطلق سراح الشرطي بعد انتهاء التحقيق ضمن شروط مفيدة، منها إبعاده عن مرافق الشرطة مدة أسبوع، وتم أخذ مسدسه منه لغرض الفحوصات البالسطة.

رغم تسلسل الأحداث التي تقولها الشرطة، إلا أن أبناء عائلة الهرب قالوا إنه بريء، أحد أبناء العائلة، رمزي البحري، أكد بأن الهرب لم يفعل شيئاً، لقد أخذ عملاً من الحي (يبدو أن القصد هو فلسطيني كان المستعربون يبحثون عنه)، ليس لديه سلاح، أعرفه بشكل جيد جداً، هذه ليست المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك، كل هؤلاء الناس أبرياء، إذا واصلت الشرطة التصرف بهذه الطريقة، فكن ينتهي هذا خير أبداً.

رئيس بلدية رهط، فايز أبو سهيان، قدر في وقت سابق بأن الفلسطيني الذي كان المستعربون يبحثون عنه كان يعيش في بيت الهرب، وأُشهر إلى شجاراً اندلع قبل خمسة أيام بين عائلة الهرب وعائلة أخرى في رهط، ويبدو أن الهرب اعتقد بأن المستعربين من أبناء هذه العائلة، الذين جاءوا للانتقام، لذلك أطلق عليهم النار، مهما كان الأمر، أعلنت بلدية رهط في أعقاب الحادثة بأنه سيكون اليوم يوم إضراب عام في المدينة احتجاجاً على قتل الهرب، وسيبدأ في إطراره إغلاق جميع المؤسسات فيها، منها البلدية ومؤسسات التعليم، إضافة إلى ذلك، هم يخططون لاعتصام احتجاجي بعد جنازته التي ستجري في الصباح.

الحامي نير بلسر، الذي يمثل الشرطي، قال إن موكله «بدون شك، شعر بخطر واضح وفوري على حياته، وشعر أنه لو لم يتصرف لما كان على قيد الحياة الآن، يجب الذكر بأن هذا حدث بعد ليلة من التشنجات بدون نوم، يبغى هذا صدمة، والانتقال إلى تحقيق كهذا أمر ليس سهلاً بعد حادثة صادمة جداً»، قال بلسر، وأضاف: «نحن على ثقة بأن قسم التحقيقات مع رجال الشرطة سيمستندف التحقيق وسيصل إلى استنتاج بأنه تصرف كما يجب، ونأمل أن تعثر الشرطة على المتورطين الآخرين الذين كانوا مع المتوفى، وأن يطبقوا القانون عليهم».

هآرتس 2022/3/16

## إسرائيل والغاز... انتقال إلى ملعب الكبار

دوري غولد



10.8 تريليون متر مكعب من الغاز أو نحو 5 في المئة من مخزونات الغاز في العالم، وقدرت هذه الكمية بقيمة 76 سنة استهلاك غاز تقريبا من قبل الاتحاد الأوروبي.

تصيب إسرائيل في مخزونات شرق البحر المتوسط بالغاز في المتوسط يبلغ ألف مليار متر مكعب، قد تصل في المستقبل إلى 3 آلاف مليار متر مكعب، وذلك إذا ما تمكنت إسرائيل من استغلال كل مياها الاقتصادية. لشدة الأسف، غيرت الحكومة الجديدة سياسة الطاقة الإسرائيلية، يبدو أن وزيرة الطاقة كارين هيراز، تتبنى النهج الجديد من حيث الاستناد إلى تكنولوجيا الطاقة المتجددة، ولهذا أوقفت إصدار الرخص للبحث عن الغاز الطبيعي لمدة سنة.

رغم تأجيل استكمال أنبوب الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا من قبل إدارة بايدن، لأسباب غير واضحة على الإطلاق، لا يزال شركاء إسرائيل في الشرق الأوسط وبخاصة مصر والأردن، يستخدمون الغاز الإسرائيلي، في العقد الأخير، تسعى إيران لتصدير غازها إلى العراق وحتى إلى الأردن، وهكذا توسع نفوذها شرقي إسرائيل.

مع التحسن المرتقب لعلاقات إسرائيل – تركيا، يمكن إنقارة أن تشكل في المستقبل مركز تصدير للغاز الإسرائيلي، وبالتالي، وبعد الحرب الدائرة

إسرائيل اليوم 2022/3/16

تجسّد أزمة أوكرانيا أهمية تنوع مصادر الغاز الأوروبي وتؤكد الأحاسيس لإيجاد بدائل للغاز الروسي، وإن كان فقط لتقليص قدرة نفوذ موسكو على أوروبا وحلف الناتو، التدويع السامي للاتحاد الأوروبي لتسؤون الخارجية وسياسة الأمن، جوزيف بوريل، نجح في قيادة أوروبا إلى موقف موحد منذ كانون الثاني، قبل غزو روسيا لأوكرانيا، استناداً إلى فكرته بأن «علينا أن نفضل تعلقنا بالبطاقة الروسية».

ففي نهاية 2021، كان نحو 40 في المئة من الغاز الطبيعي الذي يستورده الاتحاد الأوروبي يأتي من روسيا، فقد عمل الروس بشكل مناهج كي يخلعوا هذا الوضع، بل وعرضوا على المستثمر السابق جيرهارد شرودر منصبا في شركة الطاقة لديهم «غاز فوروم»، في بداية آذار، أعلن جو بايدن عن حظر استيراد نطق وغاز روسيين إلى الولايات المتحدة، وأعلن الاتحاد، ردا على ذلك، بتقليص استيراد الغاز الطبيعي الروسي بالتفئتين حتى نهاية 2022.

وبينما يبحث واشنطن عن مصادر بديلة لمنتجات الطاقة إلى أوروبا، رفضت السعودية والإمارات المساعدة في هذه المرحلة، كره على سياسة إدارة بايدن في حرب اليمن ضد الحوثيين المدعومين من إيران. حتى الآن، خمسة موردين آخرون إلى أوروبا، عبر الأنسوب، يمثل الشرق الأوسط (9 في المئة)، والجزائر (18 في المئة)، وأذربيجان (22 في المئة)، ولكن لا يمكن أن يشكّلوا بديلا للغاز الروسي.

تمّة زاوية إسرائيلية أيضاً، روسيا الأولى في العالم في كمية الغاز الطبيعي، وهي ذات قدرة لإنتاج 35 تريليون متر مكعب، تليها إيران وقطر، في شرق البحر المتوسط بعامه، بما في ذلك إسرائيل، توجد مخزونات غاز هائلة قد تصل إلى

## إلى «المتباكية» إسرائيل: ليس من الأجدر أولاً الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في «البلدات العربية»؟



جلال البنا

وبخاصة في الحدود الشمالية والشمالية الشرقية لإسرائيل، والتي أصبحت تهديدا كبيرا في العقد الأخير. اصطلاح لاجئين، لاجني حرب، مخطوط في تاريخ دولة إسرائيل منذ قيامها، سواء بسبب اللاجئين اليهود الذين يعرفون ك مهاجرين أو ك مهاجرين يهود جاوا إلى دولتهم؛ أم بسبب اللاجئين الفلسطينيين الذين يوجد كثيرون منهم في الدول المجاورة – الأردن، لبنان، سوريا ومصر – والذين يعرفون ك «غائبين» (حتى أنه سنن قانون خاص تحت اسم «قانون أملاك الغائبين»، الذي أتم حتى الآن أو باع معظم أملاكهم الخاصة). قسم كبير من اللاجئين الفلسطينيين لا يزالون موجودين في دولة إسرائيل، وقد حصلوا على مواطنة الدولة الشابة التي قامت في العام 1948 ويسكنون في بلدات عربية أو مختلطة، ولكن لا يسمح لهم –حسب قانون «أملاك الغائبين» – أن يعودوا إلى تلك الأراضي أو تلك الأملاك التي أخذتها الدولة للمكبتها بعد أن تركوها في مكان سكنهم الذي هربوا منه أو هربوا منه، بعض الأراضي صادرتها لأغراض عامة، وبعضها باعتها، واندخلت المردودات إلى صندوقها. عمليا، عشرات آلاف الفلسطينيين يعرفون حتى اليوم ك «حاضرين – غائبين»، حاضرين في الدولة، وغائبين عن أملاكهم. إسرائيل، وبالتالي، ساعدت دولة معينة في أوروبا في أثناء الحرب، لكنها أهملت وتجاهلت عن قصد (وهناك من يسوقون رفضت أن تمد اليد) عشرات آلاف اللاجئين الفلسطينيين الذين بقوا هكذا منذ العام 1948.

إسرائيل اليوم 2022/3/16

مسألة استيعاب اللاجئين الأوكرانيين في إسرائيل تشكل التحديات الأكبر التي شهدتها الدولة، صحيح أنه لا حدود تربط بين الدولتين، ولكن ثمة مصالح عديدة مشتركة، اقتصادية واجتماعية، في مركزها العلاقة بين مئات آلاف المهاجرين القادمين من أوكرانيا مع أصدقائهم وأبناء عائلاتهم المتواجدين في بلاد ووطنهم الذي يعاني من الحرب.

من جهة إسرائيل، كدولة يهودية، تريد أن تساعد وتعين الكثير جداً من اللاجئين، ولكن بالمقابل، يفرض بالاعتبار الديمغرافي أن يمنع أصحاب القرار من مد اليد واستيعاب لاجئين بكميات غير محدودة هنا.

يتغلب الاعتبار الديمغرافي في إسرائيل على كل اعتبار آخر في كل مسألة، مع أن إسرائيل تريد اليوم أن تلعب دورا مهما جدا وربما حاسما في النزاع بين روسيا وأوكرانيا، ليس صدفة أن قرر رئيس الوزراء نفتالي بينيت أن يلعب دور الوسيط، بل ويسافر، السبت، إلى روسيا وألمانيا في محاولة لتحقيق وقف للنار، لأن الواضح تماما بأن تداعيات الحرب، وليس مسألة اللاجئين فقط، ستصل أجلا م عاجلا إلى إسرائيل أيضا، بسبب العلاقة الخاصة الاقتصادية والسياسية مع الطرفين، العلاقة مع روسيا أمنية أيضا، كونها قوة عظمى تتخذ سياسة وتأثير على ما يجري في الشرق الأوسط،

## «حراس اللد».. بؤرة لميليشيا يهودية مسلحة تستهدف العرب في «المدن المختلطة» داخل إسرائيل

اور كشتي

الأصلية، المحفوظة في جمعية «صندوق إبراهيم» وفي جمعية حقوق المواطن، بما في ذلك «شراء سيارة إسعاف لصالح دورية مسلحة ومتنقلة» وتشكيل منظمة أمنية، و«إرسال عشرات المسلحين الذين اجتازوا التدريب في دقيقتين»، والخلفية واضحة، «اندلاع الإزهاق العربي في المدينة ككشف عجز قوات الأمن وعدم قدرتها على الرد بشكل فعال على اندلاع أحداث إرهابية».

شارك في حادثة الأسبوع الماضي نائب رئيس بلدية اللد، يوسسي هاروش، الذي وجد صعوبة في معرفة التغيير في النغمة. «الأصدقاء هنا قاموا في السابق بتدريبات، لا أعرف لماذا تراجعوا فجأة»، قال للصحيفة. هاروش هو أيضاً أحد رؤساء النواة التوراتية في المدينة، ويعرف عما يتحدث، لا حاجة للفصل بين سلوك النواة والسلطة المحلية، لأن الحديث يدور عن ززمة واحدة، وهما أثناء الأحداث العنيفة التي جرت في أيار 2021 وضعا الأساس لاستخدام قوات منظمة مسلحة.

في أيار، كما تذكرن، وصلت إلى اللد قوافل بدعوة من النواة التوراتية وبمساعدة البلدية اللوجستية، من أجل «حماية السكان». تجندت جمعيات يمينية لنشر البشرى. وفي حينه، طرحت المطالبة بإقامة فرقة طوارئ، للمرة الأولى، تتكون من يهود يحملون السلاح. حسب أقوال هاروش، في المواجهة القادمة، لا يجب الرجوع إلى الوصفة السامية التي شكلت فيها النواة التوراتية «قسم الأمن في البلدية»، حسب رأيهم، الحل ليس تعزيز الشرطة بل العكس، خصخصة صلاحيات السلطة المعنى من تأسيس الميليشيا التي تشكلت في وقت الطوارئ هو أن تسير دوريات شبه عسكرية في شوارع اللد، تتكون من يهود فقط، الذين يعتبرون السكان العرب تهديدا. وهذه ليست صيغة من أجل إعادة الهدوء إلى اللد وأمن سكانها، عربا ويهودا، وعلى وزير الأمن الداخلي، عومر بارليف، إطفاء عود القناب هذا.

هآرتس 2022/3/16

يتذكر أي مجال للشك، قال مذيع بلهجة دراماتيكية وتابع: «أمام أعمال الإزهاق والتخريب في الممتلكات المنتشرة، لن يبقى سكان اللد وحدهم. لن يتخلوا عن المدينة، سيدافعون عن البيت وسيدفنون العائلات». منظمة جديدة بمبادرة من «حباب» تحاول إقامة ميليشيا خاصة مسلحة في المدينة التي كانت من بين بؤر الاشتعال جراء الأحداث التي اندلعت في فترة عملية «حراس الأسوار» في السنة الماضية.

في ظل رغبة في تعزيز أمن جميع سكان المدينة، يتم إحصار نمونج فرق طوارئ المستوطنات الموجودة وراء الخط الأخضر إلى المدن المختلطة في إسرائيل.

شمل الاجتماع التأسيسي للمنظمة، الأسبوع الماضي، معرضاً لـ «وسائل الأمن للمواطن»، مثل السكاكين والعصى وغاز الفلفل وكاميرات حماية وأفلام إرشادية لاستخدام السلاح من قبل شركة «يشع للدفاع عن النفس»، بما في ذلك هدية تخفيض بمبلغ مئة شيكل للتدريب على إطلاق النار والقتال. ولكن المتحدثين أكدوا على الحاجة إلى دوريات من الآباء في الحي التي «ستقدم الرد لأولادنا الذين يعانون أحيانا من المضايقة وعدم الأمان»، قال أحد المنظمين.

الغليم الترويجي مفصل أكثر. في المرحلة الأولى، قال حايبم متسكي، وهو مركز الأمن في حي «حباب» في اللد: «يجب أن نقيم منظومة حماية شاملة في أرجاء الحي والمحيط، ونستخدم بالتعاون مع الشرطة منظومة دوريات مسلحة إذا تطلب الأمر». منظمة «حراسة اللد» مسجلة لدى مسجل الجمعيات، المؤسسون مرتبطون بجمعيات أخرى لللد، خطة العمل التي تم الإعلان عنها في موقع المنظمة، استهدت قبل مؤتمر الإطلاق بصيغة مخففة، ربما خوفاً من الكشف عن جوهرها الحقيقي. الصيغة

## طلبوا تغيير المنهاج... ومصدر فلسطيني: «يتحدثون عن مناهجنا وحقوق الإنسان ويتجاهلون خروقات إسرائيل» بضغط من المبعوث الهنغاري... الاتحاد الأوروبي يرحب مساعدته المالية للفلسطينيين

جاكي خوري

يقوم الاتحاد الأوروبي مرة أخرى بتأخير تحويل أموال المساعدة السنوية للسلطة الفلسطينية، هذا بعد عدم نجاح أعضائه في الحصول على الأغلبية لإلغاء طلب المبعوث الهنغاري بربط تحويل المساعدة السنوية بتغيير المنهاج التعليمي في الضفة.

في نيسان 2021 تبنت لجنة مراقبة الميزانية في البرلمان الأوروبي موقف المبعوث الهنغاري، أوليفر فارهيلي، الذي سيتم –بحسبه– ربط تحويل المساعدة التي تبلغ 42 مليون يورو بتغيير المنهاج التعليمي الفلسطيني، بذريعة أنه يتضمن مواد تحريضية ضد إسرائيل ومضامين لاسامية.

مؤخراً، جرت في مقر الاتحاد في بروكسل نقاشات حول تحويل المساعدات المالية قبل التصويت الذي جرى مساء أمس في الاتحاد. وفد من دبلوماسيين فلسطينيين حاول إقناع دول الاتحاد بإلغاء وضع هذه الشروط، ولكنه فشل في جهوده، وبنها على ذلك، ستؤجل المساعدة مرة أخرى. وقالت السلطة إن وضع الشروط هو خطوة خطيرة وخضوع لإملاءات إسرائيلية سابقة من فترة ولاية بنيامين نتنياهو. وقال مصدر رفيع في الحكومة في رام الله، للصحيفة بأن «فارهيلي يتصرف مثل آخر رجال اليمين المتطرف في إسرائيل ويترجم في كل مرة مطالب وشروطا للمساعدة، وحسب التقديرات، فإن الحسم في ذلك سيكون



تتوي طرح مبادرة سياسية في الوقت القريب، وإن الجهود تركزت على الساحة الداخلية –الفلسطينية.

حسب القول هذا المصدر، تريد واشنطن أن يتم تغيير شخصي في الحكومة الفلسطينية وإجراء الانتخابات. هذا في الوقت الذي تطالب فيه السلطة بخطوات ملموسة على الصعيد السياسي، بما في ذلك إعادة فتح القنصلية الأمريكية في شرقي القدس، وتجميد البناء في المستوطنات، واستئناف تقديم المساعدات الاقتصادية للسلطة.

هآرتس 2022/3/16

أيضاً في محادثات أجرتها جهات فلسطينية رفيعة مع جهات إسرائيلية وأمريكية.

من قبل واشنطن، هادي عمر، التقى أول أمس مع حسين الشيخ، عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف. والمقرب من الرئيس محمود عباس، عباس نفسه غاب عن اللقاء رغم أنه اعتاد على المشاركة في جلسات كهذه، وقد شارك في اللقاء أيضاً المستشار السياسي لعباس مجدي الخالدي، ووزير الإعلام نبيل أبو اردنية. وقال مصدر فلسطيني رفيع للصحيفة إن الإدارة الأمريكية لا

## هل حان وقت استحضار تاريخ روسيا مع الغرب؟!

د. أحمد سالم سالم\*

غزوات شعوب السهوب، على رأسهم التتار، وانتقال الهجرات الآسيوية التي وصلت إلى أوروبا في أزمنة مختلفة. لكن في الوقت نفسه أدى هذا التكوين الجغرافي إلى اختلاف في نظرة الأوروبيين لها. فرغم أن شعبها الوثني قد اعتنق أغلبه الأرثوذكسية المسيحية بداية من القرن العاشر الميلادي، إلا أنه ظل في نظر الأوروبيين شعب همجي لا يمت لصلة بالحضارة بل هو أقرب لشعوب السهوب الآسيوية المتبربرة، التي تعتمد على النظام القبلي في تنظيم حياتها رغم أن هذه الشعوب من ناحية أخرى مثلت ركائز في حضارات عريقة في تاريخ البشرية خاصة وأن الروس زرعوا تحت احتلال التتار أكثر من قرنين عقب موجة اجتياحهم الهائلة التي ضربت آسيا في القرن الثالث عشر. وهذه نقطة انطلاق أخرى يمكننا من خلالها فهم شكل العداوة المستعرة بين الروس وأجناس التتار بوجه عام، حتى بعد التحول الجزري الذي شهدته تلك الشعوب صعبة المراس عقب اعتناق الإسلام. وعلى هذا، ظل العداء في تجدد مستمر بين الروس وتتار القبيلة الذهبية المسلمين وورثتهم الذين استقروا شمالي البحر الأسود ومنطقة القوقاز. وبدأ تاريخ من المنازعات بين الغريقتين استمر لقرون لم يقتصر على العداء لجنس التتار نفسه بل لديهم الذي اعتنقوه حديثاً، خاصة بعد أن اعتمدوا في قوتهم على الدولة الإسلامية المتسيّدة آنذاك (العثمانية) التي انتقلت إليها العداء لاحقاً. كل هذا سيسهل أولى الخيوط التي ستقودنا إلى فهم أكبر لملاحم غائبة من التاريخ المشترك بين روسيا والغرب، إذ كان للحديث بقية.

\* باحث مصري

اليونانيين لخيانتهم المسيحية الشرقية الأرثوذكسية عام 1439م، عندما اعترف ممثلوهم في المجلس الكنسي بفلورنسا، بالسيادة الرومانية (أي كنيسة روما) على الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، على أمل شراء المساعدات العسكرية للفرنج (أي اللاتين) بهذا العمل من الردة الدينية.

### الأسس الثلاثة

كان لهذا بالطبع اعتباراته في إطار المسألة الشرقية، وشرعنة النزاع على أنفس ما في التركة العثمانية، ألا وهو العاصمة إسطنبول وملحقاتها الأكثر أهمية (المضائق)، فضلاً عن الفضاء الممتد في البلقان ويشمل جناحها الأوروبي، حيث الأراضي السلافية المنضوي أغلبها كذلك في ظل الكنيسة الشرقية، لكنها لازالت تقع تحت الهيمنة العثمانية. وهنا تظهر مسألة العرق بجانب مسألة الدين. فتارة تدافع روسيا عن حقها في حماية رعايا كنيستها وتارة أخرى لجنسها السلافي من يونان وصررب وبلغار ورومان، إلخ؛ هذا غير مصالحها الاستراتيجية المرتبطة مصيرياً بالمنطقة محل النزاع، أي أن عداها للعثمانيين وصادماها مع الغرب الأوروبي قد بُني في الأساس على الأسس الثلاثة: السياسية والدينية والعرقية.

أما الناحية الجغرافية فلا يمكن أن نغيب عن المشهد العام هنا، إذ أن جغرافيا روسيا تمثل ركيزة أساسية لتاريخ صراعاتها المختلفة، ومنطلقاً يمكن أن ندرك منه أبعاد مشهدها الجيوسياسي، فامتداد رقعتها على كامل الجزء الشمالي من قارة آسيا ثم اتحاماها غرباً بأوروبا فيما سمي بأوراسيا جعل منها أرضاً شهدت

يثار بهذا الشكل الصريح، وإنما كان دائماً يبرز ضمن المعاهدات والاتفاقات والمؤامرات السرية التي عقدتها بعض أطراف القوى الأوروبية في أوقات مختلفة لإنهاء المسألة لصالحها أو لتحديد حصص الأطراف المتنازعة بشكل أو بآخر، بعيداً عن أنظار أطراف أخرى وبالأخص الدولة العثمانية نفسها.

لم يُعبّئ الدين والأيدولوجي كذلك عن ساحات الصراع الأوروبي منذ العصور الوسطى، وبالتالي كان له تأثيره الذي لا يقبل الشك على هذا الصدد إذ اعتبر الروس أنفسهم في وقت من الأوقات هم الورثة الشرعيين للإمبراطورية البيزنطية (الرومانية الشرقية) المنهارة على يد العثمانيين، وأصبحت موسكو في نظرهم هي "روما الثالثة"، وأصبحت كنيستها هي الكنيسة الأولى للروم الأرثوذكس بدلاً من أيا صوفيا التي تحولت إلى جامع على يد السلطان العثماني محمد الفاتح عام 1453م. وستحضر هنا كلمات الراهب الروسي فيلوثيوس Philotheus أو فيلوفاي Filofei (1465-1542م)، وهو يكتب إلى القيصر الروسي إيفان الثالث الكبير (حكم 1462-1505م)، قائلاً: "لتعلم أيها القيصر الورع المبارك أن ممالك الدين المسيحي الأرثوذكسي كافة قد اندمجت في مملكتك، وأنت القيصر المسيحي الوحيد. وتعلم أن روما الأولى والثانية قد انهارتا، أما تزوج إيفان الثالث من صوفيا ابنة آخر إمبراطور بيزنطي، واتخذ في الوقت ذاته شعار العقاب ذي الرأسين الخاص بالبيزنطيين، شعاراً لدولته. ويقول أرثوذكس تويني، من ناحية أخرى، تعزيز لهذه الفكرة: "تقدر أي الروس أن سقوط القسطنطينية على يد العثمانيين عام 1453م ما هو إلا انتقاماً للهيا من

في تلك السياسة كان هاجس الوصول إلى المياه الدافئة والمنافذ البحرية إلى البحار المفتوحة، يعني الاتجاه ناحية الغرب والجنوب الغربي، حيث بحر البلطيق والبحر الأسود، أي عكس السياسة الألمانية التي انتهجتها منذ وحدتها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر على أساس تاريخي لا يتسع المجال لنذكره، وتجلت في السياسة النازية الهتلرية، عندما صرّح هتلر أكثر من مرة أن مصير الشعوب الألمانية هو "التوسع شرقاً وشرقاً فقط على الدوام". وهذا بالأحرى ما عُجّل بالصدام الروسي الألماني الكبير في الحرب العالمية الثانية.. وعلى هذا وبدافع منه تشكلت الكثير من ملاحم السياسة الروسية منذ القرن السادس عشر.

### المسألة الشرقية

ومن الملاحم البارزة التي ساهمت بشكل فعال في تطور منظومة الصراع كان ما يسمى بـ"المسألة الشرقية"، تلك المسألة التي اختلف المؤرخون حول بدايتها الفعلية إلا أنهم اتفقوا على أن زخمها قد بدأ بالفعل عندما ظهر تأثيرها على السياسة والدبلوماسية الأوروبية مع ضعف الدولة العثمانية الحقيقي في النصف الثاني من القرن الثامن عشر؛ حيث بدأت أنظار القوى العظمى تتجه للأراضي العثمانية في أوروبا أولاً ثم في الشرق الأدنى، وبدأ التساؤل المثير حول من سيرث هذه التركة الهائلة، بل من سيضع يديه على درة تاجها القسطنطينية ومنطقة مضائقها بين آسيا وأوروبا؟! وبدأت التحالفات والعداوات تأخذ أشكالاً مختلفة في هذا الإطار بين القوى الأوروبية. لكن لم يكن هذا التساؤل

كشفت أزمة الحرب الأوروبية الحالية عن صراعات أخرى توج وتلاطم بين العقول ومصانع الأفكار. صراعات تتشكل جزء ليس بهين منها على مدار الحرب الباردة التي طالت أقطاب العالم من جهاته الأربع، واشتد وطيسها بين قطبين كبيرين (شرقي – غربي)، وتركت أثرها الواضح على الوجدان الأوروبي والعالمي. وإذا تم استدعاء تاريخ هذا الصراع في وقتنا الحاضر من الساسة ومنظريهم، يكون في الغالب استدعاءً قاصراً على تلك الحقبة الممتدة من الحرب العالمية الثانية إلى سقوط القطب الشيوعي المتمثل في الاتحاد السوفيتي السابق وأواخر القرن المنصرم. مع أنه في الحقيقة لم يكن إلا نتاجاً تشكل على امتداد قرون العصر الحديث، منذ ظهر الروس في الأفق الأوروبي، أو بمعنى أدق اقتربوا من المنطقة الحيوية في هذا العالم، حيث ملنقى قارات العالم القديم، وبدأوا في تشكيل زخم لدى المفكرين الأوروبيين الذين تباينت رؤاهم وتطورت أفكارهم حول هذا المعامل الجديد في السياسة الأوروبية. ولكي نفهم طبيعة ذلك الصراع ونتيجته جذوره التاريخية ومغزاه وتأثيره الحالي على الأرض لابد أن نضع في الحسبان أولاً أن ملاحم السياسة الروسية الحالية ودوافعها واتجاهاتها لم تتغير كثيراً بل تكاد تتطابق مع ما كانت عليه روسيا السوفيتية، ومن قبلها روسيا القيصرية. وإن اختلفت المنظومة الدولية وما تتضمنه من تشابكات معقدة على كافة المستويات عبر الحقب الزمنية المختلفة، أو اختلفت المرجعية الأيدولوجية لدى صنّاع القرار الروس، على سبيل المثال، أحد أهم الركائز والمحددات الأساسية

## تعقيب

### مقال منصف الوهايبى: الحرب الباردة الجديدة، بين إرادة القوة وإرادة الحياة

#### الصراع على الموارد

عن قولك "التي تلزمه بالوقوف إلى جانب الضحايا والمظلومين". في السياسة ليس الوقوف إلى جانب الضحايا والمظلومين دائماً يعتبر صحيحاً كموقف أو كتعاطف أو تقديم مساعدة، ففي مرحلة تكون الضحية هي الجلاذ وقد تكون الضحية تستحق العقاب. فيعد خسارة ألمانيا للحرب العالمية الثانية لم تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وروسيا أن الشعب الألماني ضحية ليستحق التعاطف، وفيما كانت فرنسا ضحية لهتلر بعد احتلال باريس لم تبادر فرنسا التي تحللت تونس والجزائر والغرب مع احتلال هتلر لباريس بالتعاطف مع التونسيين والجزائريين والمغاربة وهي تحللت بلادهم بالتزامن. واليوم اليهود كانوا ضحايا لهتلر (كما يقال) لكن الآن الصهيينة في فلسطين المحتلة أكثر دموية من هتلر ولم يتعاطفوا مع الضحية الفلسطيني، إنها القوة والصراع على الموارد والطامع هي التي تحدد المواقف. هناك العديد من الشعوب تبدو ضحية في مرحلة ما ثم تنقلب إلى جلاذ لاحقاً. التعميم في السياسة ليس قانوناً.

خالد – العراق

## الفخ...



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: «متطوعو الشرق الأوسط» في حرب أوكرانيا

وبدون رحمة؟ لماذا تم اختيار أوكرانيا لمواجهة روسيا في حرب، ومحاولات جرها لتكون حرباً دائمة؟ تخطيط يهودي منظم؟ التاريخ يعيد نفسه. أوكرانيا دولة زراعية وتصدر الكثير من المنتجات الزراعية كالفقمح على سبيل المثال إلى الدول النامية لذا فإن إزالة هذا المنتج الزراعي سوف يسبب مشاكل في كثير من الدول. والمشاكل تعني إضعاف تلك الدول ومن ثم السيطرة عليها من قبل دول تدعي المساعدة. وما هو مقابل هذه المساعدة استنزاف خبرات الدول والسيطرة عليها. لنقرأ التاريخ وكيف كانت تزج الفتن وتشعل الحروب وهي تدعم الطرفين وتزيد الفوائد وهي تتشاهد من بعيد وتخطط بدقه لاستمرار النزاع من أجل المزيد من المكاسب.

محمد

### من أجل العدل

لماذا الاعتقاد بأنهم سيكوتون سوريين فقط، هناك السودانيون والليبيون (جماعة حقنر) وقد يكون هناك مصريون وعراقيون إلخ. كل شعوب دول الشرق الأوسط تعاني من الفقر والجهل وبالتالي من السهل اصطحابهم ليكونوا مرتزقة أو قد يكون ذلك لأسباب أيديولوجية. ليس من العدل التركيز على السوريين.

عاير سبيل

### حرب عبثية

دائماً على مدى العصور يقحمنا السياسيون في حروب عبثية يدفع ثمنها الأبرياء. في الوقت نفسه لم أسمع أبداً بأن أحدهم مات أو طاله أذى. طائراتهم دائماً جاهزة للإقلاع لتأمين حياتهم وحياة أسرهم، ناهيك عن الأموال التي ينقلونها معهم للعيش الكريم في أماكن آمنة. العالم كبير ويكفي لأضعافنا بكثير لكي نعيش في سلام ورخاء تام لو أراد هؤلاء الشياطين المتنافسون المليونين بالسيسييين. الملايين التي تصرف على الحروب وحدها تكفي لإطعام وتعليم ملايين البشر ناهيك من تلويث الكون. الآن جميع من يعيش على هذه المعمورة سيتحمل وسيدفع بشكل أو بآخر فاتورة هذه الحرب (على سبيل المثال نتيجة ارتفاع الأسعار)، شر البلية ما يضحك بالأمس القريب كانت بولندا والجرم خاصة ترفضان بشكل عنصري ببري استقبال اللاجئين السوريين وغيرهم من الفارين من جحيم وأثار حروب وجرائم الغرب في الشرق واليوم تستقبلان ملايين اللاجئين. السؤال الأخير ما دخلنا نحن العرب في هذه الحرب الهجيمة بين روسيا وأوكرانيا بالنتيجة عن دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) وهل تصح تسمية من سيقبل حقه في هذه الحرب العنيفة من المسلمين شهداء أم لا؟ لا أنصح إخوتنا العرب بالقتال مع أي من الطرفين مع أنني أعرف بأن معظمهم، إن لم يكن جميعهم، سياسيون للحرب بأمر دكتاتوري غير أخلاقي من قبل قياداتهم.

سامح – الأردن

### جماعة فاعنر

لم يبد أحد في الغرب الخطر الذي شكلته جماعة فاعنر الروسية في سوريا وليبيا ومالي وأفريقيا الوسطى ولكن الآن بدأ اعتمام الدول الغربية بهذا الخطر!! على جماعة الدول العربية وضع فاعنر ضمن قائمة المنظمات الإرهابية.

عمر علي

### الكل بمكياين

لماذا يعتبر الغزو الروسي على أوكرانيا جريمة وكل العالم يدافع عنها أما الحرب على العراق فاعتبروها واجب والكل يشارك فيها ضد العراق

أبو خليل

محركة أوروبا 2022 وستكون وصمة عار عالمية في جبين المشاركين في ذلك الفعل وفي جبين قائدهم بشار الأسد. أظن أن سيد المقاومة حسن نصر الله وإيران سيقدّمون خدماتهم الجليلة وتجاربهم في محاصرة المدن وقنص الأبرياء في سوريا واليمن والعراق ولبنان خدمة للقيصر بوتين كرد جميل لمذابح الروس في سوريا بغية تركيب السورييين.

فرحات

### مرتزقة ومقاومون

الذين يتطوعون إلى جانب الجيش الروسي هم مقاتلون مرتزقة لأجل الغنائم! الذين يتطوعون إلى جانب الجيش الأوكراني هم مقاومون أحرار للدفاع عن المبادئ.

الكروي داود – النرويج

### المدنيون هم المتضررون

خطأ بريطاني غربي تم الرد عليه بالمثل، تدويل الصراع لن تتضرر منه لا دول الناتو ولا الجيش الروسي. المتضرور الأساسي هم المدنيون.

د. منصور الزعبي

### راتب قليل

ثلاثمئة دولار في الشهر! ما أرخص الدم السوري!! في الجانب الآخر المتطوعون المقاتلون مع أوكرانيا يدفع لهم من 1000 الى 3000 في اليوم .

فيصل الشيباني حميد – ليبيا

### فدانيو القيصر الواهم

تحياتي لقدسنا العزيزة علينا... القيصر الواهم هذه المرة يغاخي الجميع بأن هناك متطوعين من الشرق الأوسط، ربما فدائيو القيصر الواهم.

إبسا الشيخ

### وصمة عار

الجيش السوري الهمام ومحرم الجولان وحامي الشعب والأوطان!!!! السؤال الذي يحيرني: كيف سيقبّل الجيش السوري الجبار بوتين من الوحل، ذلك الجيش الذي سلم الجولان للمحتل الإسرائيلي في 3 ساعات بدون مقاومة ولم يطلق رصاصة واحدة؟ كما أنه لم يرد على الاعتداءات اليومية الإسرائيلية منذ 1973 حتى اليوم. بوتين سيحوّل على الجيش السوري الباسل في مهمة إلقاء القنابل الحارقة على المدنيين الهاربين من

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## الانعطافات الأوروبية... فمتى انعطافاتنا؟

د. علي محمد فخرو\*



مأساة واحدة في أوكرانيا تقود خلال شهر واحد إلى انعطافات سياسية وأمنية واقتصادية كبيرة، بصورة مباشرة في المشهد الأوروبي،

وبصورة غير مباشرة في العالم كله. فخلط الناتو، الذي وصف حالته الرئيس الفرنسي منذ شهر قليلة بأنها قريبة إلى حالة الموت السريري البطيء، بدأ نشاطاً محموساً لمراجعة استراتيجياته العسكرية والسياسية، ويخطط للتوسع، ولأخذ خطوات كانت في الماضي القريب ضمن الخطوط الحمراء في المضي بخطيئها.

والاتحاد الأوروبي الذي امتحنته قواه وتماسكه أحداث مثل، الخروج البريطاني المفاجئ من الاتحاد، ومواجهة بعض أعضائه أزمات مالية بالغة الخطورة، تحتاج إلى إنقاذ جديد، واتخذ قرارات استراتيجيّة بشأن مالي مكلف، والانتشار الشديد لوباء فيروس كورونا في بعض دوله، عاد وتماسك من المأساة الدولية ومراجعة علاقاته مع الدول الكبرى على الأخص.

ومنذ بضعة أيام أحدثت ألمانيا زلزالاً سياسياً وعسكرياً عندما قررت أن تعود لبناء جيش ألماني قوي، ولدخل مسرح الصنعة الحربية من أبوابه الواسعة ومن دون أية تحفظات كانت قد راعتها عبر السبعين سنة الماضية. وهناك دلائل إرهابات مقبلة في المزاج الشعبي الأوروبي، التي قد تأتي في شكل الحسبان، وتغير المشاهد السياسية للعدد من دول الاتحاد الأوروبي الحورية. هكذا هو حال الحكومات المسؤولة التي تخضع لحاسبة قوى مجتمعاتها وإمكانات إصدار أحكام قاسية عليها في ساحات كل أنواع الانتخابات.

لكن المنظر في كل أرض العرب يختلف عن ذلك المشهد الأوروبي كل الاختلاف. فعلى الرغم من عشرات المناسي والفواجع التي واجهها العديد من الأقطار العربية، ومن بينها أقطار محورية فاعلة في الحياة العربية، إلا أننا لم نسمع بحوادث أي انعطاف، أو قرب محي أي انعطاف، سواء في السياسة التضامنية، أو التضامنية العربية، أو في مواجهة الانتعاش المنهك لعدد ونوع أعداء هذه الأمة، أو في إيقاظ الزيف الهائل لثروات ومن وسلام المجتمعات العربية. وكان هناك بعض أمل في أن تكون اجتماعات مؤتمر القمة العربي المقبل في الجزائر مدخلا لمبادرات عربية مشتركة، سواء في السياسة التضامنية، أو الأمن العربي المشترك أو التنسيق الاقتصادي، أو اتخاذ مؤقف استراتيجي موحد من تغيرات العالم الهائلة. لكن كل الدلائل تشير إلى عدم وجود مبادرات من أي نوع كان، وإلى انشغال كل قطر بمواجهة الأوهام لوحده وبمزعزل عن شقائقه. حتى رجع سوريا العربية الشقيقة، أحد الأقطار المضلّية في الحياة العربية عبر القرون، أصبح مشكوكاً في حدوده، إذ ما زالت بعض الحكومات تنتظر صدور التوجيهات من واشنطن، ومعرفة رد الفعل الصهيوني في العهد التطبيعي التامري الذي نعيشه، ما يجعل المشهد العربي أكثر بؤساً وتشاؤماً ويأساً هو أن الانعطاف الكبير الذي فجرته قوى الشباب والجماهير العربية المليونية منذ عدة سنوات، والذي أفضلته قوى الخارج وأخطاء الداخل الكبيرة، هو الآخر يعاني الأمرين حتى في الأقطار العربية التي كانت وأعدت.

إذالم تقم بعض أنظمة الحكم، أو بعض قوى المجتمعات المدنية العربية بمبادرات جديدة في الحال، ومن دون تأخير، فإننا سنشهد دخول هذه الأمة في غيبوبة تاريخية، عمل الاستعمار الغربي وأمريكا والكيان الصهيوني، عبر عشرات السنين، من أجل دخول هذه الأمة فيها من دون نجاح يذكر. ونسلك بيد بعضنا بعضا لدخولها، وذلك بفضل بلادنا وتناقساها العبيثية وجنون بعضنا، يا شاعر العرب العظيم، أينك من رؤية تحقق ما نبتأ به منذ قرون، يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.

\* كاتب بحريني

**رغم المآسي والفواجع التي واجهها العديد من الدول العربية، ومن بينها أقطار محورية فاعلة، إلا أننا لم نسمع بحوادث أي انعطاف، أو قرب محيئه**

غالبية عليها، وبأن مصير شعب فلسطين وأطفال فلسطين يحز في نفسهما، وأن خطاب مناصرة فلسطين ليس خطاباً شعبياً، بل خطاباً شعبياً. إذن لماذا أقدم أردوغان على عناق مجدد مع رأس الدولة الصهيونية؟ التبرير المتداول هو أنه براغماتي، ولا يجد حرجاً في تغيير سياساته وتحالفاته وفق المصلحة. ووفق هذا التبرير لتركي مصالح كبرى في الخروج من عزلتها، وفي تحسين علاقاتها في المنطقة، وقد فعلت ذلك أيضاً مع الإمارات والسعودية ومصر. كما أن تركيا تريد الحفاظ على مصالحها في حقول الغاز في شرق المتوسط، خاصة وأن ضعف علاقاتها الإقليمية قد خلق فراغاً استفادت منه دول منافسة، وبالأخص اليونان، ويسعى أردوغان كذلك إلى الاستفادة من تعاون مع إسرائيل لتحسين صورته في واشنطن والغضبة عليه، والحصول منها على ما يريد من طائرات ومعدات عسكرية متطورة.

كل ما قبل وسيساقل من أن التقارب مع إسرائيل هو تجسيد للمصلحة القومية التركية لا يسوغ المصالحة مع الكيان الإسرائيلي. ولا يصح القول أن تطوير العلاقة بإسرائيل لا يضر بقضية فلسطين. لقد وصل التبادل التجاري ما بين تركيا وإسرائيل العام الماضي حوالي 8 مليارات دولار، وقد أعلن أردوغان أنه يسعى إلى أن يتجاوز 10 مليارات هذا العام وأن يتضاعف لاحقاً، فهل يمكن الحديث عن أن العلاقات الاقتصادية هي مع «إسرائيل» الخيالية في حدود 1967؟ بالطبع لا. العلاقة هي مع «الكيان الإسرائيلي»، الذي يخفق في الشعب الفلسطيني عبر حصار غزة، والاستيلاء على القدس، واحتلال الضفة وتفتيتها، وفرض نظام التمييز العنصري على فلسطيني 48 والتحكم بالشلات الفلسطينية عبر حرماته من العودة، وحتى من زيارة الوطن. إن أي تعاون مع إسرائيل هو تعاون مع الكيان برئته وترسيخ له أكثر فأكثر. هناك بدائل في الواقع لهذه البراغمة البائسة، وهي تبدأ بعد الجسور إلى إيران وإلى العالم العربي، والشعوب تساند هذا التوجه، خاصة وأنه يستثنى إسرائيل وتكفل بجمعها ولجم عدوانها، تترك تحديدًا تستطيع أن تلعب دوراً تاريخياً في جمع العرب والفارس والأتراك، أهل المنطقة وصناع قراراتها، وهذه براغماتية ستعود على تركيا وغيرها بالفائدة المستدامة، وليس مثل البراغمة البائسة، التي لن يستفيد منها سوى النظام الإسرائيلي.

\* رئيس حزب التجمع الوطني في أراضي 48

## تركيا وقطر... نحو تحالف جديد

تركيا «بل من أجل شعبنا والإنسانية جمعاء»، وشدد على «ضرورة إنشاء هيكل أممي عالمي جديد يحرص على السلام، بدلاً من الوضع الراهن، ويخدم البشرية جمعاء بدلاً من مصالح خمس دول»، مشيراً إلى رغبته في الارتقاء بالدبلوماسية نحو مستوى أعلى، ويرى أردوغان أن الدبلوماسية يجب تعالج قضايا النزاع والأزمات وليس بعد، لأن المشكلة التي لا يتم التركيز عليها تدفع إلى تفاقم المطالب الأطراف المهلهة أيضاً. كما أن انعقاد المنتدى بمشاركة ممثلين من 75 دولة في ظل الحرب الروسية الأوكرانية، التي دفعت النظام الدولي نحو حالة غموض جديدة، وسعيه إلى إيجاد حل لها في إطار الدبلوماسية، أمر كان مهماً أيضاً، ووصف الوزير تشاوشوف أوغلو المنتدى، خلال كلمته الافتتاحية بأنه «هدية الخارجية التركية العائدة إلى 100 عاماً، إن هناك حاجة إلى «لغة وفهم جديدين» في الدبلوماسية، ويعلم الجميع أن تركيا هي أكثر دول العالم تركيزاً على الظلم القائم في بنية النظام الدولي الحالي، ويعد شعار أردوغان «يمكن إقامة أكثر عدلاً، انعكاساً للجهود التي تبذلها تركيا منذ فترة طويلة من أجل إعادة تنشيط الدبلوماسية، وصرح وزراء خارجية سابقون في أوروبا، خلال اجتماع مشترك عقده مؤخراً، بأنه كان بالإمكان حل الأزمة الروسية – الأوكرانية بالدبلوماسية قبل أن تبدأ، لكن للأسف لم يبذل أحد جهوداً كبيرة في هذا الصدد، وقد أدلى العديد من خبراء العلاقات الدولية بتصريحات مماثلة في مقابلاتهم ومقالاتهم، وتظهر هذه الاعترافات أن العالم يحتاج إلى نموذج فكري جديد، قد لا يكون العالم جاهزاً لهذا النموذج بعد، إلا أنه من المهم دائماً الدعوة لطرح نموذج ينير دربنا في ظل ضيق الأفاق الذي تعاني منه، جراء الغموض العالمي والتنافس القائم بين القوى العظمى».

وفي هذا الصدد، تؤكد قطر دبلوماسية مكوكة شبيهة بتلك التي تمارسها تركيا في المنطقة، فقد أجرى أمير قطر أيضاً محادثات دبلوماسية مع العديد من قادة الدول، خلال الفترة الماضية، بغية إيجاد حل للأزمة الروسية – الأوكرانية، لذلك يمكن القول إن كلا من تركيا وقطر تقودان دبلوماسية جديدة على الصعيد العالمي، ويحرص البلدان على حماية مصالح المنطقة والقيم الإنسانية الأساسية، وهناك مسؤوليات كبيرة جداً تقع على عاتقهما من أجل تحقيق ذلك، ولا بد من إقامة تحالفات كبرى جديدة بغية الحيولة دون تزايد الظلم والجور والضرر الواقع على العالم، ويجب بناء تحالف جديد بقيادة تركيا وقطر على الفور، فقد أظهر منتدى أنطاليا الدبلوماسي بكل وضوح أن العديد من الدول بحاجة إلى ذلك، ينبغي على تركيا وقطر الآن الارتقاء بالتعاون الذي قامت بتطويره في السنوات الأخيرة، إلى مستوى أعلى.

\* كاتب تركي

## تركيا تعطي المنزق الإسرائيلي

مستبعد، حالياً على الأقل، لكن التحالف ليس أهم العلاقات بين الدول، وكثيراً ما تكون دول حليفة عينا على حلفائها، المهم هنا هو أن حجم ووزن العلاقات المتبادلة بين تركيا وإسرائيل هو حالياً ضخمة وتربيع العلاقات سيجعلها أضخم وأوسع، اقتصادياً وسياسياً وأمنياً، وهذا في السطر الأخير يزيد من قوة إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني، ولو تعاملنا مع الموقف الرسمي التركي بمنطق النقد الحائث، نجد تناقضاً بين القول بالسعي إلى تحقيق السلام، وفعل يناقض ذلك، لأن الفعل التركي، بالنتيجة، يقوّي إسرائيل ويجعلها أبعد عن «السلام»، وأقل استعداداً للترشح عن موافقها.

لقد احتفت بعض النخب التركية بالنقاشات بين تركيا وإسرائيل، لأنه كما قيل، يبشر بتحول من سياسات عاطفية وانفعالية وشعبوية، نحو توجهات وصفها بأنها «بعلائية وبراغمتية ومزمنة»، وإلى عودة إلى الاستناد إلى «المصالح القومية التركية»، في صياغة السياسات الخارجية، وهذه هي النخب نفسها، التي دعت إلى اتخاذ موقف محايد في القضية الفلسطينية، وهذا في الحقيقة أقصى ما تحلم به إسرائيل في علاقتها بتركيا، حاد سياسي وتعاون مستمر في المجالات كافة، ويدعو «الحاديون» الأتراك إلى الكفافة بموقف خامل داعم للشرعية الدولية ولمسار تفاوضي، واستغلال علاقة محسنة مع إسرائيل للعب دور وسيط راع لمفاوضات مستقبلية، ومن مصائب الحالة الفلسطينية أنه بمجرد سماع كلمة مفاوضات، تدب الروح في بعض القيادات الفلسطينية المدمنة على التفاوض، فتبدأ بالاحتفال بالرفق على أنغام الأوامر.

لقد ارتكز خطاب التيار الإسلامي والتيار اليساري في تركيا إلى أن قضية فلسطين هي قضية قومية مركزية بالنسبة لتركيا، وهذا ليس خطاباً لكسب الأصوات فقط، بل ينبع من قناعات راسخة وعميقة، وفي استطاعت المرأي العام اجري العام الماضي حدّدت الغالبية الساحقة من المستطلعين أن لتركيا ثلاثة أعداء: الانفصاليون الأكراد واليونان وإسرائيل، وتكررت لصانف إسرائيل في طليعة قائمة أعداء تركيا في كل الاستطلاعات، وليس من المتوقع أن تأتي استطلاعات هذا العام بنتائج مخالفة، من هنا فإن مواقف القيادة التركية المعروفة ضد ما تقوم به إسرائيل، هي تعبير عن رأي الشارع، في حين أن المصالحة المجددة معها لا تعبر عن روح الشعب.

كل من التقى قيادات حكومية ومعارضة يسارية في تركيا، بعن فهم الرئيس رجب الطيب أردوغان، فهم وأحسن بأن موقفها الحقيقي هو مع فلسطين ضد إسرائيل وبأن القدس

توران قشلاقجي\*



شهدت تركيا في نهاية الأسبوع الماضي اجتماعات دولية مهمة للغاية، وشارك قادة من أنحاء كثيرة حول العالم في منتدى أنطاليا الدبلوماسي، الذي عقد خلال الفترة بين 11 و13 مارس/ آذار، وركزت وسائل الإعلام العالمية بشكل خاص على تعطيبة اجتماع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، مع نظيره الأوكراني دميترو كوليبا، برئاسة وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوف أوغلو، وتكررت أنطاليا الدبلوماسية، بكل وضوح، أن العالم بحاجة إلى لغة دبلوماسية جديدة، وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن «أهم مؤشر على تنامي قوة تركيا في المنطقة والعالم، هو المنتدى الدبلوماسي الذي عقد في أنطاليا وحضره 17 رئيس دولة من جميع أنحاء العالم».

كان الشعار الرئيسي للمنتدى الدبلوماسي لعام 2022 هو «إعادة بناء الدبلوماسية»، وقد برز المنتدى الأجنحة العالمية عبر اجتماع وركزت عليه عواصم العالم بشكل خاص، والتي هي: أردوغان خطاباً مؤثراً تطرق خلاله إلى الأزمّة الأوكرانية، وانتقد النظام الدولي القائم، وأعطى الأولوية للدبلوماسية، كما وصف الهدف من إعادة بناء الدبلوماسية بقوله: «إننا مضطرون لبناء عالم يسود السلام واليس الحرب»، وأشار أردوغان إلى الظلم الذي يشهده العالم بسبب النظام القائم على أساس مصالح الدول الخمس المنتصرة بعد الحرب العالمية الثانية، وقال هذا النظام رغم رابة الإفلاس مع اندلاع أزمة أوكرانيا، وأنه تعطل لأن أحد طرفي الاشتباك هو عضو دائم في الأمم المتحدة (روسيا).

وتحدث أردوغان عن الظلم الموجود في مجلس الأمن الدولي، بسبب الفارق بين الأعضاء الدائم والمؤقتين، مؤكداً أنه يطالب بإصلاح نظام الأمم المتحدة، ليس فقط من أجل

**تركيا وقطر تقودان دبلوماسية جديدة على الصعيد العالمي، ويحرص البلدان على حماية مصالح المنطقة والقيم الإنسانية الأساسية**

\* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

يستطيع أردوغان عندما تجاهل غضب الشارع، خاصة أن الانتخابات الرئاسية ليست بعيدة، لقد حاول الكتاب الصحافيون الموالون لأردوغان، وصف ما يحدث على محور العلاقة بين تركيا وإسرائيل بأنه ليس تطبيعاً، في محاولة لتبرير التناقض بين الهجوم الشرش الذي شنّه قيادة حزب العدالة والتنمية، وفي مقدمتهم أردوغان نفسه، على التطبيع العربي، والاستقبال الحافل للرئيس الإسرائيلي في القصر الرئاسي في أنقرة، ويمكن تلخيص ما سطره هؤلاء بثلاث نقاط:

الأولى، إن هناك فرقا بين الاستمرار في علاقة قائمة وإنشاء علاقة جديدة، ولكن هذا الإبقاء هو إبانة للموقف التركي التاريخي، وليس تبريراً له، فتركيا هي من الدول الآسيوية (ناهيك من الإسلامية) القليلة، التي لم تنقطع علاقاتها بإسرائيل على مر أكثر من سبعين عاماً، أي منذ اعترفت بها عام 1949، ومنذ افتتحت سفارتها في تل أبيب سنة 1950، صحيح أن تركيا احتجّت ورفعت صوتها ضد جرائم حرب إسرائيلية، لكنها لم تجدها سبباً كافياً لقطع علاقاتها بالدولة الصهيونية، الثانية، إن تركيا إذ تواصل علاقاتها بإسرائيل فهي لا تنسى فلسطين، وحين سيزور وزير الخارجية التركي إسرائيل، كما جرى الاتفاق خلال زيارة هرتسوغ، فهو سيرجع على رام الله أيضاً، وحتى لو وجد تبريم العلاقة التركية الإسرائيلية، قبولا فلسطينياً، عبر استحسان وزير خارجية السلطة الفلسطينية رياض المالكي، وعبر صمت حركة حماس، فإن هذا لا يمنع الشرعية للاتقرب التركي لإسرائيل، لأنّ العادلة التي تفرضها إسرائيل هي ببساطة، أن تقوية دولة الاحتلال تأتي دائما على حساب القابعين تحت الاحتلال، وإذا كان البعض يعول على استغلال تركيا لعلاقاتها مع إسرائيل للوساطة والتأثير، فإن النتيجة الفعلية ستكون -في أحسن الأحوال- رجاء استراتيجياً واقتصادياً وسياسياً وأمنياً كبيراً لإسرائيل مقابل بعض الفغات «الإنسانية» لفلسطين، ومن الأجدر بالمبررين الأتراك وبالمتحمسين الفلسطينيين أن يبحثوا عن ادعاءات أفضل، وأن لا يستغفروا بمعقول الناس، ويقولوا إن الشعب الفلسطيني يستحق (!) من عودة العلاقة التركية الإسرائيلية إلى الأيام الخوالي.

الثالثة، إن تركيا ترمز العلاقة بتدنية، وهي لن تشارك في تحالف بقيادة إسرائيل، كما يفعل المطعون العرب، وهنا يجب الانتباه إلى بعض الدعوات الإسرائيلية إلى علاقة تحالف «تدنية»، بين الطرفين للقيادة ما يسمى بمعسكر الدول السنية (العربية طبعاً)، المسكون بهاجس الخوف من إيران، هذا

## خمسة محاور لا تستقيم في غياب الجغرافيا البشرية

يقوم على تحميل أوكرانيا مسؤولية أي مغية في خوض غمار السلاح الكيماوي، ما يعول عليه بوتين وجنرالاته لصرف نظر الجماهير عن إعدادها لذلك، المقولة من الكلاسيكيات، يسميها الباحثون في مجال التفكير البلاغي بالخطاب المعكوس، على نمط «ضربني وبكي، سيقيني واشكيتي»، ما جدوى، وفق هذه الفرضية المبنية على باطل معروف، ومن بوتين نفسه، استهداف من تصفه بـ«البيادئ الضالة إذا كان «البيادئ» لن تستطيع تحويله إلى «رعية» دولة، إن حولتها «على كيك»، لن تتأل الاعتراف التواضعي؟

رابع محور: تاويلل التفواوض تأويلبا مغايربا ما هو سائد في الغرب، فالمتعارف عليه من التفاوض أن يسبق وفق إطلاق النار، لكن التأويل الروسي يبدو مبنيا على العكس تماما، أي خوض التفواوض بعد الهزيمة، ليكون أبعد مراه صياغة ضرب من الحكم الذاتي، ما إذا يخيلون من كيوات لو خيضم فيه، على أساس أن حلف الناتو الكائن بسيد نفسه ضعفا من عدم خوض مفاوضات اتفاق منسلك زمان إبراهيم، بعبارة أخرى، עוד على يد، لكن هذه المرة بعد سقوط ألف الضحايا.

لكن ثمة أيضا محور خامس يجب إضافته إلى التحليل، وهو تحليل يقوم به بوتين نفسه: تعتبر كيف مهد ما يسمى بالروسيا الكيفية، أو «روس كيف»، وهي الدولة المؤسسة للهوية السلافية، تميزت هذه الدولة، فضلا عن رمزيتها الهوياتية، بانطراطها في مبادلات تجارية، زادت من إشباعها العاني، ويمكننا أن نخص بالذكر هنا المبادلات مع التجار العرب، التي قامت على منتقادات الخشب، والعسل، والفرو، مقابل الحرير والفخار ودراهم الفضة، وهذا، مناسية للحدوث عن السفارة التي قام بها الموسوي ابن فضال إلى المنطقة، تحديدا إلى ملك الصقالية (بلغار القوقاز) تنفيذ الطلب من الخليفة العباسي المقتدر بالله... إلى قلب القارة الآسيوية، ذهب في القرن العاشر للميلاد، أي بعد نشأة دولة روس كيف، يقرن، من مصيبح كتابه «وصف ابن فضال» صاحب أقدم وصف اجنبي لروسيا التي كانت بلاد ملك الصقالية، ملك بلغار القوقاز، الحاذية لروس كيف، القديمة، كيف اليوم، ليس من صلحة بوتين أن يجر بسطحه قلم، أو بالأحرى سحق بداية ركابا من التواضل الحضاري طبع هوية روسيا ببرواقها التاريخية التميز، وأيضا التباينة، ليس من صلحة من تشكته نوستالجيا الدلتا الموسيقي القيصري استنساخ ما تتعته العبارة الفرنسية بالـ«شباطين القديم»، فذاك עוד ولي، والعبارة تكون بالواقع، واقع روسيا الاتحادية التي تأسست من واقع الجغرافيا البشرية، وليدة إرادة الشعوب.

\* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

د. جمال زحلاقة\*



جاءت زيارة الرئيس الإسرائيلي يئسحاق هرتسوغ إلى تركيا، الأسبوع الماضي في إطار مساع تركية لترتيب علاقاتها الإقليمية من جديد، وقد سبق ذلك زيارات متبادلة مع القيادة الإماراتية واتصالات جدية لتحسين العلاقات مع مصر والسعودية، وهناك بوادر على محاولة لتخفيف التوتر مع اليونان.

وتندرج هذه الزيارة ضمن حسابات دولية وإقليمية ودخلية للرئيس التركي الطيب رجب أردوغان ومحطتي السياسة والاستراتيجية، في موقع اتخاذ القرار في أنقرة، وفي، في المقابل، لا تعكس أي تغيير في الرأي العام وعند الشعب التركي، الذي ما زال بالغالبية الساحقة مناصرا للقضية الفلسطينية، ورافضا لسياسات التهوديد والاحتلال والحصار والاستيطان الإسرائيلية، وعلى الرغم من أن قراءة القيادة التركية والتشخيص الإسرائيلي لتداعيات الاجتياح الروسي لأوكرانيا، وإمكانة إيران نووية وللمصالح الاقتصادية والأمنية، تدفع باتجاه تطوير العلاقات المتبادلة، فإن الشعب التركي لن يسكت، ما إذا حدثت مواجهات، ولن

**ارتكز خطاب التيار الإسلامي والتيار اليساري في تركيا إلى أن فلسطين هي قضية قومية مركزية بالنسبة لتركيا، وهذا خطاب ينبع من قناعات راسخة وعميقة**

بيبير لوي ريمون\*



من المستشرقين أو المستعربين (وأسف بالمناسبة لشبه ضرورة ترك هذا المصطلح جانبا في أيامنا، باعتبار فسحنته التاريخية) لم يقرأ كتاب «الجغرافيا البشرية» للمستشرق أندريه ميكال، الذي استعرض فيه، في ما استعرض -سيرة أقطاب الجغرافيا العرب أمثال، الإدريسي والمقدسي وغيرهما- كم أفادني هذا الكتاب الذي صر في أربعة أجزاء جاءت مكتوبة بلغة فرنسية رصينة راقية رفيعة.. وكم أفادني لنتذكر أن الأدب لا يختصر في الرسائل إلى الكتب والونادر والطرائف والترف والطبقات والقصائد، وإنما الجغرافيا من معنى أوسع.

وإذا كنا ننسى غالبا أن الجغرافيا البشرية من صميم الأدب، فكثيرا ما ننسى أيضا أن البشر من صميم الجغرافيا، وهذا ما يبدو نسيا منسيا عند بوتين في استراتيجيته. في الظاهر، تبدو الاستراتيجية واضحة: استعادة رعة الإمبراطورية الروسية القيصريه بسلسلة من الغزوات، تطبيقا لمقولة سنخترتها بانثاسية: «العبرة بالساحة»، لكن المساحة جغرافية، وتحديد الجغرافية بدون سكان لا تعني، بالنسبة لقيادي يسعفي لتمجيد زمن صهي، سموى الفراغ. أجل.. يتحدث الجميع عن سقوط كيف الوشيك في قبضة روسيا، فليكن لكن ما هو كاش أيضا هو خلق كيف المتزايد من السكان، لينتهي أمر المدينة بأن تصبح مجهزة، أو على الأقل، شبه مجهزة: لو استعرضنا أهم محاور استراتيجية بوتين، التي اجملها طيب الطيب الشهير بوريس سيربولوفك في «الهديان المنطقي»، أمكن لنا وصل كل محور تقريبا بلمانزق والباب المسدود.

أول محور: الضغط الأقصى (maximum pressure) الذي يتمثل في التهديد بقصف مستودعات السلاح الآتية من الامدادات الخارجية. هنا، فضلا عن مواجهة رد أمريكي مماثل في حال تم الضغط فعلا، ما جدوى التوجه لكصف مدن أصبح خلوها من السكان مبرحا لا محالة؟ ثاني محور: الحرب غير المتكافئة (asymmetric war) يقوم هذا الطرح على الاستنتاج الواقعي من التفوق للعصر الروسي بأن الانتصار المؤدي إلى الغزو فالتحكم فالحكم، سلسلة حلقات منطقية لا يمكن أن تبعد أبأ منها. هذا التخطيط، يغفل، أو يتغافل وزن حرب الشوارع وقوتها التدميرية، ليس على مستوى الخسائر البشرية والمادية ففصبل، لكن أيضا المنوية، وهنا، مرة أخرى، حتى في حال لو سقطت كيف ومدن رئيسية أخرى مثل ماريبول، الميناء الواقع على بحر آزوف، الذي يشكل نقدا استراتيجيا للبلاد، ما جدوى الاستيلاء على أرض ماها إلى التهجير عاجلا أو آجلا؟ ثالث محور: تحميل مسؤولية الهجوم للهجوم عليه، خطاب متواصل يسعفه من بوتين في هذه الأونة الأخيرة،

سهيل كيوان\*



هل كان على ملايين الأوكرانيين النازحين أن يبغوا في وطنهم، وأن يقاموا الغزاة، وإلا فإنهم لا يستحقون هذا الوطن الذي يتباكون على خطر فقدانه لحريته؟ أعتقد أن

**يتسابق الغرب في تقديم المكافآت للأوكرانيين على صمودهم، ولأجل دفعهم إلى مزيد من المقاومة، والتسبب بمزيد من الخسائر للروس**

شاعرة الوطنية الأوكرانية المستقبلية، التي تبلغ الآن خمس سنوات من عمرها، تمسك بيد والدها على الحدود البولونية، سكتب بعد نصف قرن، قصيدة تحمل لاملامة مضمرة: ماذا أخذت الكلب وتركت الديك وحيدا؟ يا باني؟ - كي يؤسس البيت يا ابتني.. فالبيوت تصوت من دون سكتها.

من الملاحظ أن كثيرين من الأوكرانيين النازحين حملوا كلابهم وقطعهم معهم، ولم يتركوها وحيدة، وهذا حق وواجب أخلاقي على النازحين تجاه حيواناتهم الأليفة. نرح من أوكرانيا إلى دول الجوار أكثر من ثلاثة ملايين إنسان حتى الآن، ومن المتوقع أن يصل قريبا إلى خمسة ملايين، وفي اعتقادي أنه إذا شغل العشاقوهم الروس لهمتهم العسكرية بكل ثقلها، بالقفص العسائوني الهادف إلى دب الذعر والفوضى، كما فعلوا في غروزني وفي مدن سورية، بمئات آلاف الغارات الجوية، وهو ما يسدوا بلوحوون به لأكركوف وكيف وغيرهما، فإن أعداد النازحين سوف تتضاعف، وقد تصل إلى عشرة ملايين، على الرغم من الاجتماعات والمؤتمرات الصحافية اليومية المتابعة للوضع المباشر، في عواصم أوروبا والشعوب، وفي واشنطن والأمم المتحدة، والإعلان كل بضع ساعات عن زيادة الدعم العسكري والاقتصادي لأوكرانيا، بكرم غير مسبق، وتشديد العقوبات على روسيا التي طالت حتى القطط والرياضيين والموسيقين والأدب الروسي والفوكدا والكافار، ويتسابق الغرب في

## السوريون و«البلوك»

### بكر صدقي\*



■ كان ذلك في شهر آذار/مارس 2011، قبل اندلاع الثورة بفترة قصيرة، في حديث مع ناشطة سورية معروفة عن خلاف نشب بينها وبين ناشطة أخرى معروفة أيضاً على تنظيم ونشاط احتجاجي علني في دمشق، قالت لي الأولى إن الخلاف سرعان ما تحول إلى مهاترة على صفحات فيسبوك، فأرحت رأسها بأن عملت لها "بلوك"!

كنت جديداً حينها على فيسبوك ولا أعرف ما هو البلوك، فسألته: "هل تصدين الحذف؟ فأجابته بالنفي وشرحت لي ما يؤدي إليه البلوك من حجب تام لكل أنشطة الشخص المعرض عن الشخص الذي قام بتعليقه!" أدهشتني هذه العملية ولم أستوعبها تماماً. "هل إذا قمت ببحث عن صفحة "البلوك" لن تجدوها؟" قالت: "بل أكثر من ذلك، حتى تعليقاتي على صفحات أخرى لن تظهر لك!" البلوك باختصار هو إزالة الشخص المستهدف تماماً من العالم الأزرق الذي يظهر أمام "ضارب البلوك" وطبعاً بالاتجاهين، فالشخص البلوك لن يراك بدوره أبداً على الفيسبوك!

يا له من اختراع رهيب! أنت قادر، بنقرة واحدة على زر الماوس الأيسر، أن تلغي شخصاً من عالمنا! أي تقتله معنويًا بالمعنى الحرفي! وإذا قام شخص بتبليغك، فلن تراه أيضاً بعد ذلك، قد يكون صديقاً لك على فيسبوك، أو ربما صديقاً لك في العالم الحقيقي أيضاً، وللسبب ربما لا تعرفه قام بحظرك من عالمه، تذكره، بمناسبة ما، فننتبه إلى أنك لم تره منذ فترة طويلة على فيسبوك، فنبحث عن صفحته ولا نجدها! تستنتج أنه من المرجح أنه قام بحظرك بواسطة "البلوك" الشهير إياه، مثل الزوجة سيئة الحظ التي تصلها ورقة الطلاق من زوجها، بلا مقدمات وبواسطة البريد، بعد زمن من ابتعاده عنها، لحسن الحظ ليس للبلوك تبعات قانونية غير مريحة كما في الطلاق غيباً، بل قد تكون لهذا الإجراء بعض الفوائد ويستخدم للضغوط القاهرة، كالعرض للتهديد أو إزعاجات أو غيرها، ولكن شيوع استخدامها لأسباب غير مبررة يدفع المرء إلى التفكير حول معنى هذا الشيوع وما قد يترتب عليه من تدهور في العلاقات بين الناس، وبخاصة في واقع سياسي ينطوي على كثير من أسباب الشقاق والتناحر كحال السوريين في السنوات الأحدثى عشرة الأخيرة، من الصعب رصد كل عمليات البلوك التي قام بها سوريون بحق سوريين خلال هذه السنوات، كنوع من سير مظاهر التناحر بينهم، لكن الانطباعات الشخصية كافية لأخذ فكرة عنها قد لا تكون بعيدة كثيراً!

وفي حدود انطباعاتي عرفت عشرات من البلوكات بين سوريين، أكثرها لأسباب سياسية - أيديولوجية، وقسم منها لا تحاد لفة الخطاب في النقاشات الحامية التي تخاض على صفحات فيسبوك، هذا ناهيك من آلاف حالات الحذف من قائمة الأصدقاء أو حذف تعليق معين على صفحة شخص، لا ينبغي الاستخفاف بهذه الظواهر بدعى أنها تحدث في عالم افتراضي، فسواء الصفحات الافتراضية هذه أشخاص حقيقيون يمتنون لحديثات اجتماعية معينة ويعيرون عن حسابيات وميول أكثر عمومية من أشخاصهم، الواقع أن الحظر أو البلوك قد يبدو حلاً لمشكلة أكثر من كونه مشكلة، إذا تعلق الأمر بسجلات حادة ومهاترات مشيتة تترك آثاراً لا يمكن ترميمها بسهولة، فـ"أزح الرأس" إغلاق الباب إذا كان من شأن فتحه دخول عاصفة تدمر كل محتويات البيت، غير أن هذا "الحل" هو في الحقيقة خيار آخر قد لا يقل سوءاً عن المهاترات، إذا نظرنا إلى الأمر من منظور اجتماعي لا جدران كثيرة بينهم بحيث لا يعود لكلمة "سوريين" من معنى، بل أفراد وجماعات شاء لهم القدر التجاور في المكان أو في الهوية السورية، وحلوا المشكلة بإقامة جدران صممت فيما بينهم.

حالة العزلة التباديل هذه تمنع السوريين ليس فقط من إجراء أي حوار فيما بينهم، بل كذلك في الانقطاع التام لأخبارهم بعضهم عن بعض، ويتحول "الأخر المحظور" مع الزمن إلى غريب لا تعرف عنه شيئاً، فزفاد كراهية له وجهاً به وخوفاً منه، خاصة إذا سمعنا جانباً من أعماله أو كلامه عبر وسائط لا يابون لذة النكل، بل لهم غاياتهم من النقل المشوه، بكلمات أخرى يؤدي التوسع في استخدام البلوك إلى استحالة اجتماع السوريين، أعني استحالة تفتحهم في مجتمع، فالجمع هو ميدان تفاعل وتبادل ولغة، أي كل ما هو عكس التخليق.

ثمة هو علة تحدثت فعلا بين الموالين للنظام الأسدّي والمعارضين له، في الحياة الواقعية قبل العالم الافتراضي، فمن النادر وجود صداقات حقيقية أو افتراضية بين أفراد من الجهتين، وإن كان هنا وهناك نشاطاً يتابعون أخبار الضفة الأخرى لأغراض تتعلق بالصراع بينهم، بما عن أسباب إضافية للعداء، لا سعياً لفهم الآخر أو العثور على نقاط تلاق محتملة يمكن البناء عليها لإيجاد المستقبل بعدما مر الماضي كل الجسور.

كذا مستجد أن الصراعات على خط الانقسام العربي - الكردي قد خلقت شقاقاً على صفحات فيسبوك وإن لم يتحول إلى حالة شاملة، فما زال الداخل بين المكونين من خلال أفراد وتيارات من الطرفين، بعضه يشكك وجسوراً للحوار، وبعضه الآخر يهاجم الخلافات، ومنه الانقسام الإسلامي العلماني الذي يشهد العالم الافتراضي جولات متجددة من التوسعات الحادة بين طرفيه، لكنه لم يؤد إلى بلوك شامل بينهم، التوسعات المذكورة هنا على الضفة المعارضة للنظام، وهذا هو سبب عدم رفع جدران عالية تعزل طرفي كل منهما عن الطرفين المقابلين، التفاعلات هنا، مهما غلبت غالبية العوائل النازية، قد تشكل مقدمة لسوريا جديدة، أما الهوة العميقة بين الموالاة والمعارضة فتحتاح إلى معجزة لتجسرها.

\* كاتب سوري

## القدس العربي

www.alquds.co.uk

Editor In Chief  
SANA ALOUL  
تأسست عام 1989  
الناشر:  
مؤسسة "القدس العربي" للنشر والأصا

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغرهبه 8 ذقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 2577 23152 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Nilel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Renia St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الانشرارات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و750 دولاراً  
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجوار البريد

## روسيا - أوكرانيا: الدين على خط الدعاية الحربية!

الكنيسة باعتبارها أكثر من كونه توظيفاً «ميكافيلياً» للدين حيث توثق آتته الدعاوية حكاية قلادة صليب لا تفارق رقبته، وأنه قام بمباركته على قبر المسيح خلال زيارة للأراضي المقدسة حين كان ضابطاً لمحاربات في التسعينيات، وأن أحد أعلامه التي يريد تحقيقها من احتلال أوكرانيا هي الاحتفال بقداس الفصح في كييف! يسهل، ضمن هذا السياق المتداخل للسياسة والتاريخ والدين (على ما هو الحال في الصراع العربي - الإسرائيلي)، اعتبار إعلان الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية انفصالها عن الكنيسة الروسية عام 2018 (أي بعد 332 عاماً من اتحادها)، انعكاساً لإرادة التحرر السياسي للأوكرانيين أنفسهم، وتخلصاً من توظيف الكرملين للكنيسة الأرثوذكسية (والإسلام واليهودية)، في معاركة، سواء في أوكرانيا، أو في الشيشان، أو في سوريا.

الديني لسكان أوروبا الشرقية واليونان والقوقاز، إضافة إلى أقطاب في بلدان شرق المتوسط وشمال أفريقيا، ترى مؤرخة متخصصة بتاريخ المسيحية، ديانا باتلر باس، أن لعب كييف دوراً تأسيسياً في تاريخ الأرثوذكسية جعلها مكاناً مقدساً أول في الخيال الجماعي للروس (والأوكرانيين طبعاً)، شهدت الأرثوذكسية نهضة كبرى في أوروبا الشرقية خلال العشرين عاماً الماضية، بالتوازي مع تنامي المشاعر المؤيدة لروسيا في المنطقة «كقوة ضرورية لموازنة الغرب».

قامت الكنيسة بدعم رؤية بوتين الإمبراطورية حول توسيع نفوذ روسيا في العالم، واستخدم بوتين الكنيسة لدعم سياسته الداخلية والخارجية بحيث صارت أحد رموز قوته، يحاول بوتين إظهار العلاقة مع

تحت حكم العثمانيين قبل ضم الإمبراطورية الروسية لها، آخر هذه المواقف كانت خلع المغني الأوكراني سعيد اسماعيلوف، وهو من مدينة دونيتسك الخاضعة لسيطرة الانفصاليين، للجنة والعمامة والتحاقي بقوات «الدفاع الإقليمي» للمشاركة في مواجهة الغزو الروسي الجدي.

هذا التوظيف الحربي للإسلام في الحرب الدائرة لا يقل عنفاً، في الحقيقة، عن توظيف المسيحية، التي يعتبر مؤرخون ومحللون أنها عامل لعب دوراً في قرار الغزو، فكيف، بالنسبة للمسيحيين الأرثوذكس، تعد بمثابة القدس للاديان السماوية، وأن الصراع على أوكرانيا، لا يتعلق فقط بتوسيع المجال الحيوي الإمبراطوري للنفوذ الروسي، ويطلب الضمانات على الأمنية، وتهدم الحلف الأطلسي، بل يشمل أيضاً الصراع على الأرثوذكسية نفسها، وبالتالي على المجال الحيوي

■ دخل «مجلس الإنقاذ الروسي»، أمس، على خط الصراع الروسية - الأوكرانية الجارية بإعلانه أن «العملية الروسية الخاصة التي يقودها الجيش» في أوكرانيا «تستند إلى أحكام القرآن الكريم».

ولم يتكف المجلس بهذا الإقرار ولكنه دعا أيضاً «مسلمي روسيا والعالم للتوحد من أجل الدفاع عن روسيا»، وهو ما يشبه إعلاناً جديداً لحركة جهادية أممية لكنها هذه المرة لا تدعو لإعادة الخلافة ولكن للمشاركة في حرب دولتين أغلب سكانهما مسيحيين.

تبدو دعوة مجلس الإنقاذ (وكذلك مشاركة وحدات عسكرية من الشيشان، التي يقودها رمضان قديروف، الزعيم الشفيد الولاء للرئيس فلاديمير بوتين)، رداً على مواقف المسلمين الأوكرانيين، الذين لديهم تاريخ طويل في تلك البلاد، منذ دخوله في بداية القرن الرابع عشر مع اعتناق حكمها المغول الإسلام، ثم تحولهم

## الإقتصاد العالمي ...



### محمد جميع\*



يعني المراقبون أنه مجرد غطاء لحروب وطنية عميقة. أنت إلى سيطرة طهران على أربع عواصم عربية، حسب تصريحات إيرانية لم يعد يهمها اكتشاف «تذبذب» المقاومة التي خدعت بها الكثيرين من أتباعها العرب الذين أفاقوا على بلدان مدمرة، تعكس حقيقة أن طهران وظفتها لخدمة طموحها الإمبريالي والطامع الإقليمي، وأنها استطاعت بالفعل تحويل الأراضي العربية إلى منصات لإطلاق لصوراها، وحقوق تجارب لاسلحتها، وأنها باتت تتوسع في المنطقة العربية بذريعة مواجهة التوسع الأمريكي، وياوت تهمين على عدد من العواصم العربية بمرور مواجهة الهيمنة الإسرائيلية، وأن حرصها على خروج الأمريكي إلى قلب أوروبا، وعندما اتضح أن ذلك كله كذب، عمد النظام الرسمي العربي، وعدم قدرته على مواجهة هذا الغول الإيراني الذي يتخادم - بشكل واضح - مع الغول الإسرائيلي والغربي في منطقة تفرقت فيها كل المشاريع ويعيب عنها المشروع الذي يمثل إرادة أهلها الحقيقية.

هذا، احتجاج أي حرب إلى ميرر، وحتاج إلى راية وعتوان يراق بحمل الجمهور على تأييدها ويحشد المجندين لها، ومع الزمن يتكشف الأمر عن كذب محض، وأسباب أخرى للحرب، لا علاقة لها بالباعث المرفوعة، وتتجلى الحقائق ماثلة للعيان، ولكن بعد خراب ماطة اليمن وسوريا وليبيا وأفغانستان وأوكرانيا، وبعد نهج قافلة التاجر «عديم الأخلاق» على يد قاطع الطريق «الشهيم النبيل».

\* كاتب يعني

## تاجر متجول وقاطع الطريق

لها هو نزعة الهيمنة، وتكون الرابطة المرفوعة فيها هي رابطة الحرية والعدالة وحقوق الإنسان، وبالباقة 24 مليون فريك من مبيعات القمح الذي كانت الجزائر تزود به فرنسا أثناء الثورة الفرنسية، غير أن القتل رد بخرطوشة: «فرنسا لا تتجاوب مع رجل متكلم»، فما كان من الداي إلا أن طرد القتل من مجلسه، ملوحاً بمروحه في حالة من الغضب، الأمر الذي اعتبرته الحكومة الفرنسية «إهانة لشرف فرنسا»، وهي الزريعة التي حاولت بها تلك الحكومة تهئية الرأي العام لغزو الجزائر واحتلالها، ولكن لأسباب أخرى لا علاقة لها بمروحة الداي، ولكن بخزيته وخزائن أخرى في شمال ووسط أفريقيا وغيرها، وهي أسباب اقتصادية وسياسية وسكسية استعمارية مختلفة، كان لا بد لتحقيقها من «اتهم الداي» «إهانة لشرف فرنسا»، وسرقة أموال الصيادين الفرنسيين على السواحل الجزائرية، رغم أن الجزائر استطاعت فك الحصار الاقتصادي الذي فرضته دول أوروبية على فرنسا على خلفية ثورتها.

وفي الأول من سبتمبر/أيلول 1939 أشعل أولف هتلر حرباً راح ضحيتها عشرات الملايين بذريعة كاذبة تقول إن بولندا اعتدت على ألمانيا، قبل أن يتكشف الأمر لاحقاً عن مجموعة من جنود الصاعقة في الجيش النازي اعتدوا على إزاعة محلية ألمانية على الحدود مع بولندا، على أساس أنهم جنود بولنديون، ليعلن هتلر بداية الحرب الأكثر دموية في التاريخ البشري، والتي انتهت بانتحاره وخراب ألمانيا وانتهاء النظام الدولي برمته، وهي الحرب التي كان أبغها الحقيقي السيطرة على أوروبا عن طريق الألمان يتكلمون العرق الآري الأسمى، حسب رؤية النازيين الألمان.

الحقيقة هي الضحية الأولى للحرب، وتلك قاعدة مطرة في 29 أبريل/نيسان 1827 حضر قنصل فرنسا ببيير

■ قبل أن تاجرًا متجولاً كان يحمل بضاعة على ظهر حمل، ويسافر منتقلاً بين القرى والنجوع والمدن المختلفة، إذ اعترضه - فجأة - قاطع طريق مسلح طلب مرافقته أثناء رحلته، من أجل حمايته من قطاع الطرق، فوافق التاجر واصطحب الأثنان، أثناء السفر كان قاطع الطريق يأكل ويشرب على نفقة التاجر، وكان كلما هم بنهب البضاعة تذكر دة فعل الناس إذا سمعوا بجرمته، وفي أحد الأيام طلب قاطع الطريق من التاجر - في تصرف غريب - أن يشتمه، انهض التاجر لغرابة الطلب، قال: كيف أسبوك وأنت رفيق رحلتي وحامي تجارتني، وقد أكلنا وشربنا وارتحلنا معاً!، فأصر قاطع الطريق على أن يسبسه التاجر الذي وجد نفسه مجبراً - تحت التهديد - على أن يسب رقيقه السلج، عندما انقض قاطع الطريق على التاجر ضرباً وشتماً، وهو يقول: بسبتي وقد أحسنت إليك بجماعي أيها الناكر للجميل!؟ ثم أخذ «الجميل بما حمل» وانطلق تاركا التاجر المسكين لحصيره المحتوم.

وفي الحقيقة، كان قاطع الطريق يبحث عن «ميرر أخلاقي»، لتسوية نهب البضاعة، ولما لم يجد ذلك الميرر طول فترة الرحلة قام بفاعله، كي لا تتكشف شخصية «الرجل النبيل الذي يحمي قوافل التجار» عن «قاطع طريق مجرم»، ولكي تستمر حكاية النصار من التاجر الذين يجنون عن ميررات أخلاقية ومنطقية لجرامهم، هذه الحيلة - بطبيعة الحال - تتكرر عبر التاريخ من خلال مجرم حرب وقادة زعماء يجنون عن ميررات لروبيهم التي يثمنونها لنهب «الجميل بما حمل»، في وقت يتحدثون فيه عن «الجزاء العادل الذي حل بالتاجر ناكر الجميل»، الذي ظهر في بروباغندا «قطاع الطرق» على أنه رجل لا يحمل قدراً من الأدب ولا حفظ المرفوف.

في 29 أبريل/نيسان 1827 حضر قنصل فرنسا ببيير

■ ليس مفاجئاً أن تتصرف أمريكا، إزاء ما تسببه روسيا «العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا، على النحو الذي نشاهد، فهذه «العملية» الروسية هي الخطوة العملية الأولى في برنامج إزاحة الولايات المتحدة عن موقع النفوذ على قمة الهرم العالمي، ويعلمنا التاريخ أنه لم يحدث أن تنازلت أي إمبراطورية عن موقعها ومتسيبتها ومينمتها عن طيب خاطر، نجحت روسيا بقيادة زعيمها، فلاديمير بوتين، منذ توليه السلطة، باعتماد مبدأ الإقدام والبادرة، وترك للإمبراطورية الأمريكية ممانسة

«دود الفعّل»، حصل هذا منذ مواجهة روسيا للأحداث الأوكرانية، نجحت روسيا بقيادة زعيمها، فلاديمير بوتين، منذ توليه السلطة، باعتماد مبدأ الإقدام والبادرة، وترك للإمبراطورية الأمريكية ممانسة «دود الفعّل»، حصل هذا منذ مواجهة روسيا للأحداث الأوكرانية، نجحت روسيا بقيادة زعيمها، فلاديمير بوتين، منذ توليه السلطة، باعتماد مبدأ الإقدام والبادرة، وترك للإمبراطورية الأمريكية ممانسة

■ ليس مفاجئاً أن تتصرف أمريكا، إزاء ما تسببه روسيا «العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا، على النحو الذي نشاهد، فهذه «العملية» الروسية هي الخطوة العملية الأولى في برنامج إزاحة الولايات المتحدة عن موقع النفوذ على قمة الهرم العالمي، ويعلمنا التاريخ أنه لم يحدث أن تنازلت أي إمبراطورية عن موقعها ومتسيبتها ومينمتها عن طيب خاطر، نجحت روسيا بقيادة زعيمها، فلاديمير بوتين، منذ توليه السلطة، باعتماد مبدأ الإقدام والبادرة، وترك للإمبراطورية الأمريكية ممانسة

### عماد شقور\*



يعد كل هذا هل من المسومح لكاتب فلسطيني جاء، أن يُلفظ على أي الكفير الأمريكي عن خطية/خط فرض «قوية اقتصادية» على مصر، لم يحجم من دفع ثمن ذلك، وقد اتحد السوفييتي يعرض تقديم 400 مليون روبل، أي ما يعادل مائة مليون دولار، (بأسعار ذلك الزمان)، لبناء المرحلة الأولى من سد أسوان، وتم قبول مصر للعرض، واحتقت مصر يوم 15 يناير/كانون الثاني، (وهو يوم عيد ميلاد عبد الناصر الثاني والخمسين)، باكتمال بناء صرح مشروع «السد العالي» بحضور الرئيسين، عبد الناصر وخنروتشوف.

هذا عن التاريخ القريب لمنافع و«ضار» الإغداق «فرض العقوبات الاقتصادية»، فماذا عن الحاضر الذي نعيشه هذه الأيام؟ أقرب الأحداث، زمنياً، وأبرزها وأكثرها وضوحاً، هو نراه ونلمسه من نتائج «العقوبات الاقتصادية» الأمريكية على جارتنا الأقرب: الجمهورية الإسلامية الإيرانية، هذه «النفقة» التي هللت لها أمريكا دونالد ترام وجو بايدن، وإسرائيل بنيامين نتانياهو وفتالي بينيت، هي في حقيقة الحال «رخصة» نذعت إيران إلى الاعتماد على نفسها، وعلى طاقات شعبها، فإذا كانت مصر ذات الخمسة وعشرين إلى ثلاثين مليون نسمة، أيام عبد الناصر، (وهي الآن مئة مليون نسمة)، قد صمدت، بل واستفادت من «العقوبات الاقتصادية» الأمريكية، فماذا عن جارتنا إيران، ذات الـ 85 مليون نسمة، مع مخزون مهول من الطاقة؟ ومع امتدادات عرقية وعقائدية وطائفية منمنمة؟

إيران، وبفضل «العقوبات الاقتصادية» الأمريكية، أقوى بما لا يقاس، مما كانت عليه قبل فرض تلك العقوبات، وهي أقوى علمياً وعسكرياً، وسلخي الهجوم والباطنة، وسلاخي الدفاع والتصدي، كل ما تقدم يشكل كبرياء على ثقافت و«نفاة» العقوبات الاقتصادية» على دول وتشوعوب، هي، في هذا الزمان الصعب، وفي أحسن حالاتها، مجرد قوى إقليمية.

وروسيا، (في زماننا الذي نعيشه هذه الأيام)، ستكون آخر هي قوة نووية، تستند إلى جدار نووي مربع، يمكن له أن يُسد، وهو ليس مجرد جدار يستند إلى «الحق المشروع» لشعبها، كما هو حالنا لشعب فلسطيني.

\* كاتب فلسطيني

## عن إسرائيل الحاضرة في حرب أوكرانيا... وفلسطين الغائبة

فلسطيني، في حد أقصاه ظهر يوم 15 آذار/مارس 1957، وتم ذلك في موعدة بالضبط.

على أي الكفير الأمريكي عن خطية/خط فرض «قوية اقتصادية» على مصر، لم يحجم من دفع ثمن ذلك، وقد اتحد السوفييتي يعرض تقديم 400 مليون روبل، أي ما يعادل مائة مليون دولار، (بأسعار ذلك الزمان)، لبناء المرحلة الأولى من سد أسوان، وتم قبول مصر للعرض، واحتقت مصر يوم 15 يناير/كانون الثاني، (وهو يوم عيد ميلاد عبد الناصر الثاني والخمسين)، باكتمال بناء صرح مشروع «السد العالي» بحضور الرئيسين، عبد الناصر وخنروتشوف.

هذا عن التاريخ القريب لمنافع و«ضار» الإغداق «فرض العقوبات الاقتصادية»، فماذا عن الحاضر الذي نعيشه هذه الأيام؟ أقرب الأحداث، زمنياً، وأبرزها وأكثرها وضوحاً، هو نراه ونلمسه من نتائج «العقوبات الاقتصادية» الأمريكية على جارتنا الأقرب: الجمهورية الإسلامية الإيرانية، هذه «النفقة» التي هللت لها أمريكا دونالد ترام وجو بايدن، وإسرائيل بنيامين نتانياهو وفتالي بينيت، هي في حقيقة الحال «رخصة» نذعت إيران إلى الاعتماد على نفسها، وعلى طاقات شعبها، فإذا كانت مصر ذات الخمسة وعشرين إلى ثلاثين مليون نسمة، أيام عبد الناصر، (وهي الآن مئة مليون نسمة)، قد صمدت، بل واستفادت من «العقوبات الاقتصادية» الأمريكية، فماذا عن جارتنا إيران، ذات الـ 85 مليون نسمة، مع مخزون مهول من الطاقة؟ ومع امتدادات عرقية وعقائدية وطائفية منمنمة؟

إيران، وبفضل «العقوبات الاقتصادية» الأمريكية، أقوى بما لا يقاس، مما كانت عليه قبل فرض تلك العقوبات، وهي أقوى علمياً وعسكرياً، وسلخي الهجوم والباطنة، وسلاخي الدفاع والتصدي، كل ما تقدم يشكل كبرياء على ثقافت و«نفاة» العقوبات الاقتصادية» على دول وتشوعوب، هي، في هذا الزمان الصعب، وفي أحسن حالاتها، مجرد قوى إقليمية.

وروسيا، (في زماننا الذي نعيشه هذه الأيام)، ستكون آخر هي قوة نووية، تستند إلى جدار نووي مربع، يمكن له أن يُسد، وهو ليس مجرد جدار يستند إلى «الحق المشروع» لشعبها، كما هو حالنا لشعب فلسطيني.

\* كاتب فلسطيني

يونيو من ذلك العام)، وسمي المشروع، في حينه، «المشروع الاقتصادي لإعادة تعمير أوروبا» بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وبلغت قيمة المشروع 12.9925 مليار دولار، (ما يعادل نحو خمسين ضعف ذلك المبلغ في أيامنا)، وكانت نتيجة ذلك أن أصبحت أوروبا (الغربية طبعاً) بفضل مشروع مارشال الحليف القوي لأمريكا.

في مقابل مشروع «الإغداق» الأمريكي السخي، والمُتر، على دول أوروبا الغربية، أقدمت أمريكا، في بداية عهد الرئيس دوايت آيزنهاور، (وربما بتحريض من بريطانيا)، على فرض شروط لتمويل بناء سد أسوان (السد العالي) في مصر، رفضها الزعيم المصري العربي، جمال عبد الناصر، ووصفها بـ«الشروط الاستعمارية»، ولهذا الموضوع قصة

لا يضربنا إعادة التذكير بها، ففي أعقاب خسوة 23 يوليو/تموز 1952، قدم المهندس المصري من أصول يونانية، إدريان دانيئوس، لعبد الناصر، فكرة إنشاء سد في منطقة أسوان، من أجل حجز مياه نهر النيل، منعاً للفيضان من جهة، وجمعاً للمياه من جهة ثانية، من أجل تعجيل في واستصلاح الأراضي، ومن أجل توليد الطاقة اللازمة لمصر والانتقال بها إلى عصر الصناعة، استساع عبد الناصر الفكرة، ورحب بها وأقرها مجلس قيادة الثورة، وبدأت عملية البحث عن تمويل بناء السد، وأقفت أمريكا وبريطانيا والبنك الدولي على تولي مسؤولية التمويل ولكن بشرط، وعندما رفضت مصر تلك الشروط، سحبت أمريكا وبريطانيا والبنك الدولي عرضهم للتمويل، (وربما كان ذلك أول قرار «عقوبات أمريكية اقتصادية» غني)، وهو ما سرع في اتخاذ مصر قراراً تاريخياً بتأييم قناة السويس، الذي أعلنه جمال عبد الناصر يوم 26 يوليو/تموز 1956، والذي كان الزريعة العلنة لـ«الدولم الثلاثي» الفاشل، (البريطاني الفرنسي الإسرائيلي) على مصر، في نهاية تشرين الأول/أكتوبر من ذلك العام.

استفاق الرئيس الأمريكي آيزنهاور من «خطية» فرض «عقوبات اقتصادية» على مصر، ونجح في تحويلها إلى «مجرد خطة» وتعاون مع الزعيم السوفييتي، من أصول أوكرانية)، نيكيتا خروتشوف، وقرضاً، معاً، وفق العودان 1947، والذي أعلن مشروعه بنفسه يوم 5 حزيران/

استفاق الرئيس الأمريكي آيزنهاور من «خطية» فرض «عقوبات اقتصادية» على مصر، ونجح في تحويلها إلى «مجرد خطة» وتعاون مع الزعيم السوفييتي، من أصول أوكرانية)، نيكيتا خروتشوف، وقرضاً، معاً، وفق العودان 1947، والذي أعلن مشروعه بنفسه يوم 5 حزيران/

استفاق الرئيس الأمريكي آيزنهاور من «خطية» فرض «عقوبات اقتصادية» على مصر، ونجح في تحويلها إلى «مجرد خطة» وتعاون مع الزعيم السوفييتي، من أصول أوكرانية)، نيكيتا خروتشوف، وقرضاً، معاً، وفق العودان 1947، والذي أعلن مشروعه بنفسه يوم 5 حزيران/

## هواء طلق



**مؤسس الرّزاز ... تأملات في ذكرى رحيل مبدع حقيقي**

**إبراهيم نصر الله**

لم يكن يلزمه الكثير من الوقت كي يتحوّل ذلك الرحيل المُرّ للكاتب الأردني مؤسس الرّزاز (1951-2002) إلى مساحة شاسعة للتأمل، على الصّيديين الإنساني والثقافي، رغم أنه جاء مفاجئاً، ولعل مساحة التأمل الأولى تبتدأ بالجنائز، التي أمّها، يومها، عدد كبير من الناس، كانوا على طرفي نقيض من حيث الانتماءات ومن حيث اختلاف موقع الرؤية لمعنى وجود الكاتب والكتابة، ومعنى رحيله، وكان بإمكان المرء أن يرى مديراً سابقاً للمخابرات مثلاً، وعدداً لا يحصى من السجناء القدامى في أقبية، كما كان بإمكانه أن يرى وزراء كانوا ذات يوم رفقاء درب للرّاحل وأبيه، وشباباً لم يعرفوا من مؤسس سوى ألق الكتابة قرأه محبين، وأن يرى بالطبع كاتباً زملاء لمؤسس اكتشفوا فجأة أنهم ينتمون إلى عمر هذا الرحيل المبكر، بحيث تحوّلت نظراتهم المتبادلة إلى أي من منهم سيكون التالي، ولعل الموت -كعادته- يجدهما فرصة لاختيار واحد أو أكثر في جمعات كهدّة تملأ المقبرة!

لقد تجاوزت الجنائز معناها الثقافي لدى كثيرين، وتحوّلت بالطبع، ككل الجنائز، إلى مناسبة اجتماعية، لكن المفارقة هنا أن عائلة مؤسس الصغيرة لم تكن سوى عائلة صغيرة لا غير، الأب بالصق السورية، والأم بأصولها الفلسطينية، وخارج هذا الإطار الضيق ليس ثمة عشيرة أو قبيلة يمكن أن يتحول تقديم العزاء لها إلى مجاملة لا يدّ منها في مدينة صغيرة كعمّان 2002.

والحقيقة أن المرء سيحتار كثيراً فيما لو شغل نفسه بالبحث عن سبب حضور بعض الأشخاص، لأن المشهد ينتمي لمساحات سوريالية من كتاب الواقع العربي الذي لم يُكتب بعد.

لقد كان مؤسس موجوداً دائماً، وكان حضوره القوي، ورائياً، طوال عشرين عاماً بالتمام والكمال لا جدال فيه، بحيث لا يمكننا القول إن ثمة تعقيداً حجب أي عمل من أعماله التي اندفع الناس لقراءتها مباشرة بعد موته بصورة أكبر، خاصة إذا عرفنا أن أعمال مؤسس الروائية كانت تستحق دائماً هذا الاندفاع، وكان يمكن أن يتحوّل الإقبال عليها في حياته إلى مصدر حقيقي من مصادر إيمان صاحبها بجدوى الحياة، ومصدر أساس للسعادة ضد الكآبة التي طغنت روح مؤسس وجعلته يكتب «أعرف أنني سأموت بين عام 2000 و عام 2007»، ولم تلبث أمانة عمان (بلديتها) أن دفعت الأمر خطوة أخرى إلى الأمام حين أطلقت اسم مؤسس على أحد شوارعها، وخصصت جامعة أهلية منحتين للطلبة باسمه، فكان الجانب الرّسمي يحتفي بالوت مناسبة، ومع الجانب الشعبي أيضاً، وقد كان عليهما الاحتفاء بالحياة قبل مغادرة الروح لجسد صاحبها.

في تلك الأيام، كُتبت: لن ينتهي الأمر عند هذا الحدّ، فهناك ندوات بحثية معقّدة ستقام بلا شك لدراسة (أثار الراحل)، وقد تُعلن جائزة باسمه، وقد يوضع رسمه على طابع بريدي في الذكرى الأولى لرحيله، وقد وقد، لكن ذلك كله لن يخفف من قسوة فكرتنا عن الإبداع والبديعين حين نحتفي بهم أوما أكثر مما نحتفي بهم أحياء يبتنا. كما لو أننا نقول لهم: فقط موتوا، وانظروا كيف ستحكم بعد ذلك.

كما يستدعي هذا الموت مساحة أخرى للتأمل تتعلق بالميدع ذاته، ومعنى أن يكتب، باعتبار الكتابة هي الدليل الحقيقي على وجود الكاتب، كما يعني المظر الدليل الحقيقي على وجود الفيمع. ومن هذه الزاوية الواسعة، كان مؤسس يكتب غير عابث بأولئك الذين لا شغل لهم سوى أن يجلسوا ليصوموا عدد الكتب التي يكتبها، مسلحين بأدوات الهجاء الضعيفة التي تتزعر عادة في وحل النعمة وثقافة الثرثرة والمطالعة عن الأجنال.

الآن، بعد هذا الرحيل المبكر يمكن أن نفهم معنى إنجازها ثلاث روايات في عام واحد، وهو رقم استثنائي بالطبع لإنجاز أي روايات، ودافع الفيمع هذا هو مفاجأة الموت تلك، وليس الأمر هنا دعوة للأخريين لكسر هذا الرقم القياسي، لأن الكتابة ليست مضمار سباق من تلك السباقات الطويلة أو القصيرة في أولمبيادات العالم، بل هو دعوة للكاتب أن يكتب حين يجد أن الوقت هو وقت الكتابة، دون أن يُعير انتباهاً لما هو خارج الكتابة، فالغيمع الحبل يعمر أكثر كثافة نحتاجها تماماً ملظماً نحتاج تلك التي تنتشر أرواحنا برذاتها الناعم!

أما المساحة الأخيرة للتأمل هنا، فيمظها ذلك القلق الذي بعضه بارواح المبدعين الحقيقيين، ولعل حالة مؤسس الذي توقع موته «سوف أفارق هذه الدنيا، وأنتقل إلى الرفيق الأعلى ما بين عام 2000 و عام 2007»، من الحالات النادرة عربياً في هذا المجال، فقد كان بمثابة أمارة وضها والده بين يدي كثيرين ممن احتوا واحترمو ذلك الأب الذي عاش مناضلاً متقشفاً في غير عاصمة عربية، ومات في إقامته الجبيرة؛ ولذا، كان مؤسس بمثابة الابن للدليل للجميع للسياسي، فحين درب الأب الذي ظل على إيمانه برسالة التقدّم، والسياسي الذي اختار درباً مغايراً تماماً وتحوّل إلى نقيض، ويوجد في مؤسس مساحة لتبويض الضمير، من هنا.

لم يحظ أي كاتب في الأردن، وربما في العالم العربي، بمثل هذه الحفاوة، ولم تُفتح لأحد الأبواب ملظماً فتحت أمامه، فقد وفّرت له ظروف عمل مناسبة في المؤسسات غير الرسمية ملظماً وفّرت له في المؤسسات الرسمية، وفي السنوات الأخيرة كان يعمل في ظروف ممتازة مستشيراً لأكثر من وزير ثقافة، ورئيساً لتحرير المجلة الثقافية الوحيدة في الأردن (أفكار) وكاتب عمود يوميّ في أكبر صحيفة أردنية، وكاتباً يومياً في صحيفة لندنية، ومستشاراً في التلفزيون، وكأها أشكال من الاحتضان القائل للكتابة، على ما توحيه من احتضان مُحبّ للكاتب!

ورغم ذلك كله، كانت روح هذا المبدع منذورة لرياح القلق، والعذاب اليومي، وهومو الكتابة التي لا تنتهي، وذلك الفرق الدامي بين الحلم القديم بأمة عربية واحدة، وكاتب الوافق المتمثل في أكثر من عشرين أمة عربية بلا رسائل ولا وجهات أو جهات، وفي يقيني أنه كان أيضاً ضحية لأولئك الذين بدلوا الكثير من الجهد كي يجزّوا مؤسس إلى مواقع معاكسة لمواق البشر الحقيقيين الذين ينتمي في أحلامه إليهم.

ولذا، لم يكن غريباً أن يأكل المبدع نفسه كما فعل بطل (اللجنة) في رواية صنغ الله إبراهيم، لا سيما إذا أدركنا أن اللجنة هناك كانت أكثر رحمة بما لا يقاس بهذه اللجنة هنا.

ويعد: عشرون عاماً متراً على رحيل مؤسس، لم تكن امتحاناً لإيداعه الذي أثبت قدرته على التجاوز دون مساعدة من أحد، بل مناسبة للفول إن من علوا على تزيق مؤسس من أولئك «الرّسميين» الذين احتقروا به ميثاً، وأدعوا أنهم وحدهم محبوبه، لم نر أي منهم في احتفال الذكرى العنصري لرحيله الذي أقامته مؤسسة شومان بعجان، وكأنهم لم يكونوا هناك يوم الدفن، إلا للتأكد من أنه مات فعلاً!

## زازي جوائز نيوهورك في حفل



النجمة السينمائية الأمريكية الألمانية زازي بيتز حضرت الحفل السنوي لجوائز المجلس الوطني للمراجعة في نيويورك.

● بعنوان «الشباب والتشكيل الكرويي» وضمن موسمه الثقافي والفني العاشر، عقد الملتقى الثقافي الكرويي ندوة بمشاركة الدكتوروة **جواهر البدر** والفنانة **أميرة بهبهاني** ومديرة دار «من» **حسين ديكسن** والفنان **فريد عبدال** ومدير دار الفنون **عيسى محمد** وشيخة **سنان وسعود الفرج** وسهيلة **النجدي** والأديبة **ليلى العثمان** وهدى **النشوا**.

● شهد «غاليري مجيد» في بغداد، حفلا لوجوة **سليم سالم** للغناء. أسس الفرقة الموسيقار **سليم سالم** للحفلات على الفن الغنائي القديم.

● اختتمت أمس الأربعاء فعاليات الدورة الخامسة لاسبوع الفيلم الفلسطيني الذي تقيمه السفارة الفلسطينية في القاهرة، وشهدت الفعاليات عقد ندوة بعنوان «القدس في السينما العربية» في مسرح الهناجر، شارك فيها وأدارها المخرج السينمائي والمدير الفني للإسبوع **فايق جرادة** والنقاد السينمائي وكاتب السيناريو **عماد النويري**.

● وصلت المطربة اللبنانية **ماجدة الرومي** الى العاصمة الأردنية عمان، لإحياء حفل غنائي في مسرح الأريادو يوم غد الجمعة. ويقام الحفل دعماً للطلاب المحتاج في الأردن.

## أحوال الناس

● **سان فرانسيسكو** - د ب أ: للمرة الأولى على الإطلاق، نجح فريق من الباحثين في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة، في التعرف على مجموعة من الخلايا العصبية داخل مخ الإنسان تتجاوب مع الغناء فقط، وليس مع باقي ألوان الموسيقى. وتبين لفريق الدراسة أن تلك الخلايا العصبية التي تتواجد في القشرة السمعية داخل المخ تستجيب عندما يستمع الإنسان لمزيج من الألحان والأصوات، لكنها لا تتجاوب عند الاستماع إلى الأصوات أو الموسيقى بشكل منفرد، ويؤكد الباحثون أن هذه الخلايا تضيء عندما تستمع إلى الأغاني، لكن تحديد الأشياء التي تفعّلها هذه الخلايا على وجه الدقة مازال يتطلب مزيداً من الدراسة والبحث.

ويقول **سام نورمان** هاينجر، أستاذ العلوم العصبية في المركز الطبي التابع لجامعة روشستر في ولاية نيويورك الأمريكية وطالب الدراسات العليا السابق في معهد ماساشوسيتس، إن هذه الدراسة تثبت وجود اختلاف دقيق بين وظائف الخلايا داخل القشرة السمعية لمخ الإنسان. واعتمد الباحثون على دراسة سابقة أجريت عام 2015 للتعرف على وظائف الخلايا العصبية داخل القشرة السمعية للمخ باستخدام التصوير عن طريق تقنيات

## علماء يكتشفون خلايا المخ التي تتجاوب مع... الأغاني

ومن المعروف أن التخطيط الكهربائي لقشرة المخ لا يعتبر من وسائل التصوير التقليدية لمخ الإنسان، نظراً لأنه يندرج في إطار الجراحات، وكثيراً ما يتم استخدامه لمراقبة حالات مرضى الصرع المقلبين على إجراء جراحة من أجل معالجة نوبات الصرع التي يتعرضون لها. ويتم مراقبة المرضى على مدار عدة أيام، بحيث يستطيع الأطباء تحديد مصدر نوبات الصرع داخل المخ. وخلال هذه المرحلة، كان المرضى، بناء على موافقتهم، يشاركون في اختبارات معينة تتضمن قياس إشارات المخ أثناء أداء مهام أو وظائف معينة، وقد جمع الفريق البحثي من معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا بيانات من 15 مريضاً على مدار عدة سنوات للاستفادة من هذه المعلومات لتحديد الخلايا التي تتجاوب مع الأغاني داخل المخ.

وفي إطار الدراسة، كان الباحثون يعرضون المرضى لـ 16ك صوتاً، وهي الأصوات التي سيق استخدامها في نطاق أوسع. التجربة السابقة باستخدام الرنين المغناطيسي الوظيفي، وتبين خلال هذه التجارب أن بعض الأقطاب المثبتة داخل القشرة السمعية للمرضى تلتقط إشارات كهربائية بعكس أقطاب أخرى كانت لا تسجل أي استجابات عند الاستماع للأصوات. واستطاع الباحثون عن طريق منظومة التحليل الإحصائي تحديد أماكن الخلايا العصبية التي تنتج منها هذه الاستجابات وأماكن من واقع أماكن

الأقطاب الكهربائية المثبتة داخل المخ. ونذكر نورمان هاينجر، في تصريحه التي أوردتها الموقع الإلكتروني «ساينتيك دابلي» المتخصص في الأبحاث العلمية أنه «عندما قمنا بتطبيق هذه الوسيلة على البيانات المتاحة لدينا، تبين لنا أماكن الخلايا العصبية التي تتجاوب مع الأغاني»، مؤكداً: «نحن لم نكتشف العلمية وهو اكتشاف أشياء جديدة لم تكن تفكر فيها في المقام الأول».

ويقول الباحثون إن الجزء الذي يستجيب لأصوات الأغاني داخل المخ يقع أعلى الفص الصدغي، بالقرب من الأجزاء الخاصة باللغة والموسيقى. ويشير هذا الموقع إلى أن هذه الخلايا ربما تتفاعل مع عناصر معينة مثل أصوات الألحان، أو التمازج بين الكلمات والتغنيات، قبل أن ترسل هذه البيانات إلى أجزاء أخرى من المخ لمعالجتها على نطاق أوسع.

ويأمل الباحثون أن يتعرفوا على ألوان الأغاني التي تستثير هذه الخلايا العصبية، كما يسعى فريق الدراسة إلى تحديد ما إذا كان الأطفال لديهم مناطق معينة داخل المخ للتعرف على أنواع الموسيقى والنساء، في محاولة لتحديد الفترة التي تطور فيها هذه الخلايا خلال مراحل النمو المختلفة للإنسان.

## تزايد إصابات كورونا لأول مرة منذ نهاية يناير

■ جنيف. د ب أ: قالت منظمة الصحة العالمية إن حالات الإصابة المسجلة عالمياً بفيروس كورونا بشكل أسبوعي تزايدت لأول مرة منذ نهاية كانون الثاني/يناير الماضي. وأوضحت أن الحالات المسجلة في الأسبوع الثاني من شهر آذار/مارس الجاري ارتفعت بنسبة 8 ٪ مقارنة بالأسبوع الأول من الشهر.

ونذكرت أنه تم تسجيل أكثر من 11 مليون حالة إصابة و43 ألف وفاة بالفيروس خلال الفترة من 7 إلى 13 آذار/مارس. وأشارت المنظمة إلى ارتفاع الحالات بشكل خاص في غرب الباسيفيك وأفريقيا مقارنة بالأسبوع السابق له، بزيادة بنسبة 29 ٪ و 12 ٪ على الترتيب، مضيفة أن الزيادة الأسبوعية في أوروبا كانت نسبتها 2 ٪.

وأفادت بأن شروق المتوسط وجنوب شرق آسيا والأمريكيتين الشمالية والجنوبية شهدت انخفاضاً في عدد الحالات المسجلة.

ويبلغ العدد الإجمالي لحالات الإصابة المسجلة عالمياً بكورونا منذ بدء الجائحة 455 مليوناً، في حين توفي 6 ملايين شخص جراء إصابتهم بالفيروس.

## إجماع في الأمم المتحدة على تعزيز استخدام الدرجات الهوائية

■ نيويورك - أ ف ب: أقرّ أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة البالغ عددهم 193 بالإجماع قراراً اقترحه تركمانستان يهدف إلى تعزيز ركوب الدرجات الهوائية في العالم من أجل مكافحة الاحترار.

هذا القرار غير الملزم، على غرار كل النصوص التي تعتمدها الجمعية العامة «يدعو جميع الدول الأعضاء إلى دمج ركوب الدرجات الهوائية في شبكات النقل العام، في المناطق الحضرية والريفية في البلدان النامية والتقدمة».

كما يطالب من هذه الدول «تعزيز السلامة المرورية وتعزيز استخدام الدرجات الهوائية من الأفراد والشركات من أجل زيادة الأعضاء».

## الدنمارك تسعى لجبل لا يعرف التدخين

لدى الأشخاص بين 18 و 34 سنة. وأعلنت نيوزيلندا الرائدة في مجال مكافحة التدخين، في كانون الأول/ديسمبر، أنها تريد حظر بيع التبغ تدريجياً من خلال زيادة السن التي يُسمح لأصحابها بالشرء ابتداءً من عام 2027. في الدنمارك، تعترم الحكومة الاشتراكية الديمقراطية أيضاً التصدي لاستهلاك الكحول بين الشباب. وسترفع السن الدنيا لشراء المشروبات الكحولية إلى 18 عاماً، مقارنة بـ 16 عاماً سابقاً للمشروبات التي تحتوي على أقل من 16,5 ٪ كحول.

كوبنهاغن - أ ف ب: أعلنت الدنمارك عن خطة لإبعاد الجيل المقبل عن التدخين تدريجياً، مع زعمها حظر بيع منتجات النيكوتين لأي شخص مولود اعتباراً من سنة 2010. وقال وزير الصحة ماغنوس هيونيك، في مؤتمر صحفي: «هدفنا هو ألا يبدأ أي شخص وُلد في 2010 وما بعدها بالتدخين أو باستخدام منتجات النيكوتين». وأوضح: «إذا لزم الأمر، نحن على استعداد لحظر البيع لهذا الجيل من خلال الرفع التدريجي للسن الدنيا» التي يُسمح لأصحابها بشرء منتجات التبغ. تحظر